بسم الله الرحمن الرحيم

Asharq Al-Awsat

The international daily newspaper of the Arabs

الشرق الاوسط

جريدة العرب الدولية

تصدر من لندن وتنقل بالأقمار الصناعية وتطبع في كل من: الظهران - الرياض - جدة - الدار البيضاء - مارسيليا - باريس - لندن - نيويورك (الصفحة الأولى رقم ١)

الاثنين ١٦ رجب ١٤٠٧ هـ - ١٦/٣/١٩٨٧م - السنة التاسعة - العدد ٣٠٣٠

London - Monday, 16 March 1987 - Front Page No. 1 Vol.9 No.3030

هذه الجريدة تحتوي على آيات قرآنية كريمة وأحاديث نبوية شريفة ولذلك وجب احترام صفحاتها

ثمن العدد

PRICE LIST

احتجاج في لندن بعد افتضاح المؤامرة الاسرائيلية




الموساد تزوّر الجوازات البريطانية وتستخدمها في عملياتها

لندن - «الشرق الاوسط» - الوكالات:

احتجت الحكومة البريطانية لدى اسرائيل على اساءة استخدامها لجوازات السفر البريطانية جاء ذلك في تصريح ادلى به متحدث باسم الخارجية البريطانية في لندن امس ردا على تقرير تصدر صحيفة «صنداي تايمز» قالت فيه ان جهاز المخابرات الاسرائيلية «الموساد» يزور الجوازات البريطانية.. المسؤول البريطاني لم ينف ولم يؤكد ما قالته الصحيفة لكنه اكد ان حكومته تقدمت باحتجاج شديد اللهجة على اساءة استخدام الجوازات البريطانية.

فبعد فضيحة الجاسوس الامريكي جوناثان بولارد التي هزت الحكومة الامريكية بسبب خطورة المعلومات التي سلمها بولارد الى اسرائيل، كشف النقاب امس عن فضيحة جديدة قامت بها «الموساد» الاسرائيلية تجاه بريطانيا. فقد اكتشفت الحكومة البريطانية مؤامرة اسرائيلية لتزييف جوازات سفر بريطانية واستخدام رجال الموساد لها في القيام بعمليات ارهابية ضد خصوم اسرائيل.

واشارت صحيفة «صنداي تايمز» الى ان اكتشاف الحكومة البريطانية للمؤامرة الاسرائيلية جاء بمحض الصدفة حيث عثرت السلطات الالمانية في الصيف الماضي على حقيبة متروكة في احد صناديق الهاتف العمومية في المانيا الغربية فيها ٨ جوازات سفر بريطانية مزيفة وسلمتها على الفور للسفارة البريطانية التي ارسلتها الى السلطات الامنية في لندن لتكتشف تفاصيل المؤامرة الاسرائيلية.

وقالت الصحيفة ان الخارجية البريطانية استدعت السفير الاسرائيلي في لندن اثر اكتشاف المؤامرة وسلمته احتجاجا شديد اللهجة مطالبة فيه باعتذار اسرائيلي رسمي عن هذا الحادث على ان يكون مصحوبا بتأكيدات بانه لن يتكرر ثانية الا ان اسرائيل لم تقدم تأكيدات حاسمة بشأن عدم تكرار مثل هذا النوع من الحوادث سوى في شهر يناير (كانون الثاني) الماضي فقط بعد ان كررت الخارجية البريطانية احتجاجها سبع مرات.

اساءة الاستخدام

وقد امتنعت وزارة الخارجية البريطانية امس عن نفي او تأكيد ما جاء في تقرير الـ «صنداي تايمز»، لكن المتحدث باسم الوزارة اكد - ردا على التقرير - ان وزير الدولة، تيموثي رينتون اصدر، خلال شهر اكتوبر (تشرين الاول) الماضي احتجاجا شديد اللهجة على اساءة استخدام اسرائيل للجوازات البريطانية المزورة.

ومضى المتحدث يقول: «وباستطاعتي ان اؤكد أن رينتون احتج لدى السفير الاسرائيلي بشدة على «اساءة» السلطات الاسرائيلية استخدامها لجوازات بريطانية مزورة وانه طلب من الحكومة الاسرائيلية تأكيدات بأنها لن تسمح بتكرار هذا السلوك غير المقبول مرة اخرى».

واستطرد المتحدث قائلا ان الحكومة البريطانية اعتبرت الامر منتهيا بعد أن تلقت من الحكومة الاسرائيلية في وقت لاحق اعتذارا وتأكيدا بأن السلطات المعنية اتخذت الخطوات الكفيلة بتجنب تكرر مثل هذا العمل..

والمعلوم ان عناصر الموساد تنقلوا من قبل بين المطارات مستخدمين جوازات سفر بريطانية مزورة اثناء قيامهم بعمليات كلفوا بها.

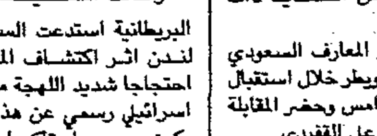
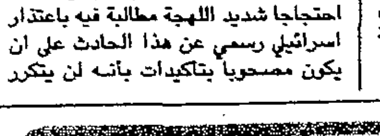
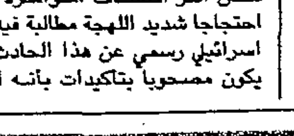
ومعروف ايضا ان امرأة اسرائيلية استخدمت جواز سفر بريطانيا مزورا في الدخول الى بيروت لتفجير القنبلة التي قتلت السيد علي حسن سلامة، ابو حسن، مسؤول الفرقة ١٧ لدى منظمة التحرير الفلسطينية والذي تعتبره اسرائيل مسؤولا عن عملية ميونيخ عام ١٩٧٢.

(تفاصيل اخرى ص ٨)

رسالة من الأمير عبد الله للرئيس علي صالح

صنعاء - واس: تسلم رئيس الجمهورية العربية اليمنية العقيد علي عبد الله صالح رسالة من نائب خادم الحرمين الشريفين الامير عبد الله بن عبد العزيز تتعلق بالعلاقات الثنائية بين البلدين الشقيقين بالاضافة الى عدد من القضايا ذات الاهتمام المشترك.

وسلم الرسالة وزير المعارف السعودي الدكتور عبد العزيز الخويطر خلال استقبال الرئيس اليمني له ليلة امس وحضر المقابلة سفير المملكة في صنعاء علي القفيدي.

ايتان [illegible] بولارد

تل ابيب - وكالات الانباء: تواصل فضيحة الجاسوس الامريكي جوناثان بولارد، المسجون بجريمة الخيانة العظمى، احداث تفاعلاتها اسرائيلياً وامريكيا.. فمن ناحية اكد رافائيل ايتان، رئيس جهاز المخابرات الذي جند الجاسوس، ان رؤساءه كانوا على علم بما فعله وانهم كذابون في انكارهم ذلك.

ومن ناحية اخرى تستعد الحكومة الاسرائيلية اليوم لاستقبال وفد صهيوني امريكي يصل برسالة تحذيرية مفادها ان موقف الحكومة من هذه المسألة من شأنه أن يحدث ضررا بالغا للعلاقات مع الولايات المتحدة.

والمقصود ان مقاومة حكومة اسحق شامير للضغوط الواقعة عليها لكشف الحقيقة وتعرية المسؤولين الذين وافقوا على عمليات التجسس ضد الولايات المتحدة سيحدث استياء بالغا لدى واشنطن.

فقد نسبت صحيفة «حداشوت» الاسرائيلية الى ايتان قوله انه رغم انكار رؤسائه فانهم كانوا يعلمون بأمر مباشرته لعملية التجسس الخاصة بمحلل المخابرات لدى البحرية الامريكية جوناثان بولارد.

ونسب ايضا الى ايتان الذي رقي وعين رئيسا لمجلس ادارة شركة حكومية كبرى رغم ذيوع الفضيحة بعد القاء القبض على بولارد في اواخر عام ١٩٨٥ قوله لعدد من الساسة انه لن يجعل من نفسه كبش فداء من اجل الحكومة.

ونقلت الصحيفة عن ايتان قوله «ان جميع انشطتي بما في ذلك قضية بولارد كانت معلومة لرؤسائي». ومضى يقول: «انني لا اريد ان يضحى بي من اجل التستر على علم ومسؤولية آخرين».

على الصعيد نفسه قال راديو العدو الاسرائيلي امس ان راني ايفري عضو الكنيست الاسرائيلي ورئيس «كتل الائتلاف الحكومي» سيطلب من ادارة كتل الائتلاف اتخاذ قرار يلزم الحكومة الصهيونية بتبني التوصيات التي ستتوصل اليها لجنة التحقيق المكلفة بتقصي الحقائق في قضية بولارد الامر الذي يشكل احراجا كبيرا للحكومة.

اجتماع برئاسة صدام لقيادة القوات العراقية

بغداد - ق.ن.أ: عقدت القيادة العامة للقوات المسلحة العراقية في ساعة متأخرة من ليلة امس اجتماعا برئاسة الرئيس صدام حسين استغرقت خمس ساعات.

وحضر الاجتماع الفريق اول الركن عدنان خير الله نائب القائد العام للقوات المسلحة ووزير الدفاع وعدد من الوزراء واعضاء القيادة العامة للقوات المسلحة.

الأمير عبد الله يستقبل وزير داخلية فرنسا

الرياض - واس: استقبل نائب خادم الحرمين الشريفين الامير عبد الله بن عبد العزيز بمكتبه بالديوان الملكي بعد ظهر امس وزير الداخلية الفرنسي شارل باسكوا والوفد المرافق له. ويرى في الصورة الأمير عبد الله خلال استقباله للوزير الفرنسي.

(راجع ص ٢)

الحكم اليوم في قضية صندوق النقد العربي

ابوظبي - كونا: يسدل الستار اليوم على الفصل الاخير في قضية الاختلاسات بصندوق النقد العربي والتي تقدر بنحو مائة مليون دولار امريكي.

وتعقد محكمة جنايات ابوظبي جلسة برئاسة المستشار هشام السراج اليوم تعلن فيها احكامها في هذه القضية المتهم فيها رئيس الصندوق السابق وثلاثة من معاونيه بالاضافة الى موظف بحسابات الصندوق ومسؤول بالشركة التي كانت مكلفة بمراجعة حسابات الصندوق خلال الفترة التي وقعت فيها الاختلاسات وهي الفترة التي بدأت بعد انشاء الصندوق عام ١٩٧٧ واستمرت ٥ اعوام.

وكان المتهمون الاربعة الاوائل وهم رئيس الصندوق السابق الدكتور جواد هاشم ومساعدوه سمير فاضل عوف ومحمد مهدي صالح بحر العلوم وجلال يوهان استيفان قد غادروا ابوظبي قبل اعلان المحاكمة وذلك لانتهاء مدة رئاسة رئيس الصندوق واستقالة معاونيه.

والمتهم الخامس هو سمير عبد اللطيف الموظف بحسابات الصندوق والمتهم السادس هو توفيق ايوب من الشركة المراجعة لحسابات الصندوق فترة الاختلاسات. وقد تغيب المتهمون الاربعة الاوائل عن حضور المحاكمة بينما حضرها المتهمان الاخيران.

لأول مرة: ريجان يعترف بالخطأ ويبرئ واينبرجر وشولتز من «ايران جيت»

واشنطن - مكتب «الشرق الاوسط»:

دافع الرئيس الامريكي رونالد ريجان عن وزيري الخارجية والدفاع جورج شولتز وكاسبار واينبرجر ووصفهما بالنزاهة والكفاءة وتحمل المسؤولية الكاملة واعترف الرئيس لأول مرة بصراحة بأنه كان على خطأ في استمراره ببيع الاسلحة الى ايران وأن وزيريه كانا على صواب.

وقال الرئيس الامريكي في خطابه الاسبوعي الاذاعي ليلة امس: لقد قدم الي كل من شولتز وواينبرجر النصيحة القوية بأن لا استمر في عملية بيع الاسلحة الى ايران وقد وزنت نصيحتيهما لكنني وجدت ان القضية تستحق المغامرة ولم آخذ بنصيحتيهما ومضيت قدما ببيع السلاح لكن النتيجة عندما ظهرت اثبتت انهما كانا على صواب.

واشاد ريجان بالوزيرين وقال انهما لم يترددا لحظة واحدة في تقديم وجهة نظريهما دون تلميع وانهما كانا يبديان معارضتيهما انطلاقا من حرصهما على الامن القومي للبلاد «وانني اكن لهما تقديرا عاليا».

وأكد ريجان انه سيستمر في تقبل نصائحهما في المستقبل اثناء معالجة القضايا المطروحة على جدول اعمال ادارته.

وتطرق في خطابه الى الاجراءات التي اتخذها تجاه ادارته مؤخرا وقال لقد قمت خلال الاشهر القليلة الماضية باجراء تغييرات على الادارة والمسؤولين في البيت الابيض لمواجهة القضايا المطروحة والعودة الى موقع الادارة والفعل.

واشار الى ان مجلس الامن القومي قد اكتمل تشكيله وان تغييرات اخرى ستجرى في المستقبل واشاد بكفاءة هوارد بيكر ومدير المخابرات المركزية الجديد ومستشار الامن القومي.

واعترف ريجان في خطابه بأن الولايات المتحدة تواجه مشكلات عظمى على صعيد السياسة الخارجية وقال: «ان امريكا تواجه مشاكل عظمى في العالم» لكنه اضاف قائلا: «الا ان لدينا الامكانيات العظمى لمواجهتها». وقال (قاصدا واينبرجر وشولتز) وما من رئيس خدم من قبل رجلين مثلهما في مجلس الامن القومي من قبل.

ويذكر ان ريجان في خطابه هذا يكون قد رد على تقرير لجنة تاور الذي وجه اللوم الى شولتز وواينبرجر لعدم بذل جهودهما لاقناع الرئيس بوقف المبادرة تجاه ايران والابتعاد بنفسيهما عن الفضيحة.

وفي وقت لاحق رد واينبرجر في تعليق له على حديث الرئيس ريجان بقوله: انني اعتقد ان حديثه كان ممتازا وكريما وانني اقدر تقديرا عاليا كلام الرئيس.

اما شولتز فقد رد نيابة عنه مسؤول بوزارة الخارجية قائلا: لقد كان حديثا رائعا واننا نقدره تقديرا عاليا. (راجع ص ٥).

أحزاب المعارضة ستظهر على التليفزيون في ابريل

القاهرة - مكتب «الشرق الاوسط»:

صرح السيد صفوت الشريف وزير الاعلام المصري بأن عرض البرامج الانتخابية للاحزاب المشتركة في الانتخابات البرلمانية ستبدأ يوم السبت ٢١ مارس (آذار) وحتى ٢ ابريل (نيسان) المقبل. وقال في تصريح خاص لـ «الشرق الاوسط» انه ستخصص خلال تلك الفترة ٣ ايام اسبوعيا بالاذاعة والتليفزيون لعرض البرامج الانتخابية لتلك الاحزاب، وان الحرية كاملة لكل حزب في اختيار من يتحدث باسمه وتقتصر على الاحزب المشاركة في الانتخابات فقط.

وحول طلب المرشحين المستقلين عرض برامجهم في الاذاعة والتليفزيون قال: اننا ملتزمون بعرض برامج الاحزاب فقط ولكن سيتم عمل برنامج جديد باسم الشارع السياسي سيعكس حركة الاحزاب والمرشحين المستقلين.

من ناحية اخرى نفى وزير الاعلام وجود اية محطات اذاعية على ارض مصر تبث برامج لصالح بعض اللاجئين السياسيين او المعارضين لانظمة الحكم في بعض البلاد والموجودين في مصر، واكد ان الاذاعة الوحيدة على ارض مصر هي الاذاعة المصرية... وان مصر لا تسمح بمثل هذه الاعمال.

جدير بالذكر ان بعض الصحف الاجنبية قد نشرت عن وجود اذاعة في مصر تبث برامجها لصالح المعارضين للنظام الايراني ويمولها نجل شاه ايران الراحل.

من ناحية اخرى صرح الدكتور احمد سلامة وزير الحكم المحلي والامين المساعد للحزب الوطني الديمقراطي الحاكم بمصر بان هناك قيادات جديدة ستتولى ادارة العمل السياسي داخل البرلمان خلال المرحلة المقبلة، وقد راعى الحزب وضعها ضمن ترشيحات قوائمه.

واضاف الدكتور سلامة في تصريح خاص لـ «الشرق الاوسط» ان الحزب راعى في اختياراته هذه المرة توسيع قاعدة المدربين سياسيا وعدم قصر العمل السياسي على فئة دون اخرى حيث بلغت نسبة التغيير العامة في قوائمه نحو ٤٢,٥٪ رغم ان نسبة التغيير عام ٨٤ كانت ٣٢٪.

وذكر امين مساعد الحزب الوطني ان حزبه يعتمد في حملته الانتخابية على الانجازات التي حققها خلال الخطة الخمسية الاولى ويناشد احزاب المعارضة وكل المرشحين الارتفاع بلغة الحوار الديمقراطي والبعد عن اساليب التجريح والتشهير والتجاوزات والتي كانت احدى سمات انتخابات ١٩٨٤.

واشار الى ان بعض قيادات الحزب التي استبعدت من الترشيحات ستتولى مواقع عمل سياسية اخرى ولا يعني استبعادها انهم فاشلون او متهمون خاصة ان الاختيار هذه المرة كانت تتولاه قيادة جماعية داخل الحزب.

وعلى صعيد اخر علمت «الشرق الاوسط» ان بعض رؤساء احزاب المعارضة اجروا اتصالات باللواء زكي بدر وزير الداخلية وقدموا شكاوى رسمية له حول تمزيق بعض انصار مرشحي الحزب الحاكم في بعض الدوائر الانتخابية اللافتات والملصقات الخاصة بهم.

اليوم في الشرق الاوسط

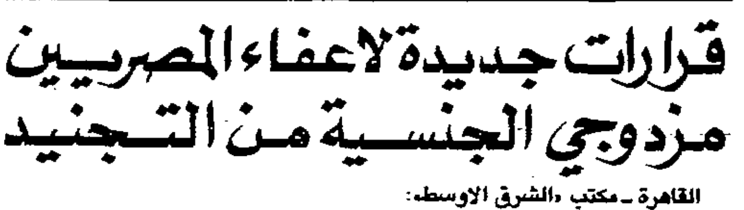
سري وليس للنشر

رفضت جمهورية عربية افريقية طلب دولة عربية اخرى امدادها بأنواع معينة من الاسلحة لاستخدامها في نزاعها ضد دولة ثالثة.

وزير خارجية تونس في زيارة للجزائر

تونس - مكتب «الشرق الاوسط»:

توجه السيد الهادي المبروك وزير الخارجية التونسي الى الجزائر مساء امس لاجراء مباحثات مع المسؤولين الجزائريين تتناول الوضع في منطقة المغرب العربي والعلاقات بين البلدين.



قرارات جديدة لاعفاء المصريين مزدوجي الجنسية من التجنيد

القاهرة - مكتب «الشرق الاوسط»:

اصدرت ادارة التجنيد المصرية قواعد جديدة لتنظيم حصول المصريين مزدوجي الجنسية على الاعفاء من الخدمة العسكرية. وصرح اللواء محمد نصر الدين مدير التجنيد بانه تم تصنيفهم الى ٣ فئات هم المصريون في الخارج وعليهم التقدم للقنصل المصري بطلب الحصول على بيان الجنسية المزدوجة مع صورة من البطاقة الشخصية وشهادة الميلاد بالاضافة الى الوثيقة التي تثبت حصولهم على الجنسية الاجنبية.

وقال ان القنصلية سترسل الاوراق الى مصلحة وثائق السفر والجنسية لاقرارها ثم ترسل بعد ذلك مرفقة بالنموذج ٦ جند لادارة التجنيد لاصدار شهادة الاستثناء من الخدمة العسكرية التي تسلم عن طريق القنصليات المصرية بالخارج.

واضاف مدير التجنيد: ان المصريين داخل الجمهورية الذين يثبت حصولهم على الجنسية الاجنبية مرفقا بها البطاقة الشخصية او العائلية وصورة شهادة الميلاد تتولى مصلحة الجنسية ارسال بيان الجنسية المزدوجة لادارة التجنيد للتقرير بالاحقية ويتسلم شهادة الاستثناء من الخدمة العسكرية من مناطق التجنيد المختصة.

وتضمنت الاعفاءات المجندين بالخدمة العامة بشرط ان يتقدم المجند المزدوج الجنسية بالتماس الى قائد وحدته بأحقيته في الاستثناء من الخدمة ومعه الوثائق السابق ذكرها وتحوله الوحدة الى مصلحة وثائق السفر والجنسية التي ترسل بيان الجنسية المزدوجة لادارة التجنيد وفي حالة الاحقية يرسل القرار الى ادارة السجلات العسكرية صاحبة الحق في تسريح المجندين بالقوات المسلحة.

واعلن مدير التجنيد ان هناك دراسة لتشديد العقوبة على المتخلفين عن التجنيد برفع الغرامة المعمول بها حاليا والتي تتراوح ما بين ٥٠٠ والف جنيه مصري لتكون ما بين الف وخمسة آلاف جنيه الى جانب عقوبة الحبس.

واضاف ان هناك دراسات تجري حاليا لتطوير نظام الحصول على شهادات الاعفاء النهائي والمؤقت تقوم على اختصار خطوات استخراج الشهادات المطلوبة ويقضي بأن يتقدم صاحب الحق في الاعفاء الى منطقة التجنيد المختصة مباشرة للتوقيع باقرار في احقيته للاعفاء مع بيان السبب في حضور اقرب الاقارب مع شاهدين.

واكد ان هذه الاقرارات ستخضع لمجال رقابي مكثف عن طريق اجهزة القوات المسلحة المختصة للتأكد من صحتها وتحويل المخالفين الى النيابة العسكرية لمحاكمتهم عسكريا ومن المنتظر ان يبدأ العمل بهذا النظام اعتبارا من اول ابريل (نيسان) المقبل.

المنظمة تطالب بدور اوروبي لدعم القضية

القاهرة - مكتب «الشرق الاوسط»:

علمت «الشرق الاوسط» من مصادر دبلوماسية مطلعة بالقاهرة ان بلجيكا ابلغت منظمة التحرير الفلسطينية استعدادها لتبني اي اقتراح للمنظمة لحل المشكلة الفلسطينية لطرحه على اعضاء المجموعة الاوروبية بوصفها الرئيس الحالي لدورة المجموعة.

وطلبت المنظمة من بلجيكا ضرورة اعادة التأكيد على بيان البندقية ومحاولة البقاء على صياغته بغية تنفيذه والسعي لعدم ارتباط موقف المجموعة الاوروبية بالموقف الامريكي تجاه المنظمة.

ثوار ايرانيون يدمرون قاعدة عسكرية

بغداد - وكالات الانباء: اعلن ثوار منظمة مجاهدي خلق الايرانية المعارضة لحكومة طهران انهم دمروا قاعدة عسكرية ايرانية مهمة وقتلوا وجرحوا عددا من افراد الحرس الثوري الايراني.

وقالت المنظمة من مقرها في العراق انها هاجمت القاعدة قرب مدينة ماريفان شمال غربي ايران يوم الاربعاء الماضي.

واضافت المنظمة قولها ان ضابطا برتبة لفتنانت - كولونيل يقود كتيبة في الفرقة ٢٨ الايرانية اسمه حسن طالب زادة اسر.

ومن ناحية اخرى حذر الزعيم الايراني الخميني من حدوث انقسام في مراكز السلطة في ايران ودعا «الحرس الثوري» الى التعاون مع الجيش والحكومة لمنع حدوث انشقاق داخل ايران (راجع ص ٥)

الملك الحسن يؤكد اهتمامه بأوضاع الجاليات المغربية بالخارج

الرباط - مكتب «الشرق الاوسط» من طلحة جبريل:

عبر الملك الحسن الثاني عاهل المغرب عن اعتقاده بأن المغاربة الذين ولدوا وعاشوا في اوروبا، سيكونون اكثر تمسكا بمغربيتهم من المغاربة انفسهم، لانهم سيأتون الى المغرب بحثا عن جذورهم.

وقال العاهل المغربي في حديث لمجلة «جور ووفرانس» ان الجيل الثاني من المغاربة الذين يعيشون في الخارج خاصة في فرنسا يحظون باهتمامه الخاص، لانهم سيصبحون بعد بضعة اعوام ناخبين وفي سن الترشيح للانتخابات، مشيرا الى انه يحرص على الا يفقدوا تقاليدهم المغربية، وان يكون استعمالهم للغة العربية استعمالا طبيعيا.

وذكر في السياق نفسه ان الحكومة المغربية مهتمة باوضاع المغاربة في الخارج، لانهم متعلقون ببلادهم ومتضامنون مع مشاكلها فهم يحولون الى البلاد كل ما يملكون.

على صعيد آخر اكد العاهل المغربي مجددا رفضه للتعصب الديني ايا كان مصدره وقال في هذا الصدد ان الاسلام الحقيقي يدعو الى التسامح، وان عدم التسامح يرفضه الاسلام، مضيفا ان المسلمين يوجدون اليوم في مختلف جهات العالم، ولكن المهم ليس عددهم وانما نوعيتهم.

مجلس وزراء الكويت يبحث نتائج جهود تنقية الاجواء العربية

الكويت - الوكالات: بحث مجلس الوزراء الكويتي في اجتماعه الذي عقده هنا امس برئاسة الشيخ سعد العبد الله ولي العهد ورئيس الوزراء المستجدات والتطورات السياسية الراهنة على الصعيدين العربي والدولي بالاضافة الى نتائج الاتصالات والمساعي المبذولة لتنقية الاجواء العربية وتحقيق التضامن العربي.

وقال السيد راشد عبد العزيز الراشد وزير الدولة الكويتي للشؤون الخارجية في تصريح ادلى به للصحفيين عقب الجلسة ان المجلس استمع الى شرح من وزير الدولة للشؤون الخارجية السيد سعود محمد العصيمي حول تفاصيل زيارته في الاسبوع الماضي الى صنعاء وعدن حيث نقل رسالة من امير دولة الكويت الى رئيسي البلدين.

واضاف السيد الراشد ان المجلس ناقش الشؤون النفطية في ضوء شرح قدمه الشيخ علي الخليفة الصباح وزير النفط حول آخر التطورات في سوق النفط العالمي.

واطلع المجلس على نتائج الاجتماع الوزاري الثلاثي الذي عقد في الرياض في الاسبوع الماضي مع وزير الصناعة والكهرباء السعودي ووزير التنمية والصناعة البحريني لبحث سبل تدعيم وتطوير مشاريع الصناعة البتروكيماوية واوضاع سوق الكيماويات البترولية العالمية.

نائب خادم الحرمين الشريفين يستقبل وزير داخلية فرنسا

الرياض - مكتب «الشرق الاوسط» - واس:

استقبل نائب خادم الحرمين الشريفين الامير عبد الله بن عبد العزيز بمكتبه بالديوان الملكي بعد ظهر امس وزير الداخلية الفرنسي شارل باسكوا والوفد المرافق له.

وحضر المقابلة الامير نايف بن عبد العزيز وزير الداخلية وسفير السعودية لدى فرنسا السيد جميل الحجيلان والمستشار بديوان ولي العهد السيد عبد المحسن بن عبد العزيز التويجري والسفير الفرنسي لدى المملكة جاك بيرنير.

وقد اقام الامير سلمان بن عبد العزيز امير منطقة الرياض بعد ظهر امس في برج مياه الرياض حفل غداء تكريما لوزير الداخلية الفرنسي وحضر الحفل الامير نايف بن عبد العزيز والامير سعود الفيصل وزير الخارجية والامير سطام بن عبد العزيز نائب امير منطقة الرياض والامير بندر بن فهد بن سعد والامير فهد بن عبد الله بن محمد مساعد وزير الدفاع والطيران لشؤون الطيران المدني والامير يزيد بن سعود بن عبد العزيز والامير عبد العزيز بن احمد بن عبد العزيز والامير تركي بن سلطان بن عبد العزيز ووزير الاعلام السيد علي الشاعر ووزير الصحة السيد فيصل الحجيلان وسفير السعودية لدى فرنسا وسفير فرنسا لدى السعودية وعدد من كبار المسؤولين من مدنيين وعسكريين.

وكان الامير سعود الفيصل قد اجتمع صباح امس مع وزير الداخلية الفرنسي وتم خلال الاجتماع استعراض شامل للعلاقات الثنائية بين البلدين في مختلف المجالات وبحث وسائل توثيق التعاون القائم بينهما. كما تطرق البحث الى قضايا المنطقة والمشكلات المتفرعة عنها والسبل الكفيلة للتوصل الى حلول عملية لها والجهود المشتركة للبلدين في هذا الخصوص.

وقد ركز الاجتماع بشكل خاص على سبل تطوير العلاقات الثنائية القائمة بين كل من فرنسا والمملكة العربية السعودية وزيادة روابط الاتصال بينهما.

وكان شارل باسكوا قد قام ظهر امس بزيارة لادارة الادلة الجنائية بالامن العام وكان في استقباله لدى وصوله لمبنى الادارة مدير الامن العام الفريق اول عبد الله بن عبد الرحمن آل الشيخ ومدير الادارة العامة للمرور اللواء محمد بن رجاء الحربي ومدير ادارة الادلة الجنائية المقدم عبد الله الرميحي.

كما زار الوزير الفرنسي وزارة التخطيط وشملت زيارته مكتب الوزارة وادارة الكمبيوتر وشاهد عرضا لخطط التنمية وما حققته السعودية من انجازات خلال الخطط الخمسية الماضية. وكان في استقباله لدى وصوله الى مقر الوزارة وكيل وزارة التخطيط السيد حسين سجيني وعدد من المسؤولين بالوزارة.

الامير نايف والامير سلمان خلال حفل الغداء الذي اقامه الامير سلمان امس لوزير الداخلية الفرنسي الذي يبدو بينهما وفي الصورة الامير سعود الفيصل.

شجون عربية

نشاط «الموساد» !

مرة اخرى نكتشف، وبعد سنوات طويلة، ان يد جهاز الاستخبارات الاسرائيلي (الموساد) كانت متورطة في اغتيال شخصية عربية.

فالمعلومات المنشورة في الصحف الاسرائيلية حول اختطاف الزعيم المغربي المهدي بن بركة في اكتوبر ١٩٦٥، واغتياله بواسطة «الموساد» تعود لتدق نذير الخطر الذي يمكن ان يحدثه هذا الجهاز الاخطبوطي.

هل يمكن لنا الآن ان نبدأ في تفسير العديد من الظواهر الغريبة غير المبررة التي تمر امامنا مثل الالغاز المعقدة على انها من صنع «الموساد» ؟

فـ «الموساد» هي التي - بالفعل - تورطت في واقعة الضباط الالمان الذين يصنعون الصواريخ لمصر، وتورطت في حادثة بن بركة، وتورطت في عملية سليم حاطوم في سورية، واحداث فتنة طائفية في مصر في بداية السبعينات، واغتيال مناضلي المقاومة الفلسطينية في عملية «فردان» في بيروت، والمساعدة على اشعال الحرب الاهلية اللبنانية، وتصفية قيادات المقاومة الفلسطينية في اوروبا، واغتيال عالم الذرة المصري يحيى المشد، والتخطيط لضرب المفاعل النووي، وقصف حمام الشط بتونس وتجنيد العملاء مثل لحد وحداد في جنوب لبنان.

هذا - بعض - وليس كل نشاط الموساد في الشرق الاوسط ولم تتحدث بعد عن نشاطها في مساعدة رئيس سيريلانكا على مواجهة الثوار، ولا عن دورها في دويلات امريكا اللاتينية، او عن دورها في زائير وليبيريا وساحل العاج واثيوبيا وغيرها من الدول الافريقية.

وبدون التضخيم المخيف لجهاز استخبارات «الموساد»، وبدون محاولة الصاق كل ما يحدث في العالم به، نقول بموضوعية ان سجل هذا الجهاز يستدعي تضافر الجهود الامنية العربية - مهما كانت الخلافات السياسية - من اجل مواجهة نشاطه المعادي الذي يسعى بالدرجة الاولى الى احداث توترات وانشقاقات عربية - عربية.

ولا يمكن التعامل مع نشاط «الموساد» على انه مجرد جهاز استخبارات عادي يمارس نشاطه المطلوب من قبل قيادته السياسية.

لقد استشرى هذا الجهاز حتى اصبح دولة داخل الدولة - باعتراف الاسرائيليين انفسهم - وانه قد آن الاوان لادراك ان «الموساد» هو احدى ادوات الحرب الاسرائيلية التي قد تتوقف اليوم على ارض القتال لكنها مستمرة داخل نسيج الحياة اليومية.

عماد الدين اديب

اتصالات تمهيدية لاستئناف المحادثات بين بيروت ودمشق وترقب عام للتهديد بقتل الرهينة الفرنسي

بيروت - «الشرق الاوسط» والوكالات:

تبدأ اليوم مرحلة جديدة من الاتصالات بين بيروت ودمشق تحضيرا لاستئناف المحادثات الرسمية التي توقفت يوم امس الاول بسبب سوء الاحوال الجوية، وعدم قدرة فريق العمل اللبناني على السفر الى سورية برا او جوا، وتترقب جميع الدوائر السياسية في بيروت على الجانب الآخر، ما يمكن ان يطرأ من مستجدات على قضية الرهائن الاجانب بعد ان اعلنت منظمة «العدالة الثورية» انها بدأت في محاكمة الفرنسي جان لوي نورماندان تمهيدا لاعدامه وهو التهديد الذي ابدت عدة دوائر شكها في تنفيذه فيما اعتبرت دوائر اخرى الامر بالغ الجدية وانه قد يكون بداية لفك الارتباط بين ايران وسورية.

وقالت مصادر سياسية في بيروت امس ان اتصالات تمهيدية ستجرى اليوم بين القيادة اللبنانية والقيادة السورية لتحديد موعد استئناف المحادثات الرسمية بين الطرفين ومتابعة عرض المواقف المستجدة من مشروع الحل العتيد للأزمة اللبنانية.

وكان فريق العمل اللبناني الممثل للرئيس امين الجميل والمؤلف من الدكتور ايلي سالم وزير الخارجية السابق والعقيد سيمون قسيس مدير مخابرات الجيش والسيد نقولا نصر المستشار القانوني في القصر الجمهوري، قد ارجأ يوم امس الاول زيارته لدمشق بعد ان استحال عليه الانتقال اليها بسبب العاصفة الثلجية التي تجتاح لبنان منذ ايام.

الأمن والمخيمات

وبانتظار المستجدات حافظ الوضع الامني في بيروت الغربية على هدوئه التام امس في ظل التدابير التي تنفذها القوى النظامية السورية واللبنانية، وشهدت محاور مخيمي برج البراجنة وشاتيلا اشتباكات متقطعة بالأسلحة الرشاشة دون الابلاغ عن وقوع اصابات في الارواح.

وتقول وكالة «فرانس برس» ان المنظمات الفلسطينية لاتزال في حالة ترقب بعد مرور ٣ اسابيع على دخول القوات السورية الى بيروت الغربية.

وكان زيد وهبه مسؤول حركة «فتح» في صيدا، واضحا ومحددا عندما قال ان مقاومة الوجود العسكري السوري في بيروت الغربية عسكريا امر غير وارد بالمرة، وان الاعتراف بالبندقية الفلسطينية وضمان امن الشعب الفلسطيني في لبنان مسألة يجب ان تناقش بين منظمة التحرير الفلسطينية، التي تمثل الشرعية الفلسطينية، وبين الشرعية اللبنانية.

ويضع وهبه في مقر قيادته في صيدا جنوبي لبنان ملصقا صمم خصيصا لاحياء ذكرى «علي ابو طوق» قائد المقاومة الفلسطينية في شاتيلا الذي لقي مصرعه خلال القصف في ٢٧ يناير (كانون الثاني) الماضي.

ويقول وهبه ان منظمة فتح لا تعتزم التشكيك في النفوذ التاريخي لسورية في لبنان.

اما الحاج نقولا المتحدث باسم «جبهة الانقاذ الوطني الفلسطيني» في صيدا والمقيم في مخيم عين الحلوة شرقي المدينة، فقد اعرب عن ارتياحه لدخول القوات السورية الى بيروت وقال: اننا نأمل ان يتم التوصل الى حل لمشكلة المخيمات ايضا.

ويتبنى الحاج نقولا موقفا يختلف اختلافا جذريا عن موقف وهبه بشأن تسوية المشكلات المتعلقة بالوجود الفلسطيني في لبنان. وهو يرى ان هذه المسألة يجب ان تكون محل مناقشة ليس مع الشرعية اللبنانية، وانما بين جبهة الانقاذ الوطني وسورية و«القوى الوطنية» اللبنانية وحركة «امل».

ونفى الحاج نقولا ان تكون جبهة الانقاذ قد طالبت برحيل كل انصار السيد ياسر عرفات من مخيمات بيروت ووصف موقف المنظمات الثلاث المنضوية في جبهة الانقاذ والتي رفضت توزيع الامدادات التي حصلت عليها في ١٩ من فبراير (شباط) الماضي بأنه حادث غير ذي اهمية».

من جانب آخر، قالت منظمة العدالة الثورية، انها احالت مهندس الاضاءة في التلفزيون الفرنسي جان لوي نورماندان (٣٥ عاما) الى المحاكمة تمهيدا لاعدامه اليوم بسبب اخفاق فرنسا كما قالت في اعطاء ايضاحات للاحظات فرنسية عن السياسة في الشرق الاوسط.

وقالت المنظمة ليلة امس في بيان مكتوب بخط اليد انها احالت نورماندان على المحاكمة لأن باريس اخفقت في تفسير ملاحظات للرئيس الفرنسي فرانسوا ميتران رفض فيها التعامل مع «ارهابيين وتعهد بمواصلة تزويد العراق بالسلاح».

ودعت فرنسا الخاطفين الى الافراج عن نورماندان وقالت انها دهشت لتفسير المنظمة للسياسة الفرنسية في الشرق الاوسط ولاحظت ان باريس تحركت لتطبيع العلاقات مع ايران قبل ١١ شهرا.

وقالت وزارة الشؤون الخارجية الفرنسية انها تريد اقامة علاقات جيدة مع جميع الدول في الشرق الاوسط خاصة مع ايران وتتوقع نتائج ايجابية من وراء هذا التطبيع.

وقال مصدر سياسي في بيروت الغربية انه يشك في ان التهديد سينفذ واعتبر انه يهدف الى ممارسة ضغط على فرنسا في المفاوضات المالية والدبلوماسية مع ايران.

وكان نورماندان من ضمن طاقم تلفزيوني من ٤ اشخاص يعمل لحساب القناة الثانية في التلفزيون الفرنسي عندما خطف قبل عام بعد تصوير مهرجان لحزب الله المؤيد لايران.

وافرج عن الثلاثة الاخرين بعد ان بادرت باريس الى تطبيع العلاقات مع طهران وردت في وقت لاحق ٣٣٠ مليون دولار من اصل قرض ايراني بقيمة مليار دولار في عام ١٩٧٥.

وكانت فرنسا قد اعلنت يوم الجمعة الماضي ان المفاوضات بشأن رد بقية القرض تحرز تقدما.

ونسبت صحيفة «النهار» امس الى مصدر دبلوماسي غربي انه اذا نفذت المنظمة تهديدها باعدام نورماندان فان ذلك قد يكون بداية فك ارتباط بين ايران وسورية.

وقد دعا الشيخ محمد حسين فضل الله المرشد الروحي لـ «حزب الله» «منظمة العدالة الثورية» الى عدم تنفيذ تهديداتها بقتل نورماندان. واكد في خطاب القاه في الضاحية الجنوبية لبيروت انه يحظر اختطاف او قتل شخص بريء لمجرد ان هناك حسابا يجب تسويته مع رئيس دولة. واضاف انه من غير المقبول ان يدفع ابرياء الثمن لانه يوجد خلاف بين دولتين.

وقال الشيخ فضل الله: قد يكون الرهينة جاسوسا ولكن في هذه الحالة يصبح الامر متعلقا بقضية جاسوسية واذا كان المختطفون منطقيين مع انفسهم لوجب عليهم محاكمته فور اختطافه.

واكد انه يتفهم تماما دوافع المختطفين وانه اذا كان الشخص المختطف بريئا فلا يجب اضافة جريمة اخرى الى الجرائم التي تعتبر وراء اختطافه - ان ذلك يضر قضيتنا.

ومن جانب آخر قصفت احدى مجموعات المقاومة الوطنية اللبنانية صباح امس مستعمرة زرعيت في شمال فلسطين المحتلة بعدد من صواريخ «جراد» الثقيلة.

وذكر بيان لجبهة المقاومة ان الصواريخ اصابت المستعمرة واوقعت في صفوف جنود الاحتلال والمستوطنين الاسرائيليين عدة اصابات.

وكانت مجموعة اخرى من رجال المقاومة الوطنية اللبنانية قد هاجمت فجر امس احد المواقع المشتركة لقوات الاحتلال الاسرائيلي ومسلحي ما يسمى «جيش لبنان الجنوبي» في القطاع الاوسط من الشريط الحدودي المحتل.

وفي اطار ممارساتها اليومية قصفت مواقع الاحتلال عددا من القرى والبلدات الواقعة شمال الشريط الحدودي المحتل بعدد من قذائف الهاون ثم مشطتها بالرشاشات الثقيلة.

وفي القدس المحتلة، ذكرت صحيفة «دافار» الاسرائيلية امس ان اسرائيل وجهت تحذيرا شديد اللهجة الى الوزير نبيه بري رئيس حركة «امل» اثر الاشتباك الذي وقع يوم الخميس الماضي مع رجال مسلحين مجهولين

الأمير عبد الله يستقبل أبا الخيل والعمير

الرياض - واس: استقبل نائب خادم الحرمين الشريفين الأمير عبد الله بن عبد العزيز بمكتبه بالديوان الملكي بعد ظهر امس وزير المالية والاقتصاد الوطني السعودي السيد محمد ابا الخيل ونائب وزير المالية والاقتصاد الوطني ورئيس مجلس ادارة المؤسسة العامة لجسر الملك فهد الدكتور صالح العمير حيث قدما له مجسما للجسر بمساراته يحمل شعاري المملكة العربية السعودية ودولة البحرين.

ويعبر هذا المجسم عن الروابط الاخوية العميقة التي تربط بين البلدين الشقيقين.

الميرغني يستقبل الوفد الايراني

الخرطوم - مكتب «الشرق الاوسط»:

اجتمع السيد احمد علي الميرغني رئيس مجلس رأس الدولة السوداني امس مع الوفد الايراني الذي يزور الخرطوم حاليا برئاسة الدكتور علي اكبر ولايتي وزير الخارجية.

وتم خلال الاجتماع بحث العلاقات السودانية الايرانية والقضايا الدولية التي تهم كلا من ايران والسودان.

وقد جدد ولايتي للسيد الميرغني الدعوة التي وجهها له الرئيس الايراني علي خامينئي لزيارة ايران.

وكان ولايتي والوفد المرافق قد وصل الى الخرطوم امس الاول.

علي صالح يبدأ محادثاته مع القذافي عقب وصوله الى ليبيا امس

طرابلس - وكالات الانباء: اجرى العقيد علي عبد الله صالح رئيس الجمهورية العربية اليمنية بعد قليل من وصوله الى مدينة سرت الليبية امس محادثات ثنائية مع العقيد الليبي معمر القذافي حول العلاقات بين البلدين والمستجدات الراهنة على الساحتين العربية والدولية.

وكان الرئيس اليمني قد وصل بعد ظهر امس الى مدينة سرت في زيارة رسمية للجماهيرية الليبية تستغرق بضعة ايام تلبية لدعوة تلقاها من العقيد القذافي.

وقبيل مغادرته صنعاء قال العقيد صالح انه سيبحث خلال الزيارة مع العقيد القذافي مختلف القضايا القومية والاسلامية والدولية اضافة الى العلاقات بين البلدين.

واضاف انه سيركز في المباحثات ايضا على سبل دعم العلاقات بين ليبيا والجمهورية العربية اليمنية كما سيبحث موضوع تحقيق التضامن العربي والقضية الفلسطينية والأزمة اللبنانية والحرب العراقية - الايرانية.

افتتاح المؤتمر الثالث لرجال الاعمال السعوديين
القطاع الخاص يساهم بـ ٥٠٪ من الناتج واستثماراته ترتفع لـ ١٧٧ بليون ريال في ٥ اعوام

ابها - واس: نيابة عن خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز آل سعود افتتح الامير خالد الفيصل امير منطقة عسير بعد عصر امس المؤتمر الثالث لرجال الاعمال السعوديين وذلك بفندق الانتركونتننتال بالسودة.

وقد حضر حفل الافتتاح الامير فيصل بن بندر بن عبد العزيز نائب امير منطقة عسير والامير تركي بن عبد الله بن عبد الرحمن والامير عبد الله بن فيصل بن تركي الامين العام للهيئة الملكية للجبيل وينبع والسيد محمد ابا الخيل وزير المالية والاقتصاد الوطني السعودي والسيد سليمان السليم وزير التجارة السعودي وعدد كبير من المسؤولين بمجلس الغرف التجارية الصناعية السعودية ورؤساء الغرف التجارية السعودية ورجال الاعمال المشاركين في المؤتمر الذي يعقد تحت عنوان «نحو تنشيط اعمال القطاع الخاص لمساهمة افضل في الاقتصاد الوطني».

والقى السيد سليمان الصالح العليان رئيس مجلس الغرف التجارية الصناعية السعودية كلمة اعرب فيها عن شكره وتقديره لخادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز آل سعود على رعايته المؤتمر وانابة الامير خالد الفيصل امير منطقة عسير لافتتاح المؤتمر الثالث لرجال الاعمال السعوديين.

واكد مساهمة القطاع الخاص من خلال التخطيط العلمي الفعال وبفضل الدعم والتشجيع المستمرين من قبل حكومة خادم الحرمين الشريفين في تنويع مصادر الدخل الوطني.

وقال العليان ان استثمارات القطاع الخاص ارتفعت في نهاية عام ١٤٠٤/١٤٠٥هـ الى ٣٩٪ متجاوزة النسبة التي توقعتها الخطة وهي ٣٥٪ وقال ان ذلك نتيجة لاستثمارات فعلية وصلت في تلك السنة الى ٣٨ بليون ريال.

واشار الى ان استثمارات القطاع الخاص بلغت خلال السنوات الخمس الماضية اكثر من ١٧٧ بليون ريال وارتفعت مساهمته في اجمالي الناتج الوطني الى ٥٠٪.

واكد السيد العليان سعي القطاع الخاص الى تحقيق انشاء البنيان الانتاجي المتنوع بعد ان استكملت الحكومة الرشيدة معظم مشروعات البنية الاساسية وقال ان القطاع الخاص يعد القاعدة الاساسية لقيام البناء الانتاجي المتنوع والقوي.

واوضح ان المؤتمر الثالث لرجال الاعمال السعوديين جاء لمحاولة رسم معالم طريق المستقبل على ضوء الاهداف التي رسمتها الحكومة الرشيدة وفي اطار ما تتبناه من سياسات هادفة لفتح المجال امام القطاع الخاص ولاجراء مناقشات مفصلة مع الغرف التجارية الصناعية لتحديد السياسات والاجراءات الملائمة لتمكين القطاع الخاص من القيام بدوره المنشود.

كما القى رئيس الغرفة التجارية والصناعية بأبها السيد عبد الله ابو ملحه كلمة نوه فيها بالرعاية والاهتمام الكبيرين اللذين يوليهما خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز لكل ما فيه خير لهذا الوطن ومواطنيه.

وقال ان اهتمام خادم الحرمين الشريفين وحكومته الرشيدة بهذا المؤتمر بل بالقطاع الخاص بأكمله تأكيد على مسؤوليتنا الكبيرة في الاضطلاع بدورنا في المشاركة الايجابية لخدمة هذا الوطن.

وقال لقد نجحت حكومتنا الرشيدة في رسم توجه حضاري منظم خطا بمراحل التنمية الى قريب من الكمال في مناحي عديدة.

واشار الى ما تتمتع به منطقة عسير من طبيعة ساحرة وما تتميز به من مناخ جيد ساهم في تعدد وتنوع محاصيلها الزراعية بشكل كبير.

واشار الى ما حظيت به هذه المنطقة كبقية مناطق المملكة من خدمات اساسية وقال ان الدولة وفرت لها جانبا كبيرا من الخدمات الاساسية كشبكات الطرق العملاقة التي ربطت المنطقة بالجهات الاربع بالاضافة الى الخدمات الاخرى التي جعلت من هذه المنطقة مصيفا مناسبا للمملكة ودول مجلس التعاون.

ووصف رئيس الغرفة التجارية والصناعية بأبها المؤتمر بأنه اضاءة ساطعة على واقعنا الاقتصادي في هذا البلد العزيز واكد انه يشكل خطوة مثالية في الاتجاه الصحيح في ظل الظروف الاقتصادية المحلية والدولية.

والقى الدكتور سليمان السليم كلمة قال فيها ان الاعوام الأربعة الماضية بالنسبة لرجال الاعمال اعوام تأقلم ومراجعة حسابات افرزت اليوم قطاع اعمال اكثر كفاءة وحذرا ووعيا وتخصصا واقل اندفاعا ومغامرة وتشتيتا وأبدى معاليه تفاؤلا بتوقع فترة نشاط للاقتصاد الوطني وقال ان مما يدعم هذا التفاؤل الاتجاه نحو الاستقرار في اسعار النفط في السوق العالمية مشيرا الى دور المملكة في هذا الشأن والتي تتبنى دائما سياسة متعقلة معتدلة تأخذ بعين الاعتبار اضافة الى مصالحها الحيوية مصالح الآخرين والاجيال المقبلة.

واضاف انه يدعم ذلك ايضا ان الدولة حين اصدارها الميزانية الحالية اخذت خطوة كبيرة بسحب ما يزيد على خمسين الف مليون ريال من احتياطياتها وضخها في عروق هذا الاقتصاد.

وقال وزير التجارة ان هناك مؤشرات وبوادر لهذا النشاط مثل سوق الاسهم التي استجابت لهذه الخطوات وهناك اتجاهات تنظيمية سهلت من التداول واشار الى ان بعض الشركات المساهمة بدأت تدرك الفرص التي يتيحها نظام الشركات لتجزئة قيمة السهم اما لتوسيع قاعدة المساهمين وزيادة التداول او بسبب الاكتفاء بما سبق دفعه من قيمة السهم الاسمية وعدم الحاجة الى المزيد.

واوضح أنه من مؤشرات النشاط الاقتصادي ايضا استمرار الاتجاه نحو الكيانات الاقتصادية الكبيرة بدلا من بعثرة الجهود الفردية وكذلك تفاعل المستوردين والمصنعين مع الخطوات التي اتخذتها وزارة التجارة والهيئة العربية السعودية للمواصفات والمقاييس في مجال المواصفات مما سيعمل على تطهير السوق من السلع الرديئة والمقلدة ويشجع على المنافسة الشريفة وقال ان الطلبات التي قدمت الى الهيئة للحصول على علامة الجودة تشير الى وعي المنتج والمستهلك السعودي بأهمية مستوى الجودة فيما يروج في اسواقنا.

واشار الى المرسوم الملكي بالغاء تطبيق فرع المعاشات من التأمينات الاجتماعية على العمال الأجانب حيث اخذ بعين الاعتبار مصلحة العامة وصاحب العمل والاعتبارات العملية من واقع التجربة.

اجراءات أمنية لاحكام الرقابة في مصر على الممنوعين من السفر

القاهرة - مكتب «الشرق الاوسط»:

قررت وزارة الداخلية المصرية اتخاذ اجراءات جديدة لمنع تحايل الاشخاص الممنوعين من السفر باحكام قضائية وذلك بعد تغيير بياناتهم في جوازات السفر او اوراقهم الشخصية، وستشمل تلك الاجراءات احكام الرقابة على جميع المطارات والموانىء المصرية.

وتتضمن تلك القرارات الجديدة ضرورة اخطار مصلحة الجوازات بالاحكام القضائية التي تصدر بتغيير او تصحيح الاسماء والبيانات الخاصة بجميع المواطنين مع ارسال كل المعلومات عن الاشخاص الذين يقومون بتعديل بياناتهم.

وصرح مصدر امني مسؤول بوزارة الداخلية بان تلك القرارات تأتي في اطار حماية الاموال العامة وتفاديا لهروب بعض الممنوعين من السفر بعد ان تبين لجوء بعض الاشخاص الصادر ضدهم احكام قضائية او من المدرجين على قوائم الممنوعين من السفر الى تغيير اسمائهم وبياناتهم الشخصية للتحايل على القانون والخروج من مصر باسماء جديدة وبيانات مختلفة.

واضاف المصدر انه تنفيذا لذلك القرار انشىء مكتب بمصلحة الاحوال المدنية لتسجيل الاحكام القضائية على ان يقوم مكتب مماثل في مصلحة الجوازات بتلقي هذه النماذج ومضاهاة الاسماء التي تم تغييرها بالاسماء الممنوعة من السفر حتى يمكن ضبط اي مواطن يحاول التهرب من قرار منع السفر لأي سبب من الاسباب.

ازمة سياحية بين بريطانيا واسرائيل

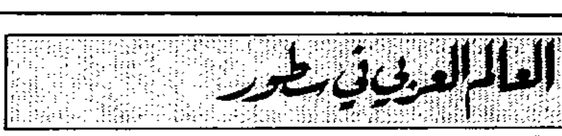
القدس المحتلة - وكالات الانباء: قال الراديو الاسرائيلي امس ان اتحاد اصحاب الفنادق في الكيان الاسرائيلي اوعز الى جميع اعضائه بقطع العلاقات مع ممثل وزارة السياحة الاسرائيلية في بريطانيا رافي بثري بسبب كشفه قبل بضعة ايام عن ان شركات سياحية كبيرة في بريطانيا ستقطع علاقاتها مع الكيان الاسرائيلي بسبب رفع اسعار المكوث في الفنادق الاسرائيلية.

تفشي المخدرات بين الطلبة الاسرائيليين

القدس المحتلة - وكالات الانباء: اعتدى طلاب احدى المدارس الثانوية الاسرائيلية في مدينة الناصرة على قوة من الشرطة تابعة لوحدة مكافحة المخدرات يوم امس الاول.

وذكرت الشرطة الاسرائيلية ان القوة اقتحمت المدرسة لاعتقال صاحب كشك لبيع المخدرات لطلاب هذه المدرسة غير انها فوجئت باعتداء الطلبة عليها وتحطيم ثمان سيارات عسكرية.

وقد ابدت دهشتها من هذا الحادث علما بأن ظاهرة تعاطي المخدرات متفشية في اوساط الطلبة الاسرائيليين الامر الذي حدى بالجهات المعنية الى تشكيل لجان متخصصة لدراسة هذه الظاهرة منذ فترة طويلة ووضع حد لما وصف بالمخاطر الكبيرة المترتبة على تعاطي الطلبة للمخدرات.




امير البحرين يستقبل سفير الهند

● المنامة - اجتمع الشيخ عيسى بن سلمان آل خليفة امير دولة البحرين امس مع منون سفير الهند لدى البحرين وتم خلال الاجتماع بحث العلاقات الثنائية والتطورات العربية والدولية الراهنة بالاضافة الى استعراض القضايا موضوع الاهتمام المشترك.

كما اجتمع امير البحرين مع الدكتور جونترازر مدير علم الاتحاد الدولي للنقل الجوي «اياتا» يرافقه ريتشارد نيلجا رئيس دائرة الشؤون الحكومية وصناعة الطيران والسيد نعمة اليا المدير الاقليمي لمنظمة اياتا الذين يزورون البحرين حاليا.

٤ سفراء جدد لدى قطر

● الدوحة - تسلم الشيخ احمد بن سيف آل ثاني وزير الدولة القطري للشؤون الخارجية نسخا من اوراق اعتماد ٤ سفراء جدد لدى دولة قطر هم ماريل فان روي سفير بلجيكا ولوي ج. لاران سفير شيلي وجمال الدين عويضة سفير اندونيسيا ولوتشيو فوراتيني سفير ايطاليا.

مسؤول عسكري بريطاني يصل الدوحة

● الدوحة - وصل الى الدوحة مساء امس لورد تريفجارن وزير الدولة لمشتريات الدفاع البريطاني قادما من ابوظبي والوفد المرافق له في زيارة لدولة قطر تستغرق يوما واحدا.

وتأتي زيارة الوزير البريطاني لدولة قطر ضمن جولة له في عدد من دول المنطقة.

استمرار المعونات السعودية لمتضرري الجفاف

● الرياض - توجهت امس الى مدينة الجنينة باقليم دارفور غربي السودان طائرة تابعة للقوات الجوية الملكية السعودية محملة بالمواد الغذائية المختلفة ضمن معونات المملكة للمتضررين من الجفاف في الدول الافريقية.

وسيشرف على توزيع هذه الشحنة مباشرة على المتضررين رجال الاغاثة السعوديون الموجودون هناك.

وتأتي هذه المعونات بناء على توجيهات خادم الحرمين الشريفين بهذا الشأن واستمرارا في شحن تبرعات المواطنين للمتضررين من الجفاف في الدول الافريقية.

ومن المقرر ان تتوجه غدا طائرة اخرى مماثلة من مدينة جدة الى الجنينة وهي محملة بالمواد الغذائية المختلفة.

وفد نمساوي يزور الامارات

● ابوظبي - وصل امس الى ابوظبي وفد تجاري نمساوي للمعدات الامنية قادما من الكويت في زيارة لدولة الامارات العربية المتحدة تستمر حتى يوم ٢٠ مارس (آذار) الحالي.

ويرأس الوفد الذي يقوم بجولة حالية بالمنطقة ستشمل ايضا البحرين وقطر مدير مكتب الشرق الاوسط بالغرفة الاتحادية للتجارة والصناعة بالنمسا الدكتور بيتر سنجر الذي كان يشغل منصب المستشار التجاري النمساوي بالسفارة النمساوية بابوظبي حتى العام الماضي.

وقالت مصادر نمساوية ان الوفد يضم ١٣ عضوا يمثلون اجهزة قياس واختبار نوعيات الذخيرة واجهزة الحماية المدنية وملاجىء الغارات الجوية وملاجىء الحماية من الكوارث المدنية والحربية واعداد حظائر وابواب الامن واجهزة تصنيف البصمات وغيرها من الاجهزة الخاصة بعمليات الامن المدنية المختلفة.

مسؤول عسكري ماليزي يزور ابوظبي

● ابوظبي - اجتمع رئيس اركان البحرية الماليزية الادميرال داتو عبد الوهاب امس مع رئيس اركان القوات المسلحة لدولة الامارات العربية المتحدة اللواء الركن محمد سعيد البادي.

ويقوم الادميرال داتو بزيارة حالية لدولة الامارات منذ يوم امس الاول.

نداء من «أونروا» لتوفير مساعدات طارئة للاجئين الفلسطينيين في مخيمات لبنان لرفع المعاناة عنهم

فيينا ـ «الشرق الاوسط» ـ من عامر احمد:

تعاني وكالة الامم المتحدة لاغاثة وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين في الشرق الادنى «اونروا» من صعوبات مالية، خاصة اثر الوضع المتدهور للفلسطينيين في المخيمات في لبنان الذي يتطلب مساعدة طارئة، وعلى ضوء ذلك وجهت اونروا نداء بهدف الحصول على الاموال والمعونات اللازمة للفلسطينيين لمواصلة خدماتها الانسانية من اجل الفلسطينيين.

وقد جاء في بيان وكالة الامم المتحدة لاغاثة وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين ان الوكالة في حاجة للحصول على ٣٠,٦ مليون دولار لتوفير مساعدة طارئة للاجئين الفلسطينيين في لبنان.

وقال البيان ان الاولوية الاولى للوكالة هي ضمان حصول اللاجئين المعوزين على مؤن غذائية كافية وماء نظيف والخطوة التالية هي اعادة توفير خدمات التعليم والصحة والرعاية الاجتماعية الى اللاجئين في مخيمات برج البراجنة وشاتيلا والرشيدية، اما الخطوة الثالثة فهي ازالة الانقاض من المخيمات واصلاح الهيكل الداخلي للمخيم ومساعدة اللاجئين على اصلاح الملاجىء.

واضاف البيان انه سبق لعديد من الحكومات ان تبرعت بالنقد والمؤن الغذائية. ووزعت اغذية من ايطاليا وفرنسا على اللاجئين في مخيم برج البراجنة كما شحنت اغذية الى جنوب لبنان لتوزيعها على اللاجئين في منطقة صور.

ويتضمن المبلغ الذي تحتاج اليه الاونروا وهو ٣٠,٦ مليون دولار ما يلي:

- ثمن مواد غذائية لمدة ثلاثة اشهر (٥,٤ مليون دولار).
- لوازم اغاثة اخرى بما في ذلك بطانيات وفرش وطقوم ادوات مطبخية (٢,٣ مليون دولار).
- تكاليف المعالجة الطارئة في المستشفيات (مليون دولار).
- اصلاح المستشفيات المحلية ومستوصفات الاونروا (مليون دولار).
- اصلاح مدارس الاونروا والمنشآت الاخرى وتجهيزها بالمعدات (٣,٥ مليون دولار).
- المساعدة على اصلاح الملاجىء (٧,٣ مليون دولار).
- اصلاح مرافق الصحة البيئية والطرق وشبكات تزويد الماء (٨٠٠ الف دولار).

ولفت جيورجيو جياكوملي المفوض العام لوكالة الامم المتحدة لاغاثة وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين الانتباه في ندائه الى احتياجات الآلاف من سكان لبنان الاخرين. وقال ان الاونروا كانت تتعاون اثناء الازمة الاخيرة تعاونا وثيقا مع برنامج الاغذية العالمي، منظمة الامم المتحدة لمساعدة الاغاثة في حالات الكوارث وقوة الامم المتحدة الموقتة في لبنان.

واعرب عن امله في ان يستمر هذا التعاون لصالح جميع المدنيين الذين عانوا من الحرب في لبنان.



احد مداخل مخيم شاتيلا وقد سدته الانقاض تماما مما تطلب استخدام بولدوزر لفتح طريق تمر منه سيارات المؤن الغذائية

آثار الطلقات والقذائف على واجهة مركز الوكالة في مخيم برج البراجنة.

عمليات توزيع المؤن في برج البراجنة.

رسالة من القذافي لأمير الكويت

الكويت ـ واس: تسلم امير دولة الكويت الشيخ جابر الاحمد الصباح رسالة من الرئيس الليبي العقيد معمر القذافي تتعلق بالاوضاع العربية الراهنة والعلاقات الثنائية بين البلدين.

وسلم الرسالة مبعوث الرئيس الليبي السيد محمد بشير المغربي خلال استقبال امير دولة الكويت له امس.

رسالة لمبارك من رئيس السنغال

القاهرة ـ واس: وصل الى القاهرة امس المبعوث الشخصي للرئيس السنغالي عبده ضيوف السيد مصطفى سيسي في زيارة لمصر.

ومن المقرر ان يسلم المبعوث السنغالي خلال الزيارة رسالة خطية للرئيس المصري حسني مبارك من الرئيس عبده ضيوف تتعلق بالعلاقات الثنائية والقضايا ذات الاهتمام المشترك.

ورسالة للاسد

دمشق ـ ق.ن.أ: تلقى الرئيس السوري حافظ الاسد رسالة من الرئيس الليبي معمر القذافي تتعلق بعدد من المواضيع ذات الاهتمام المشترك.

وذكر راديو دمشق صباح امس ان السيد جاد الله عزوز الطلحي وزير الخارجية الليبي سلم الرسالة خلال استقبال الرئيس السوري له ليلة امس.

مصطفى أمين

فتاة من القصاصين الجديدة في السابعة والعشرين من عمرها، في ملامحها صلابة وتحد اصيب خطيبها الشاب بمرض في المخ، قال لها كل من حولها اتركيه انه لن يعيش! ايمانها بالله وحبها للرجل الذي اختارته جعلاها تصمد للمحنة وتصر على المقاومة، رغم ظروفهما المالية الصعبة ومصاريف العلاج الباهظة استطاعا اتمام الجهاز وبقيت الشقة. دفع باب لست وحدك لهما الف جنيه واتفق مع الدكتور خيري السمرة على علاج الشاب مجانا.

وساع على المعاش في كفر الزيات، له اسرة من سبعة افراد، يعيشون في فقر شديد، الحجرة التي يسكنون بها مهدمة تكاد تسقط فوقهم، الاب يبيع بعض الملابس في سوق القرية، لا يملك شيئا ولهذا اقترض رأس المال البسيط الذي يتاجر فيه. قرر باب لست وحدك ان يصرف له ثلاثمائة جنيه ليشتري بها بضائع ويبيعها في السوق ويساعد اسرته.

ورجل ارزقي من بين السرايات، صبر على الفقر ١٥ سنة! يعيش مع زوجته وطفليه في عشة من الطين والقش، اصيب بالكلى واثر المرض على نشاطه، يطلب ماكينة خياطة وشراء بعض الاقمشة يبدأ مشروعه الصغير ليتولاه هو وزوجته ولهما خبرة سابقة في هذا العمل. قرر باب لست وحدك ان يقدم له اربعمائة جنيه.

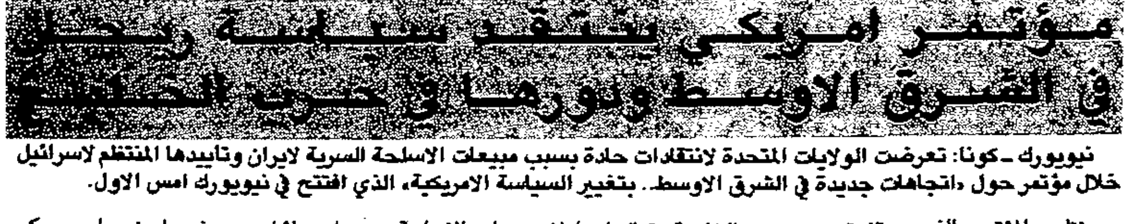
وارملة من تبين البلد وام لخمسة اطفال. مات زوجها في حادث انفجار السيارة التي كانت تحمل متفجرات، ليس لها معاش الا معاش السادات سبعة جنيهات ونصف جنيه، لان زوجها كان عمل يومية وهي تكسب الان من بيع الخضراوات في السوق، تريد ان تكبر تجارتها لكي تبني كشكا خشبيا في السوق تربح منه ما يكفي ان يطعم اطفالها. قرر لها باب لست وحدك الف جنيه.

كان نشالا قضى ١٥ عاما من حياته في السجون والمعتقلات ثم تاب، وفتح كشكا للسجائر وتزوج ورزق بابنة وهي منذ ولادتها مريضة بالكلى، ثم رزقه الله ولدا ومات عقب ولادته بايام، واعتقد ان الله اراد ان يعاقبه على ما فعله في الماضي، وهو يطلب ثلاجة صغيرة ليبيع المرطبات داخل الكشك ويطلب عددا من صناديق المرطبات. وقد درس باب لست وحدك حالته وتحقق من قسم الشرطة الذي يتبعه انه منذ الافراج عنه عام ١٩٨١ لم يرتكب اي جريمة او مخالفة، وقرر باب لست وحدك ان يصرف له ثلاثمائة جنيه.

وام من الاسماعيلية عمرها ٣٢ سنة لها ولد وبنت وفي بطنها جنين في الشهر التاسع، ادمن زوجها المخدرات ودخل السجن وخرج منه عدة مرات، واختفى، ولا تعرف اين هو الآن، تراكمت عليها الديون، بلغت ٣٥٠ جنيها، تريد ان تعمل نصف الوقت، ولكن الاجر للطعام وسداد الديون قرر باب لست وحدك ان يسدد بنفسه الديون للمدينين لكي تتفرغ الام للعمل وتربية اطفالها.

ومدرس في كفر الزيات، تتكون اسرته من الاب وعمره ٦٢ سنة مريض وعاجز عن العمل، واخ بالخدمة العسكرية واخت لها ٤ ابناء تركها زوجها وتزوج عليها، كان متزوجا وشبت النار في منزله واتت عليه واحرقت زوجته ايضا، لم يطلب شيئا، طلب نصيحة! درس باب لست وحدك حالته، وقرر ان يصرف له ثلاثمائة جنيه ليعيد بناء الغرفة التي احترقت ويبدأ من جديد. الضربات التي توجه الى ظهورنا يجب ان تدفعنا الى الامام ولا تجعلنا ننكفىء على وجوهنا. مدرس الابتدائي هذا يجب ان يقف على قدميه ويكافح من جديد.

المصائب والازمات تصنع الرجال.



نيويورك ـ كونا: تعرضت الولايات المتحدة لانتقادات حادة بسبب مبيعات الاسلحة السرية لايران وتأييدها المنتظم لاسرائيل خلال مؤتمر حول «اتجاهات جديدة في الشرق الاوسط. بتغيير السياسة الامريكية» الذي افتتح في نيويورك امس الاول.

ونظمت المؤتمر الذي يستغرق يومين مجموعة من الشخصيات المعنية التي شكلت «شبكة للسلام والعدل في الشرق الاوسط» لاعادة مسار السياسة الامريكية بعيدا عن توجهها العسكري الحالي نحو الشرق الاوسط باتجاه سلام عادل في المنطقة.

وتركز البحث حول الموقف في لبنان والمواطنين الفلسطينيين في ظل الاحتلال الاسرائيلي والحرب العراقية ـ الايرانية والهجوم الامريكي على ليبيا والموقف في امريكا الوسطى وفي جنوب القارة الافريقية والمواجهة الامريكية ـ السوفياتية.

وحمل احد المشاركين في المؤتمر وهو جو ستورك الولايات المتحدة مسؤولية استمرار حرب الخليج بسبب مصالحها الخاصة وقال انه لولا مبيعات الاسلحة الامريكية السرية لطهران لما قاطعت ايران جلسات مجلس الامن الدولي بهذا الشأن.

وذكر ستورك وهو محرر بمجلة «ميريب» ان للولايات المتحدة عدة اهداف في حرب الخليج ومنها البحث عن ما اسماه «بايرانيين معتدلين» بغض النظر عن الخسائر الناجمة.

واضاف ان الهدف الامريكي الاخر كان رهان واشنطن منذ مدى طويل على ايران باعتبارها قوة كبيرة في الخليج.

وقال ان الولايات المتحدة استخدمت اندلاع الحرب والتهديد بامتدادها في محاولة لممارسة نفوذها على المنطقة.

وحول قضية الشرق الاوسط انتقد نوام شومسكي وهو كاتب بارز الولايات المتحدة واسرائيل بوصفهما «زعماء معسكر الرفض» لسدهما الطريق امام عملية السلام في كل مرحلة. وعزا ذلك الى ان كليهما لا يريد السلام.

وقال اكاديمي امريكي من اصل فلسطيني هو راشد الخالدي ان ادارة الرئيس ريجان استخدمت اسرائيل في محاولة تحقيق اهدافها في المنطقة وبشكل اساسي لايجاد نظام جديد في لبنان وتوسعة عملية «كامب ديفيد» بالقوة.

وحول فرص عقد مؤتمر دولي حول الشرق الاوسط في العام الحالي اوضح انها ضئيلة جدا. وقال ان هذا يتطلب على الاقل تغيير الادارة الامريكية وبعض الصدمات الجادة للاسرائيليين الذين يشعرون بانهم لا يحتاجون الى تقديم تنازلات ـ في تصورهم ـ التي قد تكون في المؤتمر الدولي.

واوضح انه لن يكون هناك اي مؤتمر جاد حول الشرق الاوسط دون مشاركة الفلسطينيين والسوفيات.

واعترف المشاركون في المؤتمر بأن منظمة التحرير الفلسطينية هي الممثل الشرعي للشعب الفلسطيني واتفقوا على ان مؤتمرا دوليا حول الشرق الاوسط سيكون قادرا على تسوية مشكلات المنطقة.

وزير بحرية امريكا يزور اسرائيل

عمان ـ واخ: ذكر في الكيان الاسرائيلي امس ان وزير القوات البحرية الامريكية سيصل اليوم الى اسرائيل في زيارة تستغرق بضعة ايام ترافقه عقيلته وعدد من مساعديه.

وتعتبر جهات اسرائيلية ان لزيارة المسؤول الامريكي وفقا لتعبيرها اهمية كبرى على ضوء قضية الجاسوس جوناثان بولارد.

اليابان تنوه بجهود الملك حسين من اجل السلام

طوكيو ـ كونا: قال معلق تلفزيوني ياباني في برنامجه الاسبوعي صباح امس ان العاهل الاردني الملك حسين يقع في مرتبة عالية بين قادة منطقة الشرق الاوسط الذين يبذلون جهودا في التسوية السلمية في المنطقة.

وامتدح المعلق كينيشي تاكيميورا في برنامج مائدة الدبلوماسية الذي يبثه تلفزيون اساهي الملك حسين كقائد يجب ان يحتذى بجهوده الرامية الى تحقيق تسوية في الشرق الاوسط بعقد مؤتمر دولي.

واعرب تاكيميورا في البرنامج الذي خصص حلقته امس في الحديث عن الاردن والذي يشاهده ملايين اليابانيين عن اعجابه بشخصية الملك حسين داخل الاردن وفي الضفة الغربية المحتلة وفي مختلف انحاء العالم.

واستضاف تاكيميورا في برنامجه الاسبوعي امس سفير الاردن لدى اليابان السيد خالد المدادحة الذي تحدث عن بلاده من الناحية السياسية والاقتصادية بالاضافة الى ابراز نشاطها الثقافي وذلك على مدى ٣٠ دقيقة ترجم خلالها حديثه الى اليابانية.

وتحدث السفير الاردني بايجاز عن كافة الانجازات التي حققها الاردن. ودعا المدادحة المعلق تاكيميورا الى تذوق طبق من الاكلات العربية ومن نوع يمتاز به الاردن وقد ترجمت طريقة اعداده الى اليابانية ايضا.



٧٤ مليون ريال لإنشاء مبنى الإدارة العامة للبنك بالرياض:

البنك السعودي الفرنسي يوقع عقد الخدمات الفنية مع بنك الإندوسويس

جدة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

وقع البنك السعودي الفرنسي وبنك الاندوسويس الفرنسي عقد الخدمات الفنية وذلك في نهاية الاسبوع الماضي بمدينة الرياض، ويعتبر هذا العقد تجديدا للاتفاقية السابقة التي ابرمها البنك السعودي عند انشائه قبل ١٠ سنوات تقريبا.




الاستاذ عمران العمران يوقع عقد الخدمات الفنية مع بنك الاندوسويس.

ويمقتضى هذه الاتفاقية تعهد بنك الاندوسويس بتقديم الخبرات الفنية اللازمة للبنك السعودي خلال السنوات الخمس القادمة وتدريب موظفيه بحيث تتولى الكوادر السعودية الادارة الكاملة، وقد وقع العقد نيابة عن البنك السعودي الفرنسي الاستاذ عمران محمد العمران رئيس مجلس الادارة والمسيو رينو دي جونيار عن بنك الاندوسويس وقد اقيم حفل إستقبال بهذه المناسبة حضره عدد كبير من رجال المال والاعمال وكبار المسؤولين في مؤسسة النقد العربي السعودي.

والجدير بالذكر ان البنك السعودي الفرنسي يعتبر احد اكبر البنوك في السعودية وهو في قائمة اكبر خمسمائة بنك في العالم.

.. وعقد المبنى الجديد بالرياض

كما تم في مدينة الرياض توقيع عقد بمبلغ ٧٤ مليون ريال لانشاء المبنى الخاص بالادارة العامة للبنك السعودي الفرنسي، وقد فاز بهذا العقد شركة هونداي العالمية الكورية في منافسة حامية مع عدد من اكبر شركات المقاولات العالمية.

وصرح السيد تشنج ايل تشنج المدير الاقليمي لشركة هونداي بأن هذا هو اول عقد تتولى تنفيذه شركة هونداي للقطاع الخاص في السعودية وقال بأن البناية ستكون نموذجا لفن العمارة الحديثة واضافة معمارية لمدينة الرياض، كما افاد بأن مدة التنفيذ ستستغرق عامين تقريبا.

وفي الصورتين الاستاذ عمران العمران رئيس مجلس ادارة البنك لدى توقيعه عقد الخدمات الفنية وبعد توقيع عقد انشاء المبنى.




صورة من حفل توقيع عقد انشاء مبنى الادارة العامة للبنك السعودي ـ الفرنسي.

رئيس وزراء الأردن يؤكد تحسن الاقتصاد واستقرار سعر الدينار

عمان ـ كونا: اكد رئيس وزراء الاردن السيد زيد الرفاعي تحسن الاوضاع الاقتصادية في الاردن. وقال ان حكومته اتخذت عدة اجراءات خلال العامين الماضيين بهدف تحريك الاقتصاد الوطني نجم عنها تحسن ملحوظ في الاوضاع الاقتصادية من بينها تحقق وفر في ميزان المدفوعات مقداره ٣٢ مليون دينار خلال عام ١٩٨٥ كما تحقق وفر مقداره ٣٥ مليون دينار عام ١٩٨٦.

وقال السيد الرفاعي ان معدل التضخم المالي في الاردن انخفض الى الصفر عام ١٩٨٦ في حين كان معدله ٢٪ عام ١٩٨٥. وأضاف ان احتياطي الاردن من الذهب والعملات الاجنبية ارتفع الى ٨٢٢ مليون دينار.

واشار الى ارتفاع حجم الودائع في البنوك الأردنية الى الفي مليون دينار بالاضافة الى الاجراءات التي اتخذت لاستقطاب المزيد من الودائع والاستثمارات من المغتربين الذين ارتفعت قيمة تحويلاتهم عام ١٩٨٦.

وقال ان هذه المؤشرات جميعها تعزز سعر صرف الدينار الاردني مؤكدا المحافظة على استقرار سعر الصرف وقوته واستقراره.

وأشار السيد الرفاعي الى ان وفدا اقتصاديا اردنيا كبيرا يمثل القطاعين العام والخاص سيتوجه الى الكويت خلال شهر مارس (اذار) الحالي حاملا معه ملفا عن المشاريع الاستثمارية في الاردن لاطلاع المستثمرين الكويتيين عليها وامكانية مساهمتهم في هذه المشاريع في اطار اللقاءات التي سيجريها الوفد مع المؤسسات الاستثمارية الكويتية خلال هذه الزيارة.

الموجز

وزير البلديات اليمني يفتتح اجتماعات الدورة الـ ٤١ لاتحاد المهندسين العرب

● صنعاء: افتتح السيد أحمد محمد لقمان وزير البلديات والاسكان بالجمهورية العربية اليمنية امس اجتماعات الدورة العادية الـ ٤١ للمجلس الاعلى لاتحاد المهندسين العرب. وستناقش الاجتماعات التي تستمر ثلاثة ايام عدد من القضايا المهنية ومن بينها تقرير الامانة العامة حول نشاطات الاتحاد للعام الماضي ونشاط العام الحالي. وكذا متابعة توصيات وقرارات المجلس الاعلى التي اتخذت خلال الدورة السابقة التي عقدت في العاصمة الاردنية عمان كما سيتم استعراض المشاريع المستقبلية التي يساهم فيها اتحاد المهندسين العرب ومنها اقامة شركة عربية موحدة لمراقبة الجودة والاعداد لاصدار اطلس المدن العربية التراثية اضافة الى وضع نظام للمسابقات المعمارية العربية بين المهندسين العرب.

لجنة نظام الخدمة المدنية الخليجي تجتمع اليوم

● الرياض: يعقد اليوم بمقر الامانة العامة لمجلس التعاون لدول الخليج العربية بالرياض الاجتماع الثاني للجنة المكلفة باقتراح نظام نموذجي استرشادي موحد للخدمة المدنية في دول المجلس.

ويتم خلال الاجتماع الذي يستمر يومين مناقشة مسودة مشروع النظام النموذجي الاسترشادي الموحد للخدمة المدنية بدول المجلس ومقترحات وملاحظات الدول الاعضاء على مسودة المشروع.

ويتضمن النظام المقترح نصوصا تكفل مساواة مواطني دول مجلس التعاون العاملين في الخدمة المدنية في كل دولة من الدول الاعضاء مع مراعاة النظم والقوانين المطبقة حاليا في الدول الاعضاء.

مباحثات بين طيران الخليج و «إياتا»

● المنامة: عقد السيد علي ابراهيم المالكي الرئيس التنفيذي لشركة طيران الخليج في المنامة امس اجتماعا مع السيد جونتر ايزر المدير العام للاتحاد الدولي للنقل الجوي «الاياتا» الذي يزور المنامة حاليا.

وتم خلال الاجتماع بحث أوجه التعاون بين شركة طيران الخليج والاياتا في مختلف مجالات الطيران اضافة الى أوضاع صناعة النقل الجوي في العالم والصعاب التي تواجه شركات الطيران في مجالات التأمين والوقود وانخفاض الايرادات.

الأمير سطام يفتتح ندوة القوى الكهربائية الاسبوع المقبل

الرياض ـ واس: يفتتح الأمير سطام بن عبد العزيز نائب أمير منطقة الرياض يوم السبت المقبل الندوة الاولى لانظمة القوى الكهربائية في الدول سريعة النمو التي تنظمها جامعة الملك سعود بالتعاون مع الجمعية العالمية الامريكية للمهندسين الكهربائيين.

ويشارك في هذه الندوة التي تستمر ٤ ايام اكثر من ٦٠٠ من العلماء والباحثين والفنيين من ٤٥ دولة.

وقد بلغ عدد البحوث المقبولة في الندوة والتي ستناقش خلال جلساتها ١٧٠ بحثا تم اختيارها من بين اكثر من ٢٧٠ بحثا وكان الاختيار على اساس مواءمتها لموضوع الندوة. وتغطي تلك البحوث معظم المشكلات الراهنة التي تواجه نمو وتطور أنظمة القوى والطاقة الكهربائية في دول سريعة النمو.

اتفاقيات للنقل الجوي بين السعودية والنرويج والدنمارك

الرياض ـ واس: وقع الأمير فهد بن عبد الله بن محمد مساعد وزير الدفاع والطيران لشؤون الطيران المدني امس بالوزارة اتفاقيتين ثنائيتين لخدمات النقل الجوي بين المملكة العربية السعودية وكل من النرويج والدنمارك وذلك بحضور السيد ناصر العساف رئيس الطيران المدني السعودي.

وشارك في توقيع الاتفاقية الاولى سفير النرويج المعتمد لدى المملكة جون قاردر وبحضور الملحق التجاري بالسفارة ستيفن مولنو ومدير الشرق الاوسط لشركة الخطوط الاسكندنافية (ساس).

أما الاتفاقية الثانية، فقد شارك في توقيعها القائم باعمال السفارة الدنماركية بالمملكة لارس جرديبرج.

مجلس الوزراء البحريني يبحث القرارات الاقتصادية المتعلقة بالتعاون الخليجي

المنامة ـ واخ: ناقش مجلس الوزراء البحريني في جلسته الاعتيادية امس برئاسة الشيخ خليفة بن سلمان آل خليفة رئيس المجلس المذكرة الوزارية الخاصة بالقرارات الاقتصادية المنبثقة عن الاتفاقية الاقتصادية الموحدة لدول مجلس التعاون لدول الخليج العربية.

وقال السيد يوسف احمد الشيراوي وزير التنمية والصناعة وزير الدولة لشؤون مجلس الوزراء في تصريح له عقب الجلسة بانه على الرغم من تباين اسلوب صياغة القرارات المنفذة لبنود الاتفاقية الاقتصادية بين دول المجلس الواحدة من الاخرى نظرا للاختلاف في الظروف المحلية لكل دولة الا ان دول المجلس تمكنت من التقارب في التشريعات المنفذة للاتفاقية.

لجنة التعاون المالي والاقتصادي لدول الخليج تجتمع غدا بأبوظبي

الرياض ـ تعاوني: يعقد بمدينة ابوظبي بدولة الامارات العربية المتحدة غدا الثلاثاء الاجتماع الثالث عشر للجنة التعاون المالي والاقتصادي المكونة من وزراء المالية بدول مجلس التعاون لدول الخليج العربية.

وستناقش اللجنة خلال اجتماعاتها التي ستستمر يومين عددا من المواضيع الهامة من بينها مذكرة الامانة العامة لمجلس التعاون بشان السماح لمواطني دول المجلس بممارسة مهنهم في جميع المجالات وفي مختلف التخصصات وفق ضوابط معينة وكذلك مذكرة الامانة العامة حول السماح لمواطني دول المجلس بتملك الاسهم وفق ضوابط لتداولها.

كما ستناقش اللجنة مشروع القواعد الموحدة لمعاملة مواطني دول المجلس معاملة المواطن في الحصول على قروض من بنوك وصناديق ومؤسسات الاقراض الحكومي بالدول الاعضاء اسوة بالقروض الصناعية. وكذلك مذكرة الامانة العامة بشأن مساواة مواطني دول المجلس في المعاملة الضريبية ومعالجة تعدد دفع الرسوم الجمركية على السلع الاجنبية التي جرى استحصال الرسوم الجمركية عليها من قبل دولة عضو واعيد تصديرها الى دولة عضو اخرى.

كما ستبحث اللجنة مذكرة الامانة العامة بشأن الاتفاق على تعرفة جمركية موحدة تجاه العالم الخارجي ومذكرة الامانة العامة حول تطبيق الفقرة (أ) من المادة الاولى من الاتفاقية الاقتصادية الموحدة والتي تنص على «أن تسمح الدول الاعضاء باستيراد المنتجات الزراعية والحيوانية والصناعية ومنتجات الثروات الطبيعية ذات المنشأ الوطني وتسمح بتصدير تلك المنتجات الى الدول الاعضاء الآخرين.

وستستعرض اللجنة خلال اجتماعاتها المحادثات مع الدول والمجموعات الاقتصادية الدولية ونتائج الاجتماع لمحافظي مؤسسات النقد والبنوك المركزية بدول المجلس بالاضافة الى مذكرة حول دراسة المشاريع المشتركة. وسيناقش الوزراء كذلك توصيات الاجتماع العاشر لمدراء عامي الجمارك.

خدمة البريد الالكتروني السعودي تمتد لمصر اعتبارا من اليوم

الرياض ـ واس: اعلن السيد سمير حامد باناجاه مدير عام البريد السعودي ان خدمة البريد الالكتروني سوف يمتد نطاق تعاملها الخارجي الى جمهورية مصر العربية اعتبارا من اليوم الاثنين ودولة قطر في ١٤٠٧/٧/٢٤هـ.

والجدير بالذكر ان خدمة البريد الالكتروني كانت قد بدات تعاملها على النطاق المحلي في غرة شهر رجب الحالي.

جدولة القروض الفلاحية بتونس وتسهيلات مالية لتشجيع المصدرين

تونس ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

توصلت لجنة من الخبراء التونسيين تضم ممثلين عن عدة وزارات والبنك المركزي الى اعطاء تسهيلات لتسديد القروض الفلاحية وكذلك تسهيلات مالية ستمنح للمصدرين حتى يكثفوا نشاطهم للتعرف على الاسواق والتحرك لتنمية الصادرات في الاسواق الجديدة.

وقد رفع السيد رشيد صفر رئيس الوزراء التونسي تقريرا الى الرئيس التونسي الحبيب بورقيبة عن هذه الاجراءات واعلن ان من أهم التدابير التي ستدخل حيز التطبيق في القريب العاجل بمقتضى لوائح تصدر عن البنك المركزي اعادة جدولة بعض القروض الفلاحية على اساس اتفاقيات تضبط بين الفلاحين والبنك القومي التونسي يتعهد فيها الفلاحون المعنيون بالامر بجداول لارجاع القروض تتراوح بين سنتين وست سنوات حسب نوعية الزراعة والمناطق الزراعية.

ويجري طرح ٥٠٪ من الفوائض الموظفة على هذه القروض اذا ما وقع احترام جدول الترجيع الذي يضبط في الاتفاق الكتابي مع البنك القومي التونسي. وأما التسهيلات لفائدة المصدرين فهي تهم الامكانيات المالية الموضوعة على ذمتهم للتنقل والتعريف بطبيعتهم والتفاوض من اجل ابرام صفقاتهم مع الخارج.

من جهة اخرى قدم السيد محمد السخيري محافظ البنك المركزي التونسي للرئيس بورقيبة موازنة البنك المركزي لسنة ١٩٨٦.

وقال في هذا الصدد انه بالرغم من الضغوط الداخلية والخارجية على المالية العمومية فقد تم تسديد الديون الخارجية في آجالها وبذلك حافظنا على مصداقية تونس لدى المؤسسات المالية العالمية.

تعاون اقتصادي ومالي بين اليمن الجنوبي والصين

عدن ـ ق.ن.أ: وقعت جمهورية اليمن الديمقراطية والصين الشعبية عدة اتفاقيات تعاون اقتصادي وفني وثقافي وتبادل تجاري.

وقد وقع الاتفاقيات في بكين امس السيد عبد الله محمد عثمان وزير الصناعة والتجارة في اليمن الديمقراطية وتشانج توبين وزير التجارة الخارجية في الصين.

وذكر راديو عدن ان الصين ستقدم لليمن الديمقراطية قرضا ماليا بمقتضى اتفاقية التعاون الاقتصادي.. كما سيتم تشكيل لجنة مشتركة للتعاون الاقتصادي والتجاري والفني.

جدولة الديون العسكرية تتصدر المباحثات بين مصر والاتحاد السوفياتي

القاهرة ـ ر: قال الدكتور يسري مصطفى وزير الاقتصاد المصري انه سيبدأ زيارة لموسكو غدا لاجراء محادثات تهدف الى زيادة التبادل التجاري بين البلدين وتسوية مشكلات قائمة بينهما.

وقالت مصادر رسمية ان ديون مصر العسكرية للاتحاد السوفياتي التي يقدرها دبلوماسيون بما يزيد على ٣ مليارات دولار ستكون على راس الموضوعات في محادثات الوزير المصري في موسكو. وكانت هذه الديون قد تراكمت في الستينات وبداية السبعينات حين كان الاتحاد السوفياتي المصدر الرئيسي للاسلحة لمصر.

وقالت المصادر ان مصر تريد ايضا ان يصل حجم التبادل التجاري بينها وبين الاتحاد السوفياتي الى ١,٤ مليار دولار وهو ما يصل الى مثلي مستوى العام الماضي.

واضافت ان مصر لست استعدادا لدى موسكو للموافقة على شروط ميسرة لاعادة جدولة الديون بعد زيارات قامت بها للقاهرة ٤ وفود تجارية سوفياتية خلال الاشهر القليلة الماضية.

وقالت المصادر ان اسعار الصرف المصرية لاتزال واحدة من المشكلات التي تعوق التوصل الى اتفاق. ويقوم التبادل التجاري بين مصر والاتحاد السوفياتي على اساس سعر يبلغ ٠,٤٠ جنيه مقابل الدولار وهو سعر تقول موسكو انه غير معقول.

تطوير الخدمات السياحية في منطقة الاهرام

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

بدات هيئة الآثار المصرية بالتنسيق مع شرطة السياحة والآثار في وضع نظام جديد لتقديم الخدمات السياحية بمنطقة الاهرام بالجيزة للعمل على راحة السائحين وزوار المنطقة بشكل عام.

وقال الدكتور احمد قدري رئيس هيئة الآثار انه تقرر وضع نظام لعمل الباعة الجائلين واماكن جديدة لبيع الهدايا التذكارية والسياحية من القطع والتحف الاثرية بحيث تم تخصيص اماكن محددة للبائعين واعطاؤهم زيا موحدا ومنعهم من مضايقة السائحين.

أسعار العملات

العملة	النقد	التحويل
دولار امريكي	٣,٧٥٣٠	٣,٧٥١٠
جنيه استرليني	٥,٩٤٥٠	٥,٩١٩٣
مارك المانى	٢,٠٣١٠	٢,٠٢٧٢
فرنك سويسري	٢,٤٢٣٠	٢,٤١٨٤
فرنك فرنسي	٠,٦١١٥	٠,٦٠٩٧
ليره ايطاليه	٠,٠٠٢٨٨٠	٠,٠٠٢٨٣٨
ين ياباني	—	٠,٠٢٤٦٦
جلدر هولندي	١,٨٠	١,٧٩٥٥
دولار سنغافوري	١,٧٦	١,٧٥٢٢
دولار كندي	٢,٨٥	٢,٨٤١٠
شلن كيني	—	٠,٢٢٨٠
بيزو فلبيني	—	٠,١٩٣٧
شلن نمساوي	٠,٢٩	٠,٢٨٩٠
كرون سويدي	٠,٥٨٣٠	٠,٥٨١٧
كرون نرويجي	٠,٥٤١٠	٠,٥٤٩٩
كرون دنمركي	٠,٥٤١٠	٠,٥٣٩٥
بيزتا اسباني	٠,٠٢٩	٠,٠٢٨٩٢
فرنك بلجيكي	٠,٠٩٨٣٠	٠,٠٩٨١٢
دراخما يوناني	٠,٠٢٨	٠,٠٢٧٨٢
روبيه هندي	٠,٢٩	٠,٢٨٩٦
روبيه سريلانكا	—	٠,١٣١٦
تاكا بنجلاديشيه	—	٠,١١٣٦
روبية باكستانية	٠,٢١٥٠	٠,٢١٦٣٤٠
دينار كويتي	١٣,٥٦	١٣,٥٥٧٨
دينار تونسي	٤,٦٠	٤,٥٤٩٨
دينار عراقي	٢,٩٨	—
دينار جنوبي	٩,٦٠	١٠,٩٣٣٦
دينار بحريني	٩,٩٨	٩,٩٥٧٧
ريال عماني	٩,٨٠	٩,٧٥٨٢
ليره لبنانيه	٠,٠٣٩٠	—
ليره سوريه	٠,١٤٨٠	٠,١٦٧٤
درهم امارات	١,٠٢٢٠	١,٠٢١٤٣٩
ريال قطري	١,٠٣٣٠	١,٠٣٢٠
درهم مغربي	٠,٤٤٤٠	٠,٤٤٢٩٣٩
ريال يمني	—	—
جنيه مصري	١,٩١	—
جنيه سوداني	٠,٠٨٠	—
دينار اردني	١١,١٢	—

الصنف	بيع	شراء
كيلو ذهب ٩٩٩٩	٤٩,٠٠١٠	٤٨,٨٣٠
سبيكة ذهب (١٠ توله)	٥,٧٢٠	٥,٦٩٥
اونصه ذهب	١,٥٣٤	١,٥٢٢
(كيلو) الفضه	٧٧٠	٦٧٠
الاونصه	٢٩	٢٣

ملاحظة: الاسعار الموضحة اعلاه بالريال السعودي مقدمة من شركة الراجحي للصرافة والتجارة وهي قابلة للتغيير حسب السوق العالمية.





الخميني يحذر القيادات المدنيـة والعسـكريـة من حدوث انشقاق داخل السلطة بإيران

لندن ـ وكالات الانباء : قال راديو طهران ان الزعيم الايراني الخميني حذر القيادات المدنية والعسكرية من الفرقة والانشقاق داخل البلاد.

وقال تقرير للراديو الذي تلتقط بثه هيئة الاذاعة البريطانية ان الخميني وجه التحذير في كلمة الى مسؤولين كبار من الحكومة والجيش.

وقال انه ينبغي للايرانيين الاحتراس من الانشقاق الداخلي ومحاولة الحيلولة دون وقوعه في موقف تستهدف فيه قوى اجنبية.. تدمير كل واحد منا.

وحضر اللقاء الذي تم في احد مساجد طهران الرئيس علي خامنئي ورئيس الوزراء مير حسين موسوي ورئيس مجلس الشورى الاسلامي الايراني حجة الاسلام علي اكبر هاشمي رفسنجاني بالاضافة الى القادة العسكريين وفقا لما ذكره الراديو.

الشرك !

ونسب الراديو الى الخميني قوله ان «كل من حولنا يعمل لتحقيق هدف تدميرنا من الداخل وهم يرددون اشياء ومثل هذه الاشياء لها تأثير وما لم يسأل المرء الله حفظه من مثل هذه الشرور فقد يقع في شرك».

وحث على مساندة مجلس الشورى والقوات المسلحة قائلا ان التحكم في المشاعر السلبية تجاه الآخرين والتعامل باسلوب ودي «فرض ديني».

وقال «علينا ان نساند المجلس. وعلى المجلس ان يأخذ جانب الامة. علينا ان نساند الحكومة وعليها ان تخدم الامة». واضاف قائلا «علينا ان نساند القوات المسلحة. وعليها هي الاخرى ان تساندكم».

وذكر الخميني انه «يجب على القوات المسلحة أن تكون في جانب فصائل الحرس الثوري ويجب على هذه الفصائل بدورها ان تساند القوات المسلحة».

تدمير !

واعلن انه ينبغي لجميع مؤسسات الحكومة والجيش ان تتضافر «بحيث لا تريد واحدة منها تدمير القوات المسلحة في حين تحاول اخرى تدمير فصائل «الحرس الثوري» وبحيث لا تحاول واحدة تدمير الحكومة بينما تحاول اخرى تدمير الهيئة التشريعية».

وقال انه اذا كان الوضع خلافا لذلك فان الواجب الديني يحتم على الجميع منع ذلك بكل السبل «حتى اذا اقتضى ذلك التضحية بشخص او مجموعة من اجل الامة».

وقد فسر المراقبون نداء الخميني بأن هناك انشقاقا بالفعل داخل اجهزة السلطة في ايران خصوصا بين الجيش والحرس الثوري.

زار نائب الرئيس الامريكي جورج بوش ولاية نيو هامبشاير في نطاق جولاته على الولايات الامريكية استعدادا لانتخابات الرئاسة المقبلة.
في الصورة يبدو بين عدد من مؤيدي الحزب الجمهوري.

... وبوش ينفي علمه بتحويل ثمن الاسلحة الامريكية لايران الى ثوار الكونترا

واشنطن ـ وكالات الانباء : قال نائب الرئيس الامريكي جورج بوش انه لم يعلم بتحويل ملايين الدولارات من ارباح صفقة الاسلحة الى ايران الى ثوار الكونترا في نيكاراجوا الذين يقاتلون حكومة ماناجوا اليسارية منذ ست سنوات.

وجاء في تقرير اصدرته لجنة يرأسها السناتور السابق جون تاور منذ اسبوعين ان كلا من بوش وشولتز وواينبرجر اخطأوا في تجاهل هذه المبادرة.

وقال التقرير انه نظرا لمدى أهمية المبادرة، فقد كان على المسؤولين ان يفعلوا اكثر من مجرد الاعراب عن معارضتهم وان يتخذوا خطوات اكثر فعالية.

واعترض شولتز وواينبرجر على بعض نتائج التقرير وتمسكا بانه لم يتم احاطتهما علما بتفاصيل رئيسية لهذه العملية.

وقالت صحيفة «واشنطن بوست» ان شولتز وواينبرجر احيطا علما بصفقة الاسلحة بقدر اكبر مما اعلناه.

وقالت الصحيفة نقلا عن مصادر لم تذكرها بالاسم ان أيا من الوزيرين لم يثر اي اعتراضات على صفقة الاسلحة خلال اجتماعات خاصة مع الرئيس ريجان.

وكانت كلمة الرئيس ريجان أول مرة يقول فيها انه اخطأ شخصيا في المضي قدما في صفقة الاسلحة التي قالت لجنة تاور انها تمت في اطار محاولات لاطلاق سراح رهائن امريكيين تحتجزهم جماعات موالية لايران في لبنان.

وتجري لجنتان تابعتان للكونجرس ومستشار مستقل تحقيقات حاليا في هذه الفضيحة.

وكان الرئيس ريجان، الذي اتخذ موقفا علنيا صارما ضد دول قيل انها تساند الارهاب من بينها ايران، قد نفى عند افتضاح امر الصفقة وجود اي تعاملات لحكومته مع طهران.

ومع ذيوع تفاصيل عن هذه الصفقة خلال الاسابيع التي تلت ذلك سلم الرئيس ريجان باتمام صفقة اسلحة لكنه اصر على انها جزء من محاولة لبدء علاقات مع ايرانيين معتدلين قد يتولون السلطة في البلاد بعد موت الزعيم الايراني آية الله الخميني.

وبعد اعلان تقرير تاور اعترف الرئيس ريجان في كلمة للأمة اذاعها التلفزيون ان سياسته تحولت الى صفقة لارسال اسلحة مقابل الافراج عن رهائن.

من جهة اخرى ذكر دبلوماسيون امريكيون ان مايكل ارماكوست وكيل وزارة الخارجية الامريكية للشؤون السياسية وصل الى موسكو لمناقشة العلاقات الامريكية ـ السوفياتية.

وتعد زيارة ارماكوست تمهيدا لزيارة جورج شولتز وزير الخارجية الامريكية في منتصف ابريل (نيسان) المقبل. وتواكب التقدم الذي احرز في مفاوضات نزع السلاح ومسألة افغانستان.

ويجتمع ارماكوست الرجل الثالث في وزارة الخارجية الامريكية يومي الاثنين والثلاثاء مع يولي فورنتسوف النائب الاول لوزير الخارجية السوفياتية ورئيس وفد بلاده في مفاوضات جنيف حول نزع السلاح ومع ادوارد شيفاردنادزه وزير الخارجية.

وذكر المسؤولون الامريكيون ان المحادثات ستدور حول الرقابة على التسلح والنزاعات الاقليمية خاصة افغانستان وحقوق الانسان والعلاقات الثنائية.

اضطرابات اجتماعية في اسبانيا

مدريد ـ أ. ف. ب : تواجه الحكومة الاسبانية اضطرابات اجتماعية من جميع الاتجاهات.. اذ يضرب عمال المناجم والطلاب والاطباء ويستبد السخط بالمزارعين وعمال النقل والتجار والصحفيين خاصة وان هذه الاضطرابات تصحبها في كثير من الاحيان اعمال عنف.

في بلدة رينوزا العمالية (شمال اسبانيا) كان الوضع شبه مأساوي يوم الخميس الماضي حيث قام عمال مصنع للحديد والصلب بعزل مجموعة من الحراس المدنيين جاءوا لمساعدة مدير الشركة السابق الذي احتجز كرهينة.

ونشرت جميع الصحف صورا لمعركة حقيقية.. اشتباك بين الحراس المدنيين والجمهور اسفر عن اصابة حوالي ثلاثين شخصا من بينهم اثنان باصابات خطيرة.

وتسير الامور كما لو كان مثال الطلاب الذين انتزعوا تنازلات هامة من الحكومة عن طريق مظاهرات عنيفة في يناير (كانون الثاني) وفبراير (شباط) الماضيين اصبح عاما.

الرئيس الالماني يتوجه الى امريكا اللاتينية

بون ـ واخ: غادر الرئيس الالماني الغربي ريتشارد فون فايتسكر بون امس ليقوم بجولة تشمل كلا من الارجنتين وبوليفيا وجواتيمالا على امتداد اسبوعين.

ويرافق الرئيس الالماني في جولته هانز كلاين وزير معونات التنمية الجديدة في مجلس الوزراء الذي يرأسه المستشار هيلموت كول.

بسرعة

الفنلنديون ينتخبون برلمانا جديدا

● هلسنكي : بدأ امس ناخبون فنلنديون في التوجه الى صناديق الاقتراع في اليوم الاول من الانتخابات العامة التي قد تجيء بالمحافظين الى السلطة بعد ٢١ عاما من بقائهم في صفوف المعارضة.

ولن تعرف نتائج هذه الانتخابات التي تستمر يومين قبل مساء الاثنين المقبل غير ان استطلاعات رأي تتوقع ان تمنى الاحزاب اليسارية بخسائر وان يحقق المحافظون واحزاب الوسط مكاسب.

ومن المرجح ان يحقق «الخضر» من دعاة حماية البيئة اضخم مكاسب انتخابية ويمكن ان يرتفع عدد مقاعدهم في البرلمان الذي يتألف من ٢٠٠ مقعد من مقعدين الى عشرة مقاعد.

جينشر يدعو الى الانفتاح على موسكو

● كولونيا : دعا وزير خارجية المانيا الاتحادية هانز ديترش جينشر الى سياسة غربية متفتحة ازاء الاتحاد السوفياتي. وقال انه اذا لم يستغل الغرب الفرصة التي توفرها السياسة السوفياتية الجديدة فانه بذلك يكون قد ارتكب خطأ تاريخيا.

وذكر راديو كولونيا ان جينشر طالب خلال اجتماع حزبي باتخاذ قرارات جريئة ذات نظرة بعيدة الى المستقبل على صعيد العلاقات بين الغرب والاتحاد السوفياتي ونادى بتعاون اقتصادي واسع بينهما.

واوضح جينشر ان هذا التعاون سيساعد على تطوير الاقتصاد السوفياتي. كما سيسهم في توفير فرص عمل جديدة في الدول الغربية.

الشغب في مدغشقر استهدف الاطاحة بالحكومة

● مدغشقر : اعلن حزب أقلية في الائتلاف اليساري الحاكم في مدغشقر ان اعمال الشغب العنصرية التي شهدتها البلاد في الآونة الاخيرة تجيء في اطار حملة لاسقاط الحكومة.

وربط ريتشارد اندريامانجاتو زعيم حزب مؤتمر الاستقلال الموالي للاتحاد السوفياتي اعمال الشغب التي تعرضت لها طائفة «كارانا» التجارية الهندية ـ الباكستانية باضطرابات طلابية في الجامعات مضت عليها خمسة اشهر.

وحذر في اجتماع شعبي من ان قوى لم يحددها بالاسم تستعد لدخول مدغشقر في اطار مؤامرة للاطاحة بحكومة الرئيس ديديه راتسيراكا التي يرأسها عسكريون.

اصغر اعضاء مجلس الشيوخ الامريكي سنا

● واشنطن : ادى ديفيد كارنز رجل الاعمال الامريكي اليمين القانونية لاكمال فترة السناتور الديمقراطي من ولاية نبراسكا ادوارد سورونسكي الذي توفي قبل بضعة ايام عن ٥٨ سنة بسبب نوبة قلبية.

وكان السناتور الديمقراطي قبل وفاته قد فاجأ الكثيرين عندما عين السياسي المبتدىء كارنز البالغ من العمر ٣٨ سنة عضوا في مجلس الشيوخ الامريكي حتى العام المقبل.

ويصف كارنز الذي كان احد ابرز مؤيدي الحاكم سورونسكي في حملته الانتخابية العام الماضي بانه جمهوري بين معتدل ومحافظ ولكنه محافظ بشكل خاص في الشؤون المالية.

رسالة من غاندي الى رئيس سيريلانكا

● كولمبو : تسلم الرئيس السيريلانكي جنيوس جياواردين رسالة من راجيف غاندي رئيس وزراء الهند تتعلق بالعلاقات الثنائية بين البلدين.

وقال راديو عموم الهند صباح امس ان مبعوثا لرئيس وزراء الهند هو دانيش سنغ وزير الخارجية السابق قام بتسليم الرسالة خلال استقبال الرئيس السيريلانكي له في كولمبو الليلة قبل الماضية.

المجاهدون الافغان يدمرون ١٤ طائرة سوفياتية

إسلام اباد ـ واس : تمكن المجاهدون الافغان خلال هجوم لهم بالصواريخ مساء الجمعة الماضي على مطار قندهار، الذي حول الى قاعدة جوية سوفياتية ضخمة، من تدمير اربع عشرة طائرة سوفياتية بما فيها تسع طائرات عمودية وخمس قاذفات ميج.

واوضحت مصادر المجاهدين الافغان في إسلام اباد ان المجاهدين اطلقوا حوالي ثلاثمائة صاروخ ١٠٧ م. م على القاعدة الجوية السوفياتية بالقرب من مدينة قندهار في جنوب شرق افغانستان وعلى حامية افغانية مجاورة.

واضافت المصادر بانه بجانب تدمير والحاق الضرر باربع عشرة طائرة على الاقل فقد ادت صواريخ المجاهدين الافغان ايضا الى احداث دمار وخسائر بشرية واسعة النطاق بين القوات السوفياتية والافغانية.

واضافت المصادر ان العشرات قتلوا عندما اقتحم المجاهدون حامية افغانية بالقرب من القاعدة الجوية.

واوضحت ان صواريخ المجاهدين فجرت مخزنا للذخيرة ومستودع بترول ومحطة لاسلكية وقامت الطائرات السوفياتية بعمل انتقامي صباح الجمعة وقذفت بعنف مواقع المجاهدين حول مدينة قندهار.

مقتل ٦٠ هنديا في حادثة قطار نتيجة انفجار قنبلة

مدراس ـ ا. ف. ب: ذكر شهود عيان ان ما لا يقل عن ٦٠ شخصا لقوا مصرعهم واصيب مائتان اخرون امس الاحد في انحراف قطار نتيجة انفجار قنبلة وضعها فيما يبدو مناضلون تاميل في جنوب الهند.

واوضح شهود العيان ان القاطرة وثماني عربات من القطار غرقت في نهر ماروتاني بولاية تاميل نادو على بعد حوالي ٢٢٥ كيلومترا جنوبي غرب مدراس وظل عدد كبير من الاشخاص تحاصرهم مياه النهر في العربات.

شيراك زار الكاميرون والسنغال

باريس ـ كونا : عاد رئيس الوزراء الفرنسي جاك شيراك الى باريس امس بعد زيارة خاطفة الى الكاميرون والسنغال.

وكان شيراك قد وصل الى ياوندي والتقى الرئيس الكاميروني بول بيا ثم زار داكار والتقى الرئيس السنغالي عبده ضيوف.

وافادت مصادر فرنسية مطلعة هنا ان المباحثات بين شيراك وبيا تناولت بعض المسائل الثنائية والوضع التشادي. وتجدر الاشارة الى ان سلاح الجو الفرنسي يستعمل قواعده في شمال الكاميرون للقيام بمهماته القتالية والدفاعية في تشاد. كما افادت نفس المصادر ان الوضع الاقتصادي السنغالي المتأزم كان محور مباحثات شيراك والرئيس السنغالي.

بسبب مواقفي المؤيدة لحقوق الفلسطينيين شكاني الإسرائيليون إلى زعيم حزب العمال فأبعدني عن وزارة الخارجية إلى شؤون البحرية!!

في هذا المقتطف الثالث من كتاب «أوان التفسير» يصف المؤلف اللورد كريستوفر ميهيو السياسي البريطاني المخضرم، في الفصل الثالث عشر من كتابه تحت عنوان «تأييد الفلسطينيين» ما بذله من جهود لتأييد حقوق الشعب الفلسطيني في المجتمعين البريطاني والدولي، وكيف حاول الصهاينة استدراجه الى الكف عن ذلك وتأييد الحركة الصهيونية بدلا من ذلك.

يروي المؤلف في هذا الفصل بين امور اخرى انه جادل الزعماء الاسرائيليين خلال زيارة قام بها الى اسرائيل بشأن حقوق الفلسطينيين فما كان منهم الا ان رفعوا شكوى ضده ـ وهو عضو بارز في حزب العمال ـ الى رئيس الوزراء البريطاني الصهيوني هارولد ولسون، الذي استبعده من مضمار الشؤون الخارجية وعينه بعيدا عنه وزيرا لشؤون البحرية.

ولكن عندما نشبت حرب ١٩٦٧ بين اسرائيل والعرب واصل كريستوفر ميهيو نشاطه لشرح وجهة النظر العربية وفضح الاكاذيب الصهيونية والدفاع عن حقوق الشعب الفلسطيني ببذل مجهودات هائلة في مجال الاعلام، مما لازال له آثاره حتى اليوم:

الفصل الثالث عشر
تأييد الفلسطينيين

أشرت فيما سبق الى اول اتصال لي بالقضية الفلسطينية، بصفتي سكرتيرا برلمانيا لارنست بيفن في حكومة كليمنت أتلي. ومع انني لم اكن مرتبطا في ذلك الوقت بهذا الجانب او ذاك فقد كان الصهيونيون يرهبونني بالصياح في مكتبي، ويصرخون في وجهي في مجلس العموم ويهددونني بالاغتيال.

وللقارىء أن يتصور دهشتي حين بذلت بعد ذلك بقليل محاولة ماهرة وملحة لاجتذابي الى صف اسرائيل واغرائي بالمال. حدث ذلك سنة ١٩٥١، عندما كنت اكسب رزقي كصحفي ومعلق تلفزيوني. فقد دعاني ايه.ال. استرمان المدير السياسي للمؤتمر اليهودي العالمي بأن أصبح مستشارا للمؤتمر، على أن تدفع الي مكافأة كلما طلب مني الراي وقدمته. وقيل لي ان الوظيفة ستكون بمثابة ترتيب شخصي بحت بيننا فقط، ولن يكتب شيء على الورق.

وقدم الاقتراح الي برفق وأدب لدرجة انه صعب علي التماس الاهانة منه. ولكن القبول كان كفيلا بتعريضي لضغوط شديدة، وبتقييد حريتي في التعبير كلما جاء ذكر اسرائيل.

وبعد ذلك بسنوات نشر ايسترمان القصة من وجهة نظره على النحو التالي :

«لم يحدث ابدا اثناء حديثنا ان عرضت علي ميهيو، مباشرة او غيرمباشرة ان يصبح «مستشارا سياسيا»، ومن الامور المنافية للعقل ان اكون قد عرضت عليه «راتبا كبيرا جدا».. فكل ما ذكرته له عن المال هو اننا بطبيعة الحال سوف نعوضه عن نفقات قد يتكبدها نيابة عنا»

وهذا قول غير صحيح، وتساءلت وقتها ان كنت انا الاذاعي او الصحفي الوحيد الذي فوتح على هذا النحو، او ان كان كل الآخرين قد رفضوا العرض كما رفضته انا. وبدا لي هذا غير مرجح، وكان يخطر لي بعد ذلك أن اسأل نفسي إن كان هذا المؤيد او ذاك لسياسة اسرائيل، مستشارا للمؤتر اليهودي العالمي، يتقاضى اجرا عن مشورته.

وفي ذلك الوقت كنت مازلت على غير علم بشؤون فلسطين، ولم تتبين لي معالم المأساة بشكل حقيقي الا في عام ١٩٥٢، لدى اول زيارة لي الى احد مخيمات اللاجئين. وكنت وقتها في زيارة للاردن كعضو في وفد برلماني، مبعوث من وزارة الخارجية لاظهار التأييد والمساندة للملك حسين. وكان المخيم قريبا من مدينة عمان، وكان شديد الازدحام بسكانه. وسرعان ما وجدت نفسي منفصلا عن زملائي البرلمانيين، وموجودا في كوخ كبير ارضيته من تراب ووحل، وسكانه من اللاجئين الشاحبي الوجوه، ومنهم كثيرون من الاطفال. ولم تكن هناك نوافذ في الكوخ، وكان الباب هو المنفذ الوحيد للضوء. وبدأ شخص او اثنان من اللاجئين يوجهون الاسئلة الي، ويترجمون اجاباتي الى بقية الحاضرين. وسئلت ماذا تزمع الحكومة البريطانية ان تفعل للاجئين؟ وشرحت ما فعلناه من دعم عملية الغوث والتشغيل التي تتم من خلال الأمم المتحدة. واملت في ان تلقى هذه الاجابة ترحيبا وقبولا، نظرا لان سجل بريطانيا في هذا المجال كان طيبا بالمقارنة بما فعلته دول اخرى. ولكنني اسفت حين اكتشفت ان اجابتي جعلت مستمعي اشد غضبا وارتيابا. فماذا كانت بريطانيا فاعلة لرد الاراضي للاجئين؟ وقلت اننا نؤيد حقهم في الاختيار بين العودة الى ديارهم في اسرائيل او الحصول على التعويض المناسب وقبول اعادة التوطين. ولكن ماذا كنا نفعل بجانب الكلام؟ الم اكن اعلم ان بريطانيا هي المسؤولة عن استيلاء اليهود على اراضيهم؟ وما هي الجريمة التي اقترفوها او التي اقترفها اولادهم، حتى يطردوا من ديارهم وتسلب منهم ممتلكاتهم؟



لقاء مع الملك حسين عاهل الاردن

واحزنني شعورهم العارم بالمرارة والغضب، ولكن قضيتهم استعصت على الجواب. وحين انصت الى قصصهم، اصبح من المستحيل علي ان أصدق ما يقوله الاسرائيليون من انهم تركوا ديارهم طواعية واختيارا. وحتى لو كانوا قد تركوا هذه الديار والاراضي، فلماذا لا يسمح لهم بالعودة؟ واذا كان الاسرائيليون مستعدين للسماح للاجئين بالبقاء، فلماذا اغلقوا الباب وراءهم بهذه السرعة بعد نزوحهم؟ وشعرت ان اولئك الناس الابرياء المعتزين بانفسهم كانوا يقاسون من ظلم لا يحتمل، وكانوا يرون في مخيمات اللاجئين تلك مكانا لتوليد مشاعر الانتقام في المستقبل.

وكان بودي ان أسجل هنا اهتمامي لدى عودتي بشرح قضية الفلسطينيين والدفاع عنها، ولكن التزاماتي الكثيرة تجاه هيئة الاذاعة البريطانية وحزب العمال جعلت هذا الأمر مستحيلا. وانقضت عشر سنوات حتى عام ١٩٦٢، قبل أن ارتبط ارتباطا فعالا بهذه القضية. ومن المفارقات ان هذا التطور قد حدث على اثر اجتماعي مع غولدا مائير وغيرها من كبار السياسيين الاسرائيليين اثناء زيارة لي لمدينة القدس.

وكنت وقتها عضوا في وفد رسمي لحزب العمال، وصل الى اسرائيل بعد القيام بجولة واسعة في بعض الدول العربية. ورحب بنا مضيفونا الاسرائيليون واظهروا شعور الود لنا والثقة بانفسهم، كما لو كنا عائدين الى وطننا بعد حياة المنفى في بعض الدول الهمجية الغريبة. ولم يحاورونا بشأن العرب، او يحاولوا اقناعنا بآرائهم، فقد كانوا يفترضون من البداية أننا كنا في جانبهم واننا كنا نوافق على ان مخيمات اللاجئين كانت مشكلة مصطنعة، أبقيت حية وساخنة لأغراض سياسية تطمع في تحقيقها الدول العربية، وان الفلسطينيين كانوا قد تركوا اراضيهم ودورهم من تلقاء انفسهم، وعليهم الان قبول اعادة توطنيهم في مكان آخر، وانهم هم الذين استنزلوا الشقاء على انفسهم، ومن ثم فليس لهم حق مطالبة اسرائيل بشيء.

وكنت ادرك هذه الحجج، ولكن الافتراض بانني اوافق عليها أثارني. فلماذا كان اولئك السياسيون الاسرائيليون يفترضون انهم يعرفون العرب حق المعرفة؟ وكم منهم التقى بسياسي عربي او زار مخيما للاجئين العرب؟ وهذه اللهجة المتعالية المستهينة المستخفة التي كانوا يتحدثون بها عن العرب.. اين يا ترى سمعتها من قبل؟

وخطرت لي الاجابة عن هذا السؤال الاخير اثناء حفل عشاء اقامته لنا غولدا مائير. وتحقق لي ان اولئك الاسرائيليين كانوا في الواقع يلتقون مع العرب دائما، ولكن كبستانيين وعمال نظافة وخدم منازل وسائقي سيارات اجرة. ولهذا كانوا يشعرون بانهم يفهمون العرب جيدا، وهذا هو سبب الاساءة في الحكم عليهم بصورة خطيرة. وهو ما يفسر ايضا لهجتهم في الحديث عنهم. وتذكرت اين استمعت لهذه اللهجة من قبل. لقد كان ذلك في حفلات دأب على اقامتها المستوطنون البريطانيون في كينيا وتنجانيقا، عندما كنت ازور تلك البلاد موفدا من هيئة الاذاعة البريطانية. ففي ذلك الوقت كان الافارقة في اعماقهم عاقلين اوفياء، ولكنهم يفتقرون الى الذكاء، ويسهل انقيادهم الى مثيري الشغب والمتاعب.

وسألني ذات مرة سائق سيارة اجرة في القدس كان يعرفني ويثق في عما يجب عليه ان يقوله لركابه من الاسرائيليين الذين كانوا يستفسرون منه عن وجهة نظره في السياسية. وقال لي يومها: «انني اذا قلت لهم ما اؤمن به حقا، منحوني هبة بسيطة.. فماذا افعل؟».

وفي خلال زيارتي تلك لاسرائيل تحملت أول عقوبة نزلت بي بسبب تأييدي للفلسطينيين. فقد كان كبار المسؤولين الاسرائيليين منعدمي الشعور تجاه محنة اللاجئين، لدرجة انني وجدت نفسي اجادلهم بغضب. وأدى ذلك بهم الى تقديم شكوى عني الى هارولد ويلسون صديقهم ومؤيدهم. وبعد ذلك بعام، حين شكل ويلسون حكومته تجاهل الفترة الطويلة التي قضيتها نائبا للناطق بلسان حزب العمال في الشؤون الخارجية، ولم يعيني نائبا لوزير الخارجية. ونشرت صحيفة اسرائيلية ذات شأن مقالة جاء فيها:

«لقد رغب غوردون ووكر الذي عين وزيرا للخارجية ان يستعين بميهيو نائبا له. ولكن ميهيو لم يحصل على المنصب. فما هو السبب؟ ان هناك شائعات في لندن تقول بان زعماء الطائفة اليهودية في بريطانيا، او اصدقاء ويلسون الاسرائيليين قد نبهوا رئيس الوزراء الى حالات سوء التفاهم الخطيرة التي يمكن ان تنشأ من مثل هذا التعيين. فكيف يمكن لشخص مناصر للعرب ان يكون مسؤولا عن شؤون الشرق الأوسط في الوقت الذي يزعم فيه ويلسون بانه يعامل اسرائيل معاملة الصديق؟»

ولهذا عينت وزيرا لشؤون البحرية، وهو ما انهى لبعض الوقت اهتمامي النشيط بمسألة فلسطين. على انني حين عدت الى المقاعد الخلفية بمجلس العموم، واندلعت الحرب العربية الاسرائيلية سنة ١٩٦٧، ظهر سيل جديد من اللاجئين الفلسطينيين، وعندها بدأت حملاتي من جديد.

هجمات الصهاينة

ومن الصعب علي ان اصور اليوم عنف الهجمات التي لحقت اصدقاء الفلسطينيين في ذلك الوقت من قبل خصومهم الصهاينة. فقد كان ولاء جميع اليهود تقريبا لاسرائيل عميقا لا يحتمل النقاش، وادى هذا بهم الى الافتراض بأن منتقدي اسرائيل هم مجانين او سيئون او معادون للسامية او شيوعيون او في خدمة شركات النفط التي تدفع لهم اتعابهم لقاء هذه الخدمات. وغالبا ما كان اصدقاء الفلسطينيين يلقون صعوبة في ايصال أفكارهم وشرحها.

«لقد فاض الشعور بالمرارة الى السطح حين بدأ المستر ميهيو حديثه... وبدأت المقاطعات حين قال ان من الخطأ الحديث عن سلوك القوات العربية مسلك الابادة العنصرية، اثناء حربها ضد اسرائيل... كما تعالت الصيحات ضده عندما ذكر ان وجود المخيمات الفلسطينية هو جذر المشكلة.»

وكان ذلك أحد الاجتماعات العادية التي تنظمها لجنة الشؤون الخارجية في حزب العمال. فمنذ اللحظة التي وقفت فيها لاتكلم، لم يكف النواب الصهاينة عن توجيه البذاءات الي ولم احظ بأي حماية من رئيس الجلسة، وبعد ان بذلت جهدا مضنيا للاستمرار في الحديث، اضطررت الى الاذعان والتوقف.

ومن دواعي العدل والانصاف لهيئة الاذاعة البريطانية وهيئة التلفزيون المستقلة، ان أقول انه اتيحت لي فرص كثيرة في ذلك الوقت كي اعرب عن آرائي من خلال الاذاعة والتلفزيون. وقد اتخذت وقتها موقفا نصفه الآن بالموقف المحايد، اوجه فيه انتقاداتي لاسرائيل والعرب معا. وكان رأيي انه لا يصح لبريطانيا أن تتدخل عسكريا إلا كعضو في الامم المتحدة، وطالبت وقتها بالعدل للاجئين، مع الاصرار في الوقت نفسه على حق اسرائيل في البقاء بسلام في اطار حدودها. الا ان الجو العام كان مواليا لاسرائيل، بعنف وانصياع أعمى، لدرجة ان الضغوط اخذت تتزايد من قبل أصدقاء اسرائيل لحرماني من التعبير عن رأيي على الهواء. ووقع ستة وعشرون من زملائي النواب في مجلس العموم على التماس وجهوه الى جون سيلكين المراقب البرلماني للحكومة. وكان سيلكين مؤيدا قويا لاسرائيل، فاعلن موافقته على رأي النواب، وحول الالتماس الى هيئة الاذاعة البريطانية.

وتطرقت عداوة المؤيدين اليهود لاسرائيل الى اعمالي الأخرى. فحينما انتخبت رئيسا للجمعية الوطنية للصحة العقلية (بتأييد من كل اعضاء اللجنة التنفيذية للحزب باستثناء عضويها اليهود)، وتقرر على اثر ذلك شن حملة لجمع الأموال من الدوائر المالية والتجارية في حي السيتي، قيل لي ان من الافضل عدم اظهار اسمي في المطبوعات والنشرات الصادرة لهذا الغرض، تحاشيا لايذاء مشاعر المكتتبين اليهود. ووافقت على هذا الاقتراح، ولكني قررت بعد ذلك ان اختبر رد فعل المعارضة مع علمي ان ذلك قد ينطوي على اهانة لي. وعلى هذا اتصلت برجل اعمال صهيوني ثري وواسع النفوذ هو السير ماركوس سيف وقلت له ان من غير المعقول أن تتضرر حملة خيرية تشن نيابة عن المتخلفين عقليا والمعوقين، لا لسبب الا لأن رئيس هذه الحملة يؤمن بافكار معينة عن فلسطين. افلا تكون لفتة كريمة منه، ولصالح الجميع، ان يصبح هو كفيلا وراعيا لهذه الحملة؟ فرد علي برضا واضح: «انك لن تحصل على بنس واحد مني أو من اصدقائي».

وفي مناسبة أخرى وافقت احدى مؤسسات المجوهرات على التبرع للجمعية الوطنية للصحة العقلية بربع بيع كتالوغاتها في احد معارضها. ووافقت الاميرة الكزاندرا، الراعية الملكية لجمعيتنا بأن تفتتح المعرض، وابلغتني بأنها تود مقابلتي هناك. ومع هذا مرت الايام ولم تصلني دعوتي. وكان هذا محرجا للغاية. فهل كان في الامر خطأ؟ ام ان المؤسسة قررت انه لا ضرورة لدعوة رئيس الجمعية؟ أوهل يا ترى كانت المؤسسة يهودية وصهيونية وقررت ألا تتعامل معي؟ لم تكن معرفة الأمر سهلة. واخيرا توصلت الى نتيجة مؤداها ان آخر التفسيرات هو ارجحها، وقررت ان اثير ضجة ولو لمرة واحدة. وتحدثت هاتفيا مع رئيس المؤسسة وشكرته على التبرع الذي وعدت به مؤسسته، وقلت له ان بطاقة دعوتي لم تصلني. وجاء الرد بما معناه ان هذه المؤسسة صهيونية، وان من غير اللائق ارسال بطاقة دعوة لشخص مثلي معاد للصهيونية. واعترضت على هذا التفسير وقلت: «ما ظنك فيما لو انعكس الموقف ورأيت شخصا يرفض أي علاقة اجتماعية أو تجارية معك لمجرد انك صهيوني؟» وبعد برهة وجيزة قال لي الجواهري، وكان صاحب شخصية قوية، انه كان على خطأ وان بطاقة دعوتي سوف ترسل الي في الحال. وعلى هذا ذهبت الى المعرض ولقيت ترحيبا وديا من الجواهري وافراد اسرته. ولكني لم املك إلا ان اتساءل وانا اتجول وسط مجوهرات فابيرجيه والعناقيد الماسية، عن المناسبات الاجتماعية والسياسية الكثيرة التي استبعدت منها بسبب تأييدي للفلسطينيين.

وكان اكثر الاسلحة المستخدمة ضدي فعالية ما زعم انني كنت معاديا للسامية. وكان ذلك اختلاقا يسهل على الاذهان ان تتذكره، وعلى الالسنة ان تتناقله، فضلا عن انه مضر من نواح عدة، ولهذا فقد ارتحت كثيرا عندما ورد هذا الاتهام في مقالة نشرها عضو في مجلس العموم صهيوني النزعة، في صحيفة الجويش كرونيكل. وظننت ان الوقت قد حان اخيرا كي ابرىء نفسي من خلال دعوى قضائية.

وفي اطار المناخ الفكري السائد لم يكن من المفيد مجرد اثبات انه لا يتوفر اي دليل على معاداتي للسامية. وما كان يكفيني ان اقيم دعوى لو اقتصر الامر على طلب تعويض عن التشهير. على انه لحسن حظي ان سجلي السياسي والشخصي كان حافلا بالمعارضة النشطة للافكار المعادية للسامية. وفي النهاية تلي البيان الايضاحي التالي في محكمة علنية، عن لسان الجويش كرونيكل وزميلي عضو مجلس النواب:

«ان للمدعي سجلا طويلا وبارزا في معارضة الافكار المعادية للسامية، ومساندة اليهود وابداء الصداقة لهم. فقبل الحرب اشترك في المظاهرات التي نظمت بحي الايست اند تأييدا للسكان اليهود ضد اتحاد الفاشيين البريطانيين. وفي سنوات ما بعد الحرب، عندما كان عضوا في اللجنة الحكومية للاجئين وعضوا في منظمة اللاجئين الدولية ساعد في مهمة اعادة توطين ضحايا النازية، ومنهم كثير من اليهود. وفي كتاباته واذاعاته اظهر تعاطفا وتفهما للقضايا اليهودية، كما ان اليهود في بريطانيا رحبوا كثيرا بفيلم تلفزيوني اعده عن الديانة اليهودية.

كما حضر المدعي كثيرا من الاجتماعات والمناسبات التي اقامتها المنظمات اليهودية، وقدم العون لليهود في دائرته الانتخابية وذلك بمساعدتهم مثلا على الحصول على موقع لمعبد جديد لهم وقد زار اسرائيل في مناسبات عديدة، حيث حل ضيفا على الحاخام الاكبر في القدس وعلى رئيسة الوزراء ووزير الخارجية... وان المدعى عليهم يقدمون اعتذارهم الخالص للمدعي... ويودون الاشارة بسجله كشخص صاحب افكار ليبرالية، وكعدو للتعصب، وكرجل اوضح في مناسبات عدة صداقته لليهود».



وكنت أود لو ان محامي اضاف تفصيلا لطيفا آخر.. فقد أدى الفيلم التلفزيوني الذي اعددته لهيئة الاذاعة البريطانية الى اشاعة السرور البالغ في نفوس بعض اليهود، لدرجة انهم غرسوا بستانا في اسرائيل تكريما لي باسم «بستان كريستوفر ميهيو» ومع هذا فقد كانت اشارة الجويش كرونيكل طيبة، وزادني الامل في ان اكون قد برأت نفسي، ولكن هذا لم يحدث. فبعد ذلك بقليل سمع احد قادة حزبي وهو يقول في حفل غداء دبلوماسي: «كريستوفر ميهيو؟ رجل ممتاز حقا، ولكنه للاسف يكره اليهود». وفي الصنداي تايمز اشار الي فريدريك رافاييل بعبارة «كاره اليهود». كما ان بول جونسون رئيس تحرير مجلة «نيو ستيتسمان»، وهو مؤيد قوي لاسرائيل نشر خطابا تشهيريا بعث، احد قراء المجلة، ولكنه اقتطع الكثير من ردي على الخطاب. وابلغت هذه الواقعة لمجلس الصحافة، فايد موقفي، ولكن الحادثة اضرتني. اما بول جونسون فكان احسن مني حالا اذ عينه هارولد ويلسون بعد ذلك بقليل عضوا في اللجنة الملكية لشؤون الصحافة.

ومع هذا فقد تمكن اصدقاء الفلسطينيين رغم قلة عددهم ـ من الصمود والرد. وكانت اولى خطواتنا هي تنظيم انفسنا. ففي سنة ١٩٦٩ شكلنا مجلس تنمية التفاهم بين العرب وبريطانيا، وهو يضم افرادا من مختلف الاحزاب، وفي العام التالي اسسنا المجلس العمالي للشرق الأوسط. وقد امدتنا هاتان المنظمتان بقدر كبير من التأييد والتشجيع، واصبحتا واسعتي النفوذ بسرعة وانضم الي كلود موريس، وهو خبير ضليع في شؤون الطباعة والنشر، في اصدار مجلة اطلقنا عليها اسم ميدل ايست اينترناشنال، وهي مازالت تصدر بنجاح حتى يومنا هذا. وانتعشت شركة كلود موريس، فبدأ مع اواخر الستينات ـ وفي اطار نشاطه التجاري في طباعة مجلة «فلسطين الحرة» ولكن مطابعه دمرت على اثر ذلك بتأثير حريق عمدي لم يعرف مدبروه، وتضررت صحفه المحلية كثيرا عندما اوقف التجار اليهود اعلاناتهم فيها.

ورغم هذا كانت المطاردة والاضطهاد دافعا على جمع صفوف اصدقاء الفلسطينيين معا. فقد كنا مجموعة من الاخوة، نسارع لمساعدة بعضنا البعض والدفاع عن بعضنا بعضا. وكان من اوائل النشطين في هذا مايكل أدامز وجون ريداواي وبتي كولارد وانطوني ناتينغ. كذلك ساعدنا بعض الاصدقاء اليهود، ومنهم ماريون وولفسون وميك أشلي.

وكانت اولى اهدافنا ان نصوب اسلحتنا لاجهزة الاعلام لا للسياسيين او الرأي العام. ففي ذلك الوقت كانت كل المؤسسات الصحفية والاذاعية، تعمد الى تشويه القضية الفلسطينية او تجاهلها، اما بسبب الجهل او الضغط او كليهما. فقد كان متبعا ان تعين هذه المؤسسات مؤيدين لاسرائيل، او حتى مواطنين اسرائيليين، كمراسلين لها في منطقة الشرق الأوسط. ومن امثلة اجهزة الاعلام هذه صحف التايمز والتلغراف والغارديان والاوبزرفر والايفننغ ستاندارد، وأسوأ هذه كلها هيئة الاذاعة البريطانية، وهو من دواعي عارها الابدي.

ففي وقت حرب يونيه (حزيران) ١٩٦٧، كانت اجهزة الاعلام شديدة التعرض للدعاية الاسرائيلية، التي قصدت ان تصور جمال عبد الناصر وغيره من كبار القادة العرب في صورة المعادين للسامية ومن دعاة ابادة الشعوب. فقد اصرت وسائل الاعلام هذه مثلا على اشاعة ان عبد الناصر قد هدد بـ «القاء اليهود في البحر». وكنت اعرف جمال عبد الناصر واحترمه، واعرف ان هذه العبارة من الخرافات الدعائية المشهورة. وبعد ان تمكنت من التعرف على مصدر هذه الدعاية وغيرها، اعلنت على شاشة التلفزيون عرضا مغريا قوامه دفع ٥٠٠٠ جنيه الى اي شخص يبرز وثيقة تنطوي على دعوة للابادة، روج لها زعيم عربي. وكتب الي كثير من المتحمسين، واقتبسوا في ذلك ما قالته مصادر الدعاية المألوف، ولكني كنت ارد عليهم شارحا ان النص المقتبس كان تشويها للقول الاصلي او ترجمة سيئة له او محض اختلاق، على نحو ما تقتضيه الحالة، وكنت ادعوهم دائما الى مقاضاتي لو اختلفوا معي في الراي.

واخيرا استجاب الى الدعوة محام يهودي شاب. ومما له مغزاه انه تجاهل ما نسب الى جمال عبد الناصر، وبعث الي بنص عبارة تقشعر لها النفس ، فيها ما يدعو الى الابادة الشعبية، كانت قد صدرت فيما يبدو عن عبد الرحمن عزام باشا الامين العام الاول للجامعة العربية. وسارع محامي بتقديم النص الاصلي باللغة العربية، وبين ان اقتباس المدعي كان معتمدا على سوء الترجمة. وعلى أثر ذلك حاول خصمي الانسحاب، ولكني رفضت ذلك، وارغمت ان يعلن في محكمة علنية ان موكله قد عجز ـ بعد البحث الطويل ـ عن اكتشاف اي ملاحظات تدعو لابادة الشعب اليهودي من اصدار أي زعيم عربي مسؤول.

التضليل الاسرائيلي

ومع هذا لم يجد انتصاري مجالا للنشر او الذيوع في اجهزة الاعلام، التي استمرت في اطعام الرأي العام بالتضليل الاسرائيلي. واعلن فرانك غيليس نائب رئيس تحرير الصنداي تايمز لقرائه ان جمال عبد الناصر قد هدد بالقاء اليهود في البحر. وفي يناير (كانون الثاني) ١٩٨٦ رد علي السفير الاسرائيلي ديمنيتز اثناء مناظرة اقامها اتحاد جامعة اكسفورد، في مجال التدليل على خسة الزعماء العرب، بأن اقتبس نفس عبارة عزام باشا التي كنت قد فضحت اصالتها وزيف ترجمتها في المحكمة العليا.

واخيرا وبعد ان استبد بي وبمايكل آدامز سخط شديد، قر قرارنا على تأليف كتاب نفضح فيه اذعان وسائل الاعلام وخضوعها للضغط الصهيوني. وصدر الكتاب بعنوان «لا تذيعوا النبأ».. التستر على امور الشرق الأوسط، ولقي اقبالا طيبا وقرأه كثيرون. ولكن الكتاب اوقعنا في مشكلة فقد نشرت صحيفة «معاريف» الاسرائيلية تعليقا على الكتاب بقلم صهيوني متحمس يدعى فينكلستون ذكر فيه ان الكتاب «يحتوي على كل عناصر القذف الآثم والخطر الذي يميز المنشورات النازية المعادية للسامية». كما وصف مايكل آدامز بأنه «شخص انعدمت لديه كل علامات اللياقة وكل مظاهر رجاحة الفكر» وقال عني انني «كاره لليهود عن إثم وعمد».

وفي ذلك الوقت لم يكن النظام القضائي الاسرائيلي قد تشبع بالسياسة بصورة خطيرة، وقررت انا ومايكل إدامز ان نرفع دعوى قدح وتشهير في المحاكم الاسرائيلية. وخيل لنا انه حتى في القدس نفسها ما كان يمكن لمزاعم فينكلستون المنافية للعقل ان تؤخذ مأخذ الجد. ورأينا ان نزور اسرائيل وان نشرح للرأي العام الاسرائيلي طبيعة الفرق بين معاداة الصهيونية ومعاداة السامية، وان نلتقي باصدقائنا الفلسطينيين في الضفة الغربية، وان نسدد تكاليف سفرنا من واقع التعويضات التي لا بد ان تحكم بها المحكمة لنا.

وكان ذلك اساءة للحكم والتقدير بالغة الخطر، ولكن اللوم يقع علي اساسا. وما كان يخطر ببالي ان يقف الكثير من الاسرائيليين البارزين واحدا بعد اخر (ومنهم الرئيس الحالي لاسرائيل حاييم هيرتزوغ) على منصة الشهود، ليعلنوا بعد حلف اليمين ان اثنين من اعضاء حزب الاحرار البريطاني (*)، ولكليهما سجلات مشهود بها في الكفاح النشط ضد العنصرية، هما من «كارهي اليهود»، وان كتابا قوبل قبولا طيبا، أو على الاقل باحترام، من جانب التايمز والغارديان والصنداي تايمز والاوبزرفر والايكونوميست والنيو ستيتسمان والنيشن، ثم يمكن ان يوصف حسب قول هيرتزوغ بأنه «معاد للسامية بشكل واضح». كذلك ادهشني الدليل الذي قدمته دينا بورلت، التي قدمت الى المحكمة كخبيرة في معاداة السامية من جامعة تل أبيب، والتي عقدت مقارنة تفصيلية بين كتابنا غير الملوم في شيء وكتابات غوبلز وكتاب «بروتوكولات حكماء صهيون» الذي يعد وثيقة مزيفة معادية للسامية.

فكيف تسنى لاولئك الاشخاص المتنورين المتحضرين البارزين ان يتفوهوا بهذا الكلام الفارغ بعد حلف اليمين؟ ان الاجابة تكمن بكل تأكيد في الماضي المأساوي لليهود. فلاسباب تاريخية يفهمها كل شخص متحضر ويحترمها، هناك يهود كثيرون، وليس مجرد الاسرائيليين ـ تنفض عليهم مشاعر عميقة بعدم الاطمئنان، وشكوك غير منطقية في كل من يسعى لتهدئة خواطرهم. وعقولهم تدعوهم الى تعلم العيش مع مثل هؤلاء الناس، ولكن قلوبهم تنهاهم عن ذلك. ويصدق هذا القول على جميع شهود الادعاء. بل ان القاضي بازاك لا يمكن ان يلام على تلخيصه المتحامل والغريب لتفاصيل القضية ضدي وضد مايكل آدامز. فهو قد فقد كل اسرته في معسكرات النازية، وبذا لم يكن القاضي الناضج المتعلم ندا حقيقيا للصبي المعذب المرتعب.

(*) كنت وقتذاك قد تركت حزب العمال والتحقت بحزب الاحرار.

باحث سوداني يجيب على أسئلة مستعصية:

■ وسائل تقنية للكشف عن اللشمانيا
■ كيف يهرب المرض من الجهاز المناعي؟

الخرطوم ـ مكتب «الشرق الأوسط»:

(اللشمانيا) مرض جلدي ينتج عن طفيل تنقله الذبابة الرملية اسمه العلمي (فيلو بوتس بابا تاس) وهو ينتشر في عدة اقطار افريقية وآسيوية وحتى في بعض مناطق حوض البحر الأبيض المتوسط وهو يسمى في بعض اطواره اللشمانيا الحشوية أو (الكلازار) وكلمة كلازار تعني في اللغة الهندية الموت الأسود وتؤدي الاصابة باللشمانيا عند اصابتها المريض إلى احداث جروح جلدية تتكاثر محدثة بعض التقرحات المؤلمة والتي تنخر في الجلد حتى تصل العظام إذا لم يسارع المريض بمعالجتها. وطفيلي اللشمانيا بيضلوي الشكل له نواة دورقية وعندما ينتقل للمصابين بمرض السكر يؤدي إلى مضاعفات خطيرة وقد ظهر لأول مرة في السودان ١٩٠٤ وفي عام ١٩٥٩ ظهر بشكل وبائي كما ظهرت حالات منه بمنطقة القضارف في علم ١٩٦٢.

وقد ظهر هذه المرة في الخرطوم في يناير (كانون الثاني) ١٩٨٥ في شكل حالات منفردة ثم بدأت تتزايد حتى تحولت في عام ١٩٨٦ إلى شكل وبائي حيث صعدت الاصابات التي كانت تتردد على مستشفى الأمراض الجلدية في الخرطوم إلى ٢٠٠٠ حالة شهريا وعند هذا الحد تمت مجموعة من اللقاءات بين الاطباء والمسؤولين بوزارة الصحة اسفرت عن عقد ندوة علمية في نوفمبر أوصت باعداد حملات مكثفة لمتابعة المرض واتخذت بعض التدابير الوقائية والصحية أدت إلى انحسار المرض بعض الشيء حيث تدنت الحالات التي تعرض على مستشفى الخرطوم للأمراض الجلدية إلى ١٥٠٠ حالة في يناير وفي شهر فبراير الماضي وصلت الحالات إلى ٧٠٠ حالة.

وتعكف الآن لجنة علمية على اجراء المزيد من الدراسات والأبحاث حول الجوانب المجهولة من دورة حياة الطفيلي والحيوانات الحاضنة له وصولا لتحديد العلاج الناجع الذي يقضي عليه.

ونظرا لانزعاج الناس في الخرطوم من هذا الوباء ولطول الفترة التي يستغرقها علاجه فقد تابعت «الشرق الأوسط» في الخرطوم المراحل المختلفة لانتشار الوباء والخطوات التي تم تنفيذها والتقت بأحد الباحثين الذين أسهموا بجهدهم لتوضيح الجوانب الغامضة من هذا المرض وهو الدكتور الأمين الرفاعي محمد الحاج المتخصص في علم المناعة والذي يعمل حاليا في معامل الأبحاث البيطرية في سوبا والذي أعد بحثا علميا حول (التشخيص المناعي وتصنيف اللشمانيا) ويتناول دكتور الأمين في بحثه تاريخ اللشمانيا بأنواعها المختلفة وتواجدها في العالم وأعراضها ووبائيتها وعلاقة الطفيلي بالجسم المصاب في الانسان وحيوانات التجارب ورد فعل الجهاز المناعي على الاصابة بالاضافة لأساليب السيطرة واحتواء المرض بالتشخيص والعلاج وأنواع الأدوية المستعملة وفعاليتها والترياق المستعمل وامكانية تحسينه كما شمل البحث المكون من ٩ فصول تاريخ المرض وتوزيعه الجغرافي وأنواع مرض اللشمانيا في السودان والاختبارات التي استعملت في التشخيص، الحيوانات الناقلة، طرق العدوى ووبائية المرض.

وقد ركز الباحث على ما تم التوصل إليه وما تم حصره في المكتبة العلمية عن هذا المرض منذ اكتشافه في الهند بواسطة العالم كنقهلم في عام ١٨٨٥م حيث كانت امكانات البحث العلمي محدودة إلى أن تم ابتكار طريقة الاختبار المسماة (Elisa الاليزا) بواسطة ايجاد الأجسام المضادة في الدم حيث اتضح انه بهذه الطريقة (الاليزا) يمكن معاينة الاصابة بالكلازار بكميات أقل من القليل من الدم وذلك بحل السيرم لأكثر من ستة آلاف وأربعمائة مرة. كما ان هذا الاختبار يمكن من استبعاد كل الامراض التي كثيرا ما تسبب الخلط والتشكك الذي يؤدي أحيانا لتشخيص خاطىء يخلط بين المرض وأمراض الجذام الذي يشبه اللشمانيا في سلوكه المناعي اضافة إلى السل، التكسوبلازما، الملاريا، البلهارسيا، ومرض النوم.

ويوضح الباحث ذلك بقوله انه قد تم فعلا مقارنة الاليزا في الاختبار والمبتكرة خصيصا للشمانيا الجلدية باختبارين آخرين يطلق عليهما (IFAT &IHA) والأخير تستعمل فيه مواد مستخلصة من اللشمانيا تم عزلها في السودان وهو ينتج الآن تجاريا لتشخيص الكلازار.

ويشير الباحث إلى انه تم اجراء الدراسة على عينات من السودان وثبت لديه فعالية طريقة الاليزا على الاختبارين المشار إليهما مما يدعو إلى الأخذ بهذا الاختبار (الاليزا) والعمل به في المعامل خصوصا بعد مقارنته مع كل الاختبارات الأخرى المعمول بها في الأقطار الأخرى حيث يمكن بواسطته مسح وبائية المرض وتشخيصه والمتابعة بعد العلاج.

زراعة الطفيلي والاستفادة منه

وتناول الباحث في الفصل الخامس زراعة خمسة عينات من السودان وستة من أنواع من الميديا بصورة مستمرة ـ وعليه اجرى اختباره على واحدة من أنواع الميديا ثم استخدمها لزراعة أربعة وعشرين عينة مختلفة تم جمعها من البرازيل، الهند، المغرب، سوريا، روسيا، كينيا، وسورينام ومالي والتي جمعت من الأنواع الثلاثة لمرض اللشمانيا ـ وقد ثبت للباحث ان فترة الدراسة لها أهمية في اختيار نوعية الميديا ومعرفة مكوناتها والعمر المناسب لجمع


د. الامين الرفاعي

اللشمانيا من الميديا وعلى حسب الغرض والهدف من زراعتها.

كيف تهرب اللشمانيا من الجهاز المناعي؟

يقول دكتور الأمين في الجزء السادس من بحثه: ان علم المناعة الحديث النشأة قد أوضح ان مقاومة الجسم للميكروبات والسرطان تتم بواسطة الخلايا الليمفاوية ومنتجاتها ومن أهم هذه المنتجات الأجسام المضادة والتي تتفاعل مع هذه الخلايا بأساليب وطرق معقدة.

كما ركز الباحث على توضيح الأجسام المضادة والناتجة عن الاصابة بمرض اللشمانيا وفعاليتها حيث انه تم استخدام ثلاثين عينة دم في السودان حيث اتضح ان معظم هذه الأجسام المضادة من نوعية (19G1 & 19G13) وهذان النوعان معروفان بفعاليتهما في قتل الميكروبات عموما غير ان وجودهما بأجسام المرضى لم يشفيا كل المرضى.

ويبقى السؤال المطروح الآن: كيف تتمكن اللشمانيا من الهروب من النظام المناعي في الجسم؟

في ذلك يقول دكتور الأمين هناك عدة فرضيات ونظريات ويوضح ان الأبحاث في السودان مازالت جارية لمعرفة كيفية هروب هذا الطفيلي من هذا السلاح الفعال.

أجسام مضادة بواسطة تكنيك جديد

في الفصل السابع من بحثه يقول دكتور الأمين ان وجود أنواع مختلفة من اللشمانيا في منطقة واحدة مثل السودان بل وفي مريض واحد قد استلزم تصنيف نوعية الطفيلي المسبب للمرض ويوضح انه قد تم استخدام تكنيك يسمى (هايبري دوما) والذي بدأ كفكرة في عام ١٩٧٥ واستخدم في اغراض مختلفة (مثل مرض السرطان والـ أوتوميون) اضافة لعدد من الأمراض المعدية والتي تشمل في الوقت الراهن مرض الايدز في تصنيف طفيلي اللشمانيا عامة وبالتركيز على اللشمانيا في السودان ويوضح فكرة التكنيك هذه قائلا: ان أساس الفكرة هو دمج خلية سرطانية مع اخرى من حيوان محقون بالميكروب أو أي مادة منه بهدف الحصول على أجسام مضادة ذات خاصية اختبارية مميزة وبكميات وفيرة للاستفادة منها في التصنيف والتشخيص أو العلاج أو التعقيم أو التطعيم وبعد دمج هاتين الخليتين لا بد من التخلص من الخلية السرطانية أما الحيوانية فانها تموت بنفسها، ويوضح الباحث طريقة معاملة الخليتين اللتين نتجتا عن الاندماج مفصلة في الفصل السابع من بحثه.

ويشير إلى انه قد تم فعلا انتاج أجسام مضادة بهذه الطريقة التكنيكية حيث أثبتت تصنيف ٢٤ فصيلة من الطفيلي وهي تشمل اثنتي عشرة عينة مختلفة جمعت من أنواع من المرض كما يظهر بصورة اكلينيكية في السودان ويشير الباحث إلى انه بصدد عزل مواد للتشخيص (الاليزا المنافسة) والوقاية بواسطة هذه الأجسام المضادة.

ويشير إلى انه بهذه الطريقة يمكن الاستفادة من الأجسام المضادة وفي مدة وجيزة مع اختبارات المناعة بتشخيص وتصنيف اللشمانيا ومعرفة الحيوانات الحاملة للمرض خصوصا تلك التي لم يتم التعرف عليها حتى الآن.

ويضيف انه وبما أن الأساليب المتبعة لمعرفة هذه المعلومات الأساسية اما بتشريح الحشرات وفحص عينات من الحيوانات المشتبه في انها حاملة للمرض وزراعتها أو حقنها في حيوانات تجارب فكل هذا يحتاج لوقت وجهد ونتائجه ليست جازمة مقارنة بفترة زمنية قصيرة هي زمن الاختبار المناعي الذي لا يستغرق أكثر من ثلاثة ساعات عند استعمال هذه الأجسام المضادة المنتجة ويتناول في الفصلين الأخيرين الثامن والتاسع عن سبب اللشمانيا التي تصيب أغشية الفم والأنف وهي من الأنواع الخطيرة ولكنها ليست كثيرة الحدوث في السودان موضحا طرق الكشف عنها والوقاية منها.

المؤتمر الدولي.. ومسرحية الخلافات الاسرائيلية

بات واضحا، خاصة بعد ان اخفقت اتفاقية كامب دافيد ليس فقط في حل القضية الفلسطينية، بل حتى وفي تحقيق التطبيع المنشود بين مصر العربية والكيان الصهيوني.. وبعد اقتناع جميع الأطراف العربية بانه مضيعة للوقت وهدر للجهود والنفوس الدخول في مفاوضات منفردة على غرار كامب دافيد، بل واقتناع أطراف دولية في أوروبا، ان مؤتمر السلام الدولي الذي افترضته الأقطار العربية وتبنته هيئة الأمم المتحدة وأيدته أطراف عديدة من بلدان العالم الثالث وبلدان أوروبا الشرقية والاتحاد السوفياتي والصين هو أفضل السبل التي يمكن سلوكها للوصول إلى حل لقضية الشرق الأوسط.

بقلم: عامر عبيد

وامام التأييد الدولي الذي لوحظ في الآونة الأخيرة بشكل خاص ولاسيما خلال الجولة التي قام بها الرئيس المصري حسني مبارك لأوروبا، ومن ثم الجولة التي قام بها مؤخرا الملك حسين بن طلال لبعض هذه الأقطار، وكذلك من تصريحات المسؤولين الأوروبيين ومن بيانات السوق الأوروبية المشتركة.. وامام التململ الذي تبديه الأقطار العربية، وحتى المعتدلة منها، وجدت الولايات المتحدة انه لا بد ان تقوم بخطوات من شأنها تحريك عملية السلام وذلك من خلال ايجاد صيغة مقبولة تساعد على عقد مؤتمر دولي يشبه إلى حد كبير ذلك الذي تبنته الجمعية العامة للأمم المتحدة.

لكن السؤال الذي يطرح نفسه الآن: هل أصبحت الأجواء مهيأة لعقد مثل هذا المؤتمر، وهل هناك احتمال، ولو ضعيف، لموافقة جميع الأطراف على حضوره؟

القرار الذي صدر عن الهيئة العامة للأمم المتحدة يقضي بأن تحضر المؤتمر الدولي الدول الأعضاء الدائمة في مجلس الأمن بالاضافة إلى الأطراف صاحبة العلاقة وبالنسبة للأعضاء الدائمين فإن القرار يقتضي حضور الولايات المتحدة، وبالنسبة للأطراف المعنية يقضي بحضور الكيان الاسرائيلي لكن هل لدى الولايات المتحدة نية لحضور المؤتمر، وإذا كان لديها النية، فهل لديها المقدرة لحضوره فعلا، وإذا افترضنا ان لديها المقدرة لحضور المؤتمر فهل لديها المقدرة في الوقت الحاضر للضغط على الكيان الاسرائيلي لحضور المؤتمر؟؟؟

الكيان الاسرائيلي يتابع التطورات المتعلقة بالمؤتمر الدولي منذ فترة طويلة، وقد شعر انه بخروج الرئيس الأمريكي رونالد ريجان من المستشفى وتأكيد التقارير الطبية خلوه من الأورام السرطانية، سيقدم على خطوة هامة بالنسبة لقضية الشرق الأوسط، خاصة وانه لا يخشى غضبة الأصوات الصهيونية في الولايات المتحدة، لأنه لم يعد بحاجة إليها لفترة رئاسة ثالثة، فعملت الدوائر الصهيونية على تفجير فضيحة توريد الأسلحة الأمريكية إلى ايران، وما تبع ذلك من الاتهامات وما تبعها من موجة الاستقالات في الادارة الأمريكية وصدام بين البيت الأبيض والكونجرس، حتى اصبحت الادارة الأمريكية في وضع لا تستطيع معه حتى مجرد التفكير في الشرق الأوسط.. لكن الادارة الأمريكية، على الرغم من الفوضى بل الفوضى والتخبط الذي تعيشه على إثر فضيحة ايران ـ جيت إلى جانب الآثار العكسية التي نجمت عن تسرب انباء تسليم بعض الأسلحة التي صدرت إلى إيران، إلى ثوار الكونترا، ارادت ان تعمل شيئا ملموسا استهدفت منه أولا الخروج من المأزق الذي وضعت نفسها فيه بفضيحة صفقات الأسلحة وثانيا لرد بعض الاعتبار، بعد ان فقدت كل مصداقيتها تقريبا، لدى العالم العربي، ومن ثم عمل شيء ملموس قبل انعقاد مؤتمر القمة الاسلامي في الكويت، فأوعزت إلى ريتشارد مورفي الخبير في وزارة الخارجية لشؤون الشرق الأوسط والأقصى، للقيام بجولة في المنطقة واشعار أطراف النزاع ان واشنطن جادة في البحث عن حل للقضية العربية، وحتى وان كان يتطلب الامر عقد مؤتمر دولي.

ولكن لو افترضنا ان واشنطن استطاعت ان تقنع نفسها بضرورة عقد المؤتمر الدولي وان «تدفن رأسها في الرمال» عن كل المشاكل التي من شأنها عرقلة مسيرتها في هذا الاتجاه، مشكلة اقناع الكيان الاسرائيلي لا يمكن لواشنطن التغاضي عنها.. ولا في مقدورها لاسيما في الوقت الحاضر امكانية اقناع الكيان الاسرائيلي وذلك لعاملين:

الأول: أن التطورات السلبية التي ذكرناها آنفا والتي أفقدت الادارة الأمريكية، على الرغم من تظاهرها بأنها استردت عافيتها وقدرتها على التحرك بحرية، اضافة إلى الأوضاع الصحية للرئيس ريجان، وهي التي لا يمكن أن تساعده كثيرا على مجابهة المواقف الصعبة على الرغم من أنه هو الآخر مثل إدارته يحاول التظاهر بأنه في كامل قوته وصحته، كل هذه العوامل تجعل الادارة الأمريكية في وضع لا تجد نفسها في حالة من «الصفاء الذهني» الذي يجعلها تفكر جديا بمشكلة الشرق الأوسط، وبالتالي الدخول في معركة شد وجذب مع حكام تل أبيب.

ثانيا: مسرحية الخلافات القائمة بين حكام تل أبيب تجعل من الصعب، ان لم يكن مستحيلا على واشنطن التفاهم معهم او اقناع أحدهم او كلهم او حتى بعضهم بما تريد اقناعه فقد اتقن كل من شيمون بيريز واسحق شامير لعبة «الردح البلدي» حتى أن اي شخص يجد أنه من العقم محاولة التفاهم مع أي منهما، ناهيك عن ان التفاهم مع شامير مسألة غير ممكنة أصلا.. وأكثر من ذلك، ومن أجل قطع الطريق أمام أي ضغوط قد تمارسها واشنطن، دخل الخصمان ـ شامير وبيريز ـ في جولة من «نشر الغسيل والردح على السلم» عشية اليوم الذي يسافر فيه شامير لواشنطن، وذلك ما انعكست آثاره بوضوح في تصريحاته خلال وجوده في العاصمة الأمريكية.

من ذلك يبدو واضحا انه لا الأجواء في واشنطن ولا تلك التي يفتعلها حكام تل ابيب في تل أبيب تتناسب مع التفاؤل الذي أخذنا نشعر به مع تزايد عدد الأصوات التي أخذت تعلو مطالبة بعقد مؤتمر دولي لحل القضية العربية.

ان هذا الوضع سيستمر بدون جدل حتى انتهاء فترة رئاسة ريجان ـ ومعها انتهاء فترة حكم شامير، واجراء انتخابات جديدة في كل من واشنطن وتل أبيب وبعدها يجب الانتظار سنتين على الأقل حتى يعرف الرئيس الأمريكي المنتخب أبعاد قضية الشرق الأوسط هذا إذا كان من المتفهمين للوضع.. وحتى يتمكن، من ناحية أخرى أي مرشح للحكومة الاسرائيلية كسب الانتخابات بأغلبية يستطيع معها التصرف بدون قيود، أما إذا تكررت عملية التناوب الحاضرة، فإن المرء لا يشعر بالتفاؤل ان تنجح الجهود في ايجاد صيغة لاقناع حكام تل أبيب للدخول إلى مؤتمر دولي.. لأن عملية الردح ستستمر ومسرحية الخلافات ستعاود عروضها مع تبدل في الوجوه فقط، وهكذا دواليك...!!

١٣ دولة عربية شاركت في معرض السياحة الدولي ببرلين الغربية
جناح متميز للخطوط السعودية يبرز تجربة النقل السياحي

برلين الغربية ـ «الشرق الاوسط» ـ من أحمد كمال حمدي:

شهدت مدينة برلين الغربية خلال الفترة الواقعة ما بين ٧ و١٢ مارس (اذار) الحالي معرض السياحة الدولي الحادي والعشرين الذي شاركت فيه ١٤٢ دولة من دول العالم، ويعتبر اكبر معرض من نوعه في العالم، حيث زاد عدد الشركات والمؤسسات والمكاتب السياحية وشركات الطيران والفنادق والقرى السياحية التي شاركت فيه عن ٢٤٠٠ شركة ومؤسسة، وذلك بزيادة ١٣٪ عن العدد الذي شاركت في معرض العام الماضي.

وقد افتتح المعرض الدولي السيد إبرهارد ديبجن عمدة مدينة برلين الغربية وعدد كبير من المسؤولين الالمان وسفراء الدول التي شاركت في المعرض المعتمدين في بون، ووصف السيد ديبجن هذا المعرض بأنه اكبر مكتب سياحي في العالم، يساهم في احتفال مدينة برلين بمرور ٧٥٠ عاما على انشائها، ويحقق الحوار وتبادل الافكار والتجار بين شعوب العالم في اطار ثقافي واجتماعي واقتصادي هام هو السياحة. وفي الوقت نفسه الذي شهد فيه معرض هذا العام عدة ندوات ومؤتمرات ومعارض جانبية منها الندوة الدولية التي دعت اليها المبرة الالمانية للتنمية الدولية في برلين تحت عنوان: «السياحة الدولية والدول النامية»، وندوة سياحية دولية بعنوان «الشمس والرمال.. والاهداف السياحية» وندوة اخرى هي: «تركيا على طريق السياحة الحديثة»، وندوة «امريكا اللاتينية والتعاون الاقتصادي ـ السياحي في العالم» وكذلك ندوة عن «السياحة وتلوث البيئة» التي ناقشت مشكلة تلوث البحار وزحف الابنية والمراكز السياحية على المناطق الطبيعية.

وبلغ عدد الدول العربية التي شاركت في معرض السياحة الدولي في العام الحالي ١٣ دولة هي: المملكة العربية السعودية ومصر والجزائر والبحرين وجيبوتي وتونس والمغرب والاردن والجمهورية العربية اليمنية والكويت وسورية والسودان ودولة الامارات العربية المتحدة علما بان دولة البحرين تشارك لاول مرة في هذا المعرض الدولي، بينما درجت معظم الدول العربية الاخرى على الاشتراك في هذا المعرض الدولي الذي يقام في ربيع كل عام في العاصمة الالمانية القديمة برلين (الغربية).

عمدة برلين خلال افتتاحه للمعرض

اجنحة الدول العربية تجتذب الزوار:

وقد اقامت الجمهورية التونسية في معرض السياحة الدولي لهذا العام جناحا كبيرا رائعا تحت شعار «تونس: واحة خضراء على البحر الابيض المتوسط» اخذ طابع الواحة الحقيقية باشجارها ومياهها وموجوداتها التي كانت تمثل معظم مناطق السياحة التونسية، في نفس الوقت الذي ضم فيه الجناح قسما خاصا بمكاتب السياحة ووكالات السفر التونسية، واشرف على اعداد الجناح السيد تيجاني مقنين مدير المكتب السياحي في المانيا الغربية، الذي اعرب لنا عن تفاؤله بالحركة السياحية في تونس مشيرا الى ان المانيا الغربية تعتبر مستودعا سياحيا هاما لدول شمال افريقيا، لذلك فان دوائر السياحة التونسية تركز اهتمامها على اجتذاب السياح الالمان لزيارة تونس، واضاف بان عدد السياح الاجانب الذين زاروا تونس خلال العام الماضي ١٩٨٦ بلغ حوالي ١,٥ مليون سائح بينهم حوالي ٣٠٠ الف سائح الماني، وان تونس تتوقع ازدياد عدد السياح الاجانب في العام الحالي والاعوام القادمة نظرا للعروض السياحية الجديدة التي ادرجتها شركات السياحة التونسية في برامجها.. وقد قدم الجناح التونسي في المعرض فرقة للموسيقى الشعبية التونسية وبعض نماذج الفنون الشعبية في تونس وخاصة النقش على النحاس.

وفي جناح المملكة المغربية كان السيد فيصل جوجو مدير مكتب السياحة المغربي في مدينة دسلدورف بالمانيا والمشرف على الجناح الكبير الذي تميز بالذوق السليم وحسن التنظيم، يستقبل زوار الجناح، وفي حديث معه اشار السيد جوجو الى ان المملكة المغربية تشارك في معرض السياحة الدولي في برلين منذ حوالي ٢٠ سنة مما شجع السياحة الالمانية الى المغرب، واضاف بأن عدد السياح الاجانب الذين زاروا المغرب خلال العام الماضي ١٩٨٦ زاد عن ١,٥ مليون سائح بينهم ١٦٠ الف سائح الماني، كما اشار الى جهود وزارة السياحة المغربية في تنشيط السياحة وتطوير الخدمات السياحية وافتتاح المشاريع والمدارس السياحية الاختصاصية في البلاد.

كذلك اجتذب الجناح المصري الكبير في المعرض، الذي افتتحه وزير السياحة المصري السيد فؤاد سلطان على رأس وفد مصري كبير، عددا كبيرا من الزوار، كما اقامت شركات السياحة ومكاتبها المصرية اقساما اخرى ملحقة بالجناح المصري قدمت فيه المعلومات والنشرات السياحية للزوار الالمان والاجانب.

اما الجمهورية العربية اليمنية فقد شاركت هذا العام في معرض السياحة الدولي، للمرة الخامسة، بجناح كبير اشرفت على اعداده المؤسسة السياحية اليمنية بالاشتراك مع مؤسسة الخطوط الجوية اليمنية، وكان في استقبال الزوار السيد حسن محمد عبد الله نائب رئيس مجلس ادارة السياحة في صنعاء والسيد علي العماد رئيس مجلس الشركة اليمنية للسياحة، واشار السيد عبد الله الى ان عدد السياح الالمان الذين زاروا اليمن في العلم الماضي ١٩٨٦ زاد عن ٥ الاف سائح معظمهم من السياح الذين يقصدون اليمن في رحلات دراسية وثقافية.

وفي الجناح الذي اقامته المملكة الاردنية الهاشمية قدمت فرقة الرقص الشعبي الاردني رقصات الدبكة البدوية بالملابس الشعبية اثارت اعجاب الجمهور الذي انتقل الحماس الى بعض افراده فشاركوا في الرقص ايضا.. اما الجناح السوري في المعرض فقد وزع مأكولات شعبية سورية ونشرات حول السياحة في سورية، جنبا الى جنب مع جناح السودان الذي خصص قسما خاصا منه لعرض بعض نماذج الفنون الشعبية السودانية والمعلومات السياحية لزوار المعرض، تماما كما فعل الجناح الجزائري وجناح البحرين ودولة الامارات العربية المتحدة وجيبوتي ودولة الكويت.

الخطوط الجوية السعودية في معرض السيلحة الدولي

وكما درجت عليه منذ ست سنوات، شاركت مؤسسة الخطوط الجوية السعودية «سعودية» في معرض السياحة الدولي ببرلين هذا العام ايضا بجناح انيق زين بمجموعة من الصور واللوحات الملونة التي تبرز معالم المملكة، جنبا الى جنب مع النشرات السياحية والاعلامية التي تبين انجازات المملكة في مختلف الميادين الاقتصادية والثقافية والعمرانية والعلمية.. وكان احد المسؤولين في مكتب «السعودية» في مدينة فرانكفورت الالمانية، يقدم المعلومات المختلفة للزوار الذين غص الجناح السعودي بهم وتناولوا فيه القهوة العربية والحلويات والمرطبات.

وتفيد المعلومات التي قدمها الجناح السعودي في هذا المعرض الدولي بان الخطوط الجوية السعودية قد قامت بتجربة مشروع جديد للنقل السياحي بين اوروبا ودول الشرق الاقصى عبر مدينة الرياض، وهو مشروع اثبت نجاحه الكبير، في نفس الوقت الذي تقوم به «السعودية» بتنظيم رحلات دراسية ـ سياحية الى البحر الاحمر وخاصة في المناطق الواقعة الى الجنوب من مدينة جدة.. اما عدد المسافرين من المانيا الى المملكة العربية السعودية على متن الخطوط الجوية السعودية فقد بلغ خلال عام ١٩٨٥ ما يزيد عن ٦٥ الف شخص.

فضيحة خطيرة ارتكبتها "الموساد" الإسرائيلية: تزوير جوازات سفر بريطانية!

اكتشفت بريطانيا خطة اسرائيلية لتوفير جوازات سفر بريطانية مزورة يستخدمها رجال جهاز المخابرات الاسرائيلي «الموساد» لمهاجمة خصومهم في الخارج. وقد ادى هذا الاكتشاف الى خلاف دبلوماسي وكذلك اعتذار اسرائيلي وضمانات بعدم استخدام اي جوازات سفر بريطانية كغطاء.

جاء ذلك في تقرير من جون ويذرو المراسل الدبلوماسي لصحيفة «الاوبزرفر».

وقالت الصحيفة ان جوازات السفر المزورة الثمانية اكتشفت بمحض الصدفة في الصيف الماضي. وكانت في داخل حقيبة وجددت داخل كشك للهاتف في المانيا الغربية. ووجد الى جانب جوازات السفر المزورة جوازات سفر اسرائيلية ومظاريف رسائل تربط هذه الوثائق بسفارة اسرائيلية. وقد سلمت كل هذه الوثائق الى القنصل العام البريطاني واعيدت جميعها الى لندن.

وعلى اثر ذلك استدعي سفير اسرائيل في لندن يهودا افنير الى وزارة الخارجية البريطانية حيث اجتمع الى تيموثي رينتون وزير الدولة للشؤون الخارجية. وعلى حد قول وزارة الخارجية البريطانية فان رينتون احتج بشدة وطلب ضمانات من الحكومة الاسرائيلية بأن «لا تسمح بتكرار مثل هذه التصرفات غير المقبولة».

وحاولت وزارة الخارجية سبع مرات بما فيها خمسة اتصالات بأفنير، الحصول على اعتذار اسرائيلي. لكن اقصى ما وعد به الاسرائيليون هو الا تتكرر عملية التزوير. وقد اعتبرت وزارة الخارجية هذا الموقف غير مقبول.

وقالت الصحيفة ان افنير لم يتقدم بالاعتذار نيابة عن الحكومة الاسرائيلية الا في شهر يناير (كانون الثاني) اي بعد ثلاثة اشهر من الاحتجاج البريطاني.

اعتذار بيريز

وقد اثيرت القضية من جديد اثناء اللقاء الذي تم في لندن في شهر يناير (كانون الثاني) الماضي بين وزير الخارجية البريطاني جيفري هاو ونظيره الاسرائيلي شمعون بيريز.

ويقال ان بيريز اعتذر مرة اخرى واعطى ضمانات بعدم تكرار الحادثة.

وعلى ضوء هذه الضمانات قالت وزارة الخارجية البريطانية ان الحكومة البريطانية تعتبر القضية منتهية. غير ان هذه الحادثة وترت العلاقات المعقدة والشائكة بين البلدين.

كما ان هذه الحادثة جاءت بعد حادثة اختفاء اسرائيلي من لندن هو مردخاي فانونو الفني الاسرائيلي الذي كشف لصحيفة «الصنداي تايمز» عن اسرار الاسلحة النووية الاسرائيلية.

وكان فانونو قد وقع في فخ نصبه له جهاز «الموساد» الاسرائيلي للخروج من لندن وقد اختطف من روما واعيد الى اسرائيل حيث تجري محاكمته.

وكانت السلطات الاسرائيلية قد ترددت في اعطاء اي معلومات لوزارة الخارجية حول ظروف اختفاء فانونو مما زاد من غضب الحكومة البريطانية.

وقالت الصحيفة ان السفير الاسرائيلي الذي اتصلت به في الاسبوع الماضي وصف البحث عن جوازات السفر البريطانية المزورة بأنه مسألة خاصة وسرية وقال انه لا يستطيع التحدث عن اتصالاته بوزارة الخارجية.

سوابق!

ومضت الصحيفة تقول ان هذه ليست المرة الاولى التي يستخدم فيها رجال المخابرات الاسرائيلية جوازات سفر بريطانية مزورة لملاحقة ومطاردة «ارهابيين فلسطينيين». ففي العام ١٩٧٩ استخدمت المرأة الاسرائيلية التي قامت بعملية قتل علي حسن سلامة في بيروت الذي كان يشتبه بتدبيره عملية مقتل الوفد الاسرائيلي في الالعاب الاولمبية التي اقيمت في ميونيخ عام ١٩٧٢، جواز سفر بريطانيا مزورا باسم اريكا ماري تشامبرز.

وقد احتجت الحكومة العمالية برئاسة جيمس كالاهان لكنها لم تتلق ضمانات من جانب الاسرائيليين بعدم استخدام جوازات سفر بريطانية مزورة.

وفي حادثة اخرى وقعت عام ١٩٧٣ استخدم الاسرائيليون ثلاثة جوازات سفر بريطانية مزورة خلال غارة لهم ضد مقر منظمة التحرير الفلسطينية في بيروت. وقد اسفرت الحادثة عن مقتل ثلاثة من اركان المنظمة. وقد احتجت بريطانيا على الحادثة لكنها لم تحصل على ضمانات.

«صنداي تايمز»

لغز يحيط بوفاة تاجر سلاح ايراني في لندن!

قالت صحيفة «الاوبزرفر» في تقرير لها من سايمون دو بروكسيليز وفارزار باروقت ان محققين امريكيين يعتقدون بأن وفاة المليونير وتاجر السلاح الايراني في لندن في العام الماضي لم تكن وفاة طبيعية بل عملية قتل.

وكان سايروس هاشيمي وهو من الشهود الرئيسيين في قضية تهريب صفقة سلاح بقيمة ٢,٥ الف مليون دولار، قد توفي في مستشفى كرومويل في لندن بعد يومين فقط من تشخيص المستشفى له بأنه يعاني من نوع نادر وقاتل من اللوكيميا (فقر الدم).

وقد امر المدعي العام الفيدرالي في نيويورك بالتحقيق في القضية بعد ان تقدم مواطن امريكي من اصل ايراني بأدلة تفيد بأن هاشمي ذهب ضحية عملية قتل بالسم.

وزعم هذا الشاب بأن هاشمي الذي كان يبلغ من العمر ٤٧ عاما، قتل لانه كان يعرف «الشيء الكثير» عن اسرار شحنات السلاح الامريكية لايران.

وقد شارك المواطن الامريكي الايراني الاصل الذي وافق على لقاء صحيفة «الاوبزرفر» في بروكسل في الاسبوع الماضي شترط عدم اذاعة اسمه، شارك ايضا في عملية الجمارك الامريكية التي قادت الى اعتقال ١٧ شخصا بتهمة التهريب غير القانوني للسلاح وكان من بين اعضاء هذه المجموعة جنرال اسرائيلي متقاعد.

وكان الدور الذي قام به هذا الشاب وتقاضى عليه الفي دولار، هو ان يظهر بمظهر رئيس البعثة الايرانية في الامم المتحدة مستخدما اسما زائفا هو ثانج مهران.

ويزعم مهران بأن عملاء خاصين في جهاز الجمارك الامريكي ابلغوه في ثلاث مناسبات بأنه جرى التخلص من هاشمي من قبل وكالة حكومية امريكية مجهولة الهوية. ويزعم ايضا انه سجل المكالمات الهاتفية التي تكشف عن هذا السر تحسبا لما قد يتعرض له شخصيا.

وقال: لقد شعرت بالغضب ازاء مقتل شخص بدون سبب. واضاف قائلا انا لا اعرف هاشمي جيدا ولكنني اصبت بالصدمة عندما علمت بعد يومين من وفاته انه مات مقتولا.

وسواء كان مهران يقول الحقيقة أم لا فان الادلة التي تقدم بها دفعت المدعي العام الفيدرالي في المنطقة الجنوبية من نيويورك رادولف جيولياني، الى اعادة فتح التحقيق في القضية.

وقالت الصحيفة ان جهاز الاسكتلنديارد البريطاني وجهاز الجمارك الامريكي استبعدا وجود عملية قتل وراء وفاة هاشمي في يوليو (تموز) من العام الماضي.

«الاوبزرفر»

قضية الجاسوس بولارد لن تؤثر على العلاقات الامريكية - الاسرائيلية

في تقرير لها من ديفيد بلاندي في واشنطن قالت صحيفة «الصنداي تلجراف» ان مستشارا للشؤون السوفياتية في وزارة الدفاع الامريكية «البنتاجون» خضع لتحقيقات امنية مشددة من قبل مكتب التحقيق الفيدرالي الامريكي «إف.بي.آي».

وكان هذا المستشار معتادا على توجيه اسئلة له حول اي اتصالات يمكن ان يكون قد قام بها مع الكتلة الشرقية ولكنه فوجيء بالاسئلة التي وجهت اليه في الاسبوع الماضي وهي: هل زوجتك اسرائيلية؟ ومن هم الاسرائيليون الذين تلتقي معهم بانتظام؟ وهل انت عضو في منظمة صهيونية؟ وهل قمت بزيارات لاسرائيل وبمن تلتقي هناك؟

وقالت الصحيفة ان مستشارا آخر سئل عما اذا كان ولده قد تعلم اللغة العبرية.

ويذكر هنا ان كلا المستشارين من اليهود الامريكيين. والسبب في هذا التوجه الامريكي الجديد هو قضية التجسس التي أدين فيها جوناثان بولارد وهو محلل معلومات في سلاح البحرية الامريكي حكم عليه بالسجن مدى الحياة للتجسس لحساب اسرائيل. فبعد هذه الحادثة تعرض عدد من اليهود الامريكيين لرقابة وتدقيق شديدين في انتماءاتهم.

ومضت الصحيفة تقول ان العلاقات الاسرائيلية الامريكية تتعرض لضغوط شديدة كافية لالحاق الضرر بأي تحالف عادي. وقد وصلت هذه العلاقات ادنى مستوياتها منذ الغزو الاسرائيلي للبنان عام ١٩٨٢. فلقد هزت قضية بولارد الشعب الامريكي. كما ان الوثائق السرية العديدة التي نقلها بولارد الى الاسرائيليين تبين الثغرات الكبيرة في الامن الامريكي.

معلومات جديدة

كما ان بولارد قدم للاسرائيليين معلومات «جديدة» عن القدرات والطاقات العسكرية العربية وشحنات السلاح السوفياتية للبلدان العربية. ومن خلال هذه المواد يمكن معرفة المصدر. وهذا يعني ان العديد من العملاء السريين الامريكيين اصبحوا مكشوفين.

وكانت الولايات المتحدة وفقا لمصادر في اجهزة المخابرات الاسرائيلية لاتزال مستعدة للتوصل الى صفقة مع الحكومة الاسرائيلية تمنح العفو للاسرائيليين المشاركين في قضية بولارد شريطة ان يكشف الاسرائيليون النقاب عن كل ما لديهم من معلومات في هذه القضية، لكن الاسرائيليين رفضوا الكشف عن اسم الشخص الذي جند بولارد وهو الضابط في سلاح الجو الكولونيل أفيم سيلا. وقد جرى الكشف عن اسمه خلال اعترافات بولارد.

وشعر الامريكيون بالغضب ازاء الازدواجية الاسرائيلية في الموقف بعد ترقية الكولونيل سيلا اعترافا بالخدمات الجليلة التي قدمها للدولة. وعلق وزير الخارجية الامريكي جورج شولتز على هذه الترقية بقوله «انه عومل بشكل لا يمكن تبريره».

وقالت الصحيفة ان تقرير «تاور» حول التورط الاسرائيلي في فضيحة الاسلحة الايرانية والطريقة التي دفعت بها الحكومة الاسرائيلية مسؤولي الادارة الامريكية ومجلس الامن القومي، لمواصلة بيع السلاح رغم موقفهم المعاكس، ان هذا التقرير ليس اقل اهمية بالنسبة للامريكيين من قضية بولارد. ويشير هذا التقرير ولأول مرة من الناحية الرسمية الى ان المصالح الاستراتيجية الامريكية والاسرائيلية تتناقض في الكثير من الاحيان.

وليس هذا فحسب بل ان هناك ازمات اخرى تنتظر العلاقات الامريكية الاسرائيلية. ففي الاول من ابريل (نيسان) المقبل سوف تصدر الادارة تقريرا حول البلدان التي تخرق قرارات الامم المتحدة التي تحرم بيع السلاح لجنوب افريقيا. وسوف تكون اسرائيل التي تستمر في تزويد جنوب افريقيا بالمواد اللازمة لسلاحها البحري، احدى الدول المتهمة.

وفي غضون الاشهر القليلة المقبلة سوف تقع ازمة اخرى حول طائرة «لافي» التي تنتجها اسرائيل بمساعدات مالية امريكية تبلغ ٣٠٠ مليون دولار وكذلك مساعدات فنية. فوزارة الدفاع الامريكية تريد من الاسرائيليين وقف المشروع لكن الحكومة الاسرائيلية لا تريد التوقف.

وثمة خلاف بين امريكا واسرائيل حول مفاوضات السلام في الشرق الاوسط. فشمعون بيريز وزير الخارجية الاسرائيلية متهم من قبل وزارة الخارجية الامريكية وكذلك رئيس وزرائه بمحاولة التوصل الى اتفاق مع الرئيس المصري حسني مبارك لعقد مؤتمر دولي للسلام في الشرق الاوسط. ويقال ان مناورات ومحاولات بيريز اثارت وتثير غضب شولتز لانها تعطي السوفيات دورا في المفاوضات.

واستطردت الصحيفة تقول انه مما يثير الغرابة هو ان الحديث عن التوتر والشعور بالخذلان والخيانة لن يترجم الى مواقف عملية.

«صنداي تلجراف»

نظام جديد في مطار هيثرو

سيبدأ لأول مرة في بريطانيا تطبيق نظام جديد في مطار لندن الرئيسي هيثرو اعتبارا من فصل الصيف المقبل، اذ ان المسافرين والزوار الذين يصلون الى المطار سيجدون ان في وسعهم استئجار سيارة تاكسي بالمشاركة مع مسافرين اخرين مما يعني خفض تكاليف الرحلة من ١٧ جنيها الى سبع جنيهات للشخص.

واذا ما نجحت هذه التجربة فان وزارة المواصلات ستحث كل سلطات الحكم المحلي والبلديات في البلاد على ان تحذو حذو تلك الطريقة. وتسعى وزارة المواصلات بذلك الى تخفيف القيود على وسائل النقل هذه وتشجيع المنافسة. كما تأمل في ان تؤدي هذه الخطوة الى تغيير نظام النقل بالتاكسيات لكي يستطيع المزيد من الناس استخدامها دون ان يلحق ذلك ضررا بخدمة الباصات.

ويعتقد ان دائرة السير قد وضعت تفصيلات هذه الطريقة الجديدة لسيارات الاجرة التي سيبدأ تنفيذها في شهر يونيو (حزيران) المقبل مما يعني وجود موقف خاص لهذه التاكسيات التي يظهر اصحابها استعدادا للعمل بهذه الطريقة.

وسيتم تحديد الاجرة تبعا لعدد الركاب بالنسبة للوجهات التي عليها اقبال اكثر من غيرها.

ورغم تحفظ سائقي التاكسيات فان هذا القرار لقي ترحيبا من جهات عديدة بينها السواح الاجانب انفسهم الذين يمقتون الرحلة الطويلة بقطارات الانفاق ولكنهم في الوقت نفسه يرون اجرة التاكسي الخاص عالية. وسوف تحمل كل سيارة تاكسي تعمل بهذا النظام رمزا او اشارة معينة للدلالة على انها تحمل عددا من الركاب.

●●●

عفو عن العاملين في «القطاع الاسود»!

ذكرت صحيفة «صنداي تايمز» ان الحكومة البريطانية تدرس امكان اصدار عفو عن الاشخاص الذين يعملون فيما يسمى بالقطاع الاسود من الاقتصاد ـ اي الذين يتقاضون اجورهم نقدا ولا يدفعون ضريبة عنها.

اذ قال اللورد يونج وزير الدولة لشؤون الاستخدام ان هذه الطريقة ستشجع اولئك الناس على الوفاء بالتزاماتهم تجاه المجتمع الذي يعيشون فيه. وقال الوزير انه يشعر بالقلق لان بعض العاطلين عن العمل يتقاضون مخصصاتهم من الدولة ثم يعملون اعمالا متفرقة مقابل الحصول على اجر نقدي وانتهوا بذلك مخالفين للقانون ولم يعبئوا نماذج الضريبة. ولهذا فان من الامور المشجعة التي ستجتذبهم للانصياع الى القانون اصدار عفو شامل عنهم.

وذكر الوزير ان مثل هذه الخطوة ستؤدي حتما الى خفض نسبة البطالة في البلاد وعدد العاطلين عن العمل.

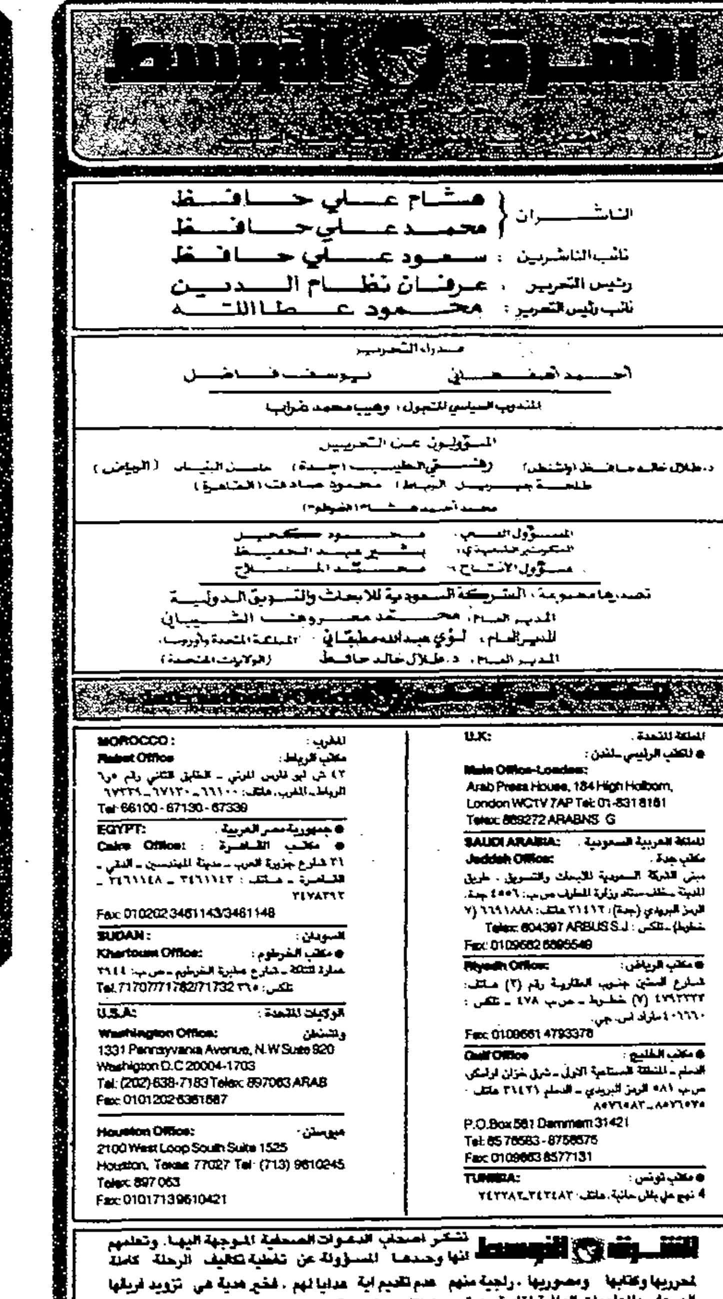
ويجدر بالذكر ان دائرة ضريبة الدخل تقدر حجم الاقتصاد الاسود في بريطانيا بما يتراوح بين ٦ و٨ بالمائة من مجمل الدخل القومي اي ان وزارة المالية تخسر كل سنة ما بين ٤٥٠٠ مليون وخمسة الاف مليون جنيه من ضريبة الدخل.

●●●

الاسماك تختفي بسبب الطقس السيىء

ادى سوء الاحوال الجوية في الجزر البريطانية خلال الاسابيع القليلة الماضية الى انخفاض كمية الاسماك المتوفرة في الاسواق ورفع اسعارها. فقد ارتفع معدل سعر السمكة ـ تبعا لنوعها ـ بما يتراوح بين نصف جنيه وثمانين بنسا. اما السلمون فقد ارتفع بنسبة كبيرة ليصل معدل ثمن الباوند الى حوالي اربعة جنيهات ونصف الجنيه.

كذلك ادت رداءة الطقس الى ارتفاع اسعار مختلف المواد الغذائية الطازجة ولاسيما الخضروات والفواكه. وقد ارتفع ثمن بعض الفواكه والخضار بنسبة ١٠٠ بالمائة خلال الاسبوعين الماضيين نظرا لاضطرار البلاد الى استيراد كميات كبيرة من الخارج بسبب الصقيع.


الشرق الأوسط
الناشران: هشام علي حافظ – محمد علي حافظ
نائب الناشرين: سعود علي حافظ
رئيس التحرير: عرفان نظام الدين
نائب رئيس التحرير: محمود عطا الله

Reproduction in whole or in part without written permission is strictly prohibited.
EDITOR-IN-CHIEF Arfan Nezameddin MANAGING DIRECTOR LUTAI A MUTABBAKANI
PRINTED AT
مراكز الطباعة في العالم: لندن: بريد بيك ليمتد – باريس: ايف برنت – جدة والرياض: شركة المدينة للطباعة – الدار البيضاء: الشركة المغربية السعودية الفرنسية للطباعة – نيويورك: سوميرست للنشر
وكيل التوزيع والاشتراكات في جميع انحاء العالم
الشركة السعودية للتوزيع Saudi Distribution Co.

رأي الشرق الأوسط

اللعبة الاسرائيلية المعهودة

موافقة اسرائيل على اجراء تحقيق في فضيحة الجاسوس جوناثان بولارد تؤكد، رغم ما تكتنف هذه الموافقة من ملابسات تشير الى عدم جديتها، ان ثمة خلافا يزداد تفجرا بين اسرائيل والولايات المتحدة بسبب هذه الفضيحة.

فبعد فترة طويلة كانت الحكومة الاسرائيلية مصرة على عدم اجراء اي تحقيق في الفضيحة بدعوى عدم تورطها في اقرار عملية التجسس التي نفذها بولارد لحساب اسرائيل قرر مجلس الوزراء الاسرائيلي فجأة تشكيل لجنة من عضوين لاجراء التحقيق.

وجاء هذا القرار بعد الحكم الذي صدر في واشنطن بالسجن مدى الحياة على بولارد وادانته بتهمة التجسس لحساب اسرائيل كما جاء بعد حملة التصريحات التي ادلى بها مسؤولون امريكيون انتقدوا فيها التورط الاسرائيلي في الفضيحة مشيرين الى امكانية تأثير هذا التورط على العلاقات بين اسرائيل والولايات المتحدة.

وكان آخر هذه الانتقادات تصريح مدير ادارة الامن الداخلي في وزارة العدل الامريكية الذي أعرب فيه عن شكه في نفي الحكومة الاسرائيلية لاقرارها للعملية وانتقد عدم تعاون الحكومة الاسرائيلية في هذه القضية مشيرا الى ان الادلة المتوفرة فيها تؤكد اشتراك مسؤولين كبار في المخابرات الاسرائيلية في ادارة عملية التجسس.

وبدا واضحا ان عجلة الادانة الامريكية الصريحة لتورط الحكومة الاسرائيلية قد بدأت تدور سريعا مما دفع بالحكومة الاسرائيلية الى سرعة محاولة ذر الرماد في عيون الامريكيين بالموافقة على تشكيل لجنة التحقيق التي من المحتمل – اذا تأزمت الامور جدا – ان تلعب اللعبة الاسرائيلية المعهودة بالقاء كل المسؤولية على احد ضباط المخابرات الاسرائيلية تخلصا من التورط السافر للحكومة الاسرائيلية في هذه الفضيحة.



الرأي في إسبوع

أسئلة يجب طرحها على جيمي كارتر

بقلم: الدكتور أمين الحافظ

هل يريد الاسرائيليون السلام ؟

الرئيس الامريكي السابق جيمي كارتر يصل هذا الاسبوع الى منطقة الشرق الأوسط في جولة جديدة على عدد من دولها. وقد تكون هذه هي زيارته الرابعة اذا لم نستثن حضوره جنازة الرئيس الراحل انور السادات. فهل اتى هذه المرة ليحضر جنازة العمل الضخم البراق الذي قام به هو والسادات ومناحيم بيجن (اي اتفاقيات كامب ديفيد) روحا ومعنى، قبل ان يدخل شكلا ومبنى ؟!

اذا كانت رحلاته الماضية قد افادته كثيرا – حسب رأيه – وزودته بالمعلومات التي استعان بها لرسم سياسة الولايات المتحدة في عهده بالنسبة للشرق الأوسط ثم تنفيذها، فان من شأن رحلته هذه ان تفيدنا نحن العرب أهل المنطقة اذا عرفنا كيف نطرح عليه اسئلة محددة هو افضل الاحياء الذين يمكن ان يجيبونا عليها، لعل الاجابات عن هذه الاسئلة تعطينا دروسا عن السياسة الامريكية في الشرق الأوسط، وتنير لنا الكثير من النقاط البالغة الاهمية التي بقيت غامضة في اذهاننا.

وإني أقدم هذه الاسئلة هدية للمسؤولين العرب الذين سيلتقونه، بل اتوجه اليهم بالرجاء الحار ان يطرحوها ثم يفيدونا عنها افادهم الله.

عندما قرأت خبر زيارة الرئيس كارتر الجديدة، رجعت مسرعا الى مكتبي لاعيد قراءة الكتابين اللذين كتبهما بعد تجربته الرئاسية: الأول باسم: «المحافظة على الايمان – مذكرات رئيس» وقد خصص لمشكلة الشرق الأوسط وجهوده في مسعاه لعقد اتفاق سلام بين مصر واسرائيل ما يزيد عن نصف الكتاب بقليل وقد صدر سنة ١٩٨٢، والثاني بعنوان: «دم ابراهيم» وفيه تحليل خاص به لتاريخ المنطقة القديم والحديث، اي منذ ان قام سيدنا ابراهيم عليه السلام بأشرف الاعمال التي تتالت عليها من بعده اسباط وأقوام، الى ان قامت دولة اسرائيل على قواعد أفظع ظلم شهده العالم في العصر الحديث، وتتالت بعد ذلك المشاكل والمصاعب والمصائب. وقد صدر الكتاب سنة ١٩٨٥.

يذكر كارتر في كتابه الأول انه لم يملك وهو في منزل السادات يقوم بواجب التعزية الا ان يقول للحاضرين: «ان الرئيس السادات كان يعتقد قبل اي احد منا ان المصريين والاسرائيليين اصبحوا مستعدين للسلام، كما ان الاردنيين والسوريين واللبنانيين وغيرهم من العرب مستعدون للسلام اذا قدم لهم بذات المقدار من الشجاعة والصلابة اللتين تحلى بهما السادات».

وهنا لا بد من طرح السؤال العلم الأول على الرئيس كارتر: «هل لا يزال يعتقد ان الاسرائيليين يريدون السلام فعلا ؟ وهل من يريد السلام فعلا يضع كل العراقيل في وجه مسيرته الطويلة، فيرفض طول هذه الفترة المفاوضات ضمن اطار دولي متكافئ متوازن تحت اشراف الأمم المتحدة، ويرفض ان تشترك في المفاوضات منظمة التحرير الفلسطينية وقد اعترفت بها معظم دول العالم ممثلا شرعيا وحيدا للشعب الفلسطيني، بل ان الاسرائيليين يعرفون في قرارة انفسهم بأنه لا يمكن التفاوض مع أحد من الفلسطينيين بمعزل عن المنظمة. فاذا كانوا يعرفون ويرفضون، فأين هي الرغبة الحقيقية في السلام يا ترى ؟

وكيف يكون الاسرائيليون راغبين في السلام وهم لم يتراجعوا عن خطتهم في اقامة المستوطنات في الضفة الغربية، على الرغم من توقفهم الآني عن ذلك لأسباب مالية، وقد ندد كارتر نفسه بهذه السياسة مرارا وتكرارا منذ ان كان في الحكم ؟ بل كيف يكون الاسرائيليون راغبين في السلام ولا تزال اكثريتهم تعتبر الضفة الغربية جزءا من اسرائيل، ويطالبون بضمها عندما يتخلصون من سكانها العرب، ولا يريدون ان يعتبروا مصيرها جزءا من اتفاقية كامب ديفيد.

وكيف يكون الاسرائيليون راغبين في السلام وقد هاجموا لبنان واجتاحوه بعد زيارة التعزية هذه بسنة واحدة ؟ يقول كارتر في كتابه الثاني انه انزعج كثيرا كمواطن عندما دخلت الجيوش الاسرائيلية لبنان في حزيران ١٩٨٢ واتصل بعدد من المسؤولين الاسرائيليين الذين تعاون معهم اثناء اتفاقية كامب ديفيد ليعبر لهم عن استنكاره فأتاه جواب زاد في انزعاجه إذ قالوا له: «عندنا الضوء الأخضر من واشنطن»! ولما اتصل بالمسؤولين في البيت الأبيض وبالقاضي وليم كلارك مستشار الرئيس كارتر للأمن القومي حينذاك بالذات اجابه هذا ان الرئيس ريجان تلقى تأكيدات من مناحيم بيجن بأن عبور الحدود اللبنانية سوف يكون محدودا وأن اقصى ما سيصل اليه هو ٢٥ ميلا، لكن الأحداث اظهرت عكس ذلك. وهنا تساءل كارتر: «هل يستغرب تناقض المعلومات وظهور الكذب من الطرفين خصوصا بعد فضيحة ايران جيت، والمسؤولية التي تحملتها الادارة الامريكية امام اصدقائها من العرب ؟ وكيف يكون الاسرائيليون راغبين فعلا بالسلام وقد وصلوا الى العاصمة بيروت ليدكوها دكا، وليشرفوا على مذبحة صبرا وشاتيلا ؟!».

ذكر في مذكراته أن اهم ما واجهه السادات عندما اعتزم زيارة القدس والاجتماع بالاسرائيليين هو رد الفعل العربي الذي وجد ان هذا سوف يقود الى حل المشكلة المصرية فقط، ولن يؤدي الى حل المشكلة الفلسطينية. فما هو رأيه الآن ؟ وها قد مضت السنوات، فهل لم يكن الحق مع العرب ؟

وقال له السادات ان رحلته الى القدس فاجأت الاسرائيليين لأنهم لم يكونوا مستعدين للسلام وقد لا يكونون مستعدين حتى الآن.. أفليس في ذلك تناقض بين هذا القول وبين قوله في جلسة التعزية ؟

وقال له كيسنجر انه يعتقد ان بيجن لا يمكن ان يتخلى عن الضفة الغربية وكيسنجر هو العليم الخبير، فكيف انجزوا اتفاقية كامب ديفيد، وما معنى ان يكون لهذه الاتفاقية شق فلسطيني، وما هو مفهومه (اي مفهوم الجانب الامريكي) لما نصت عليه اتفاقية كامب ديفيد بهذا الشأن ؟ ذلك لأن المفاهيم الثلاثة اختلفت فنحن نعرف ما هو المفهوم المصري وأصبحنا نعرف ما هو المفهوم الاسرائيلي لكن المفهوم الامريكي لا يزال غامضا فهل أوضحه لنا في هذه الزيارة ؟

اذن كان انطباع كارتر والسادات ان بيجن لم يكن يريد السلام فهل اسرائيل تريد الآن السلام ؟

عندما سأله ديان اذا كان السادات يصر على مفاوضات بين اسرائيل وسورية قبل توقيعه اي اتفاق قال له كارتر: لا. وعندما عاد فسأله اذا كان يمكن التفاهم على مبادئ فقط بالنسبة للشق الفلسطيني، لم يستطع الجواب بل احاله على السادات بالمراسلة، فأتى الجواب بأن لا مانع لديه من الاقتصار على المبادئ ولكن يلزمه انضمام أكبر عدد ممكن من الزعماء العرب وتأييدهم له في دوره في عملية السلام. فهل أمكن ذلك ؟

وعندما اتى بيجن الى واشنطن في ٢٠ آذار ١٩٧٨ شكى السادات لكارتر بأنه لا يزال يريد دولة فلسطينية فأجابه كارتر بحزم ان هذا غير صحيح. وطبعا لم يكذب السادات بعد ذلك كارتر. بل ورد في المذكرات ان النقاط التي كان كارتر قد تفاهم عليها مع السادات تتلخص بالآتي: لا انسحاب اسرائيلي كلي من الضفة الغربية، لا وطن فلسطيني مستقل، حكم ذاتي في الضفة والقطاع. وانسحاب اسرائيلي في سيناء الى مواقع امنية يتم التفاوض عليها، وبعض التعديلات في حدود الضفة الغربية، وتسليم الحكم من الاردن واسرائيل الى سلطات محلية، ولكن دون اعلان سيادة لمدة خمس سنوات، يكون بعدها الحق للعرب المقيمين في الأراضي المحتلة ان يختاروا بالتصويت ما اذا كانوا يفضلون الانتماء الى اسرائيل أو الأردن أو يبقوا على حالهم في هذا الحكم الذاتي اذا ما بدا هذا التيار جذابا لهم، ايقاف انشاء مستوطنات جديدة أو توسيع الموجود منها طيلة مدة التفاوض.

ولما حضر بيجن القى عليه كارتر ملخص ما يتصوره الموقف الاسرائيلي وهو في النقاط التالية: اسرائيل غير راغبة في الانسحاب الكلي او الجزئي من الضفة الغربية، غير راغبة في ايقاف انشاء المستوطنات، غير راغبة في الاعتراف بأن قرار مجلس الامن ٢٤٢ يشمل الضفة والقطاع، غير راغبة في منح الفلسطينيين العرب اي سلطة حقيقية، أو اي صوت في عملية تقرير مصيرهم. فكان رد فعل بيجن (حسب مذكرات كارتر) الوحيد هو ان هذه طريقة سلبية في التعبير عن الموقف الاسرائيلي ولكنه لم يقدم على نفي اي نقطة من هذه الصورة! فهل تغير شيء حتى الآن، وكيف بقي كارتر على تفاؤله بعقد اتفاق الا اذا كان هناك تسليم بهذه النقاط من جانبه وجانب السادات ؟ ألم يفكر يوما ببذل ضغط على اسرائيل أو على بيجن على الأقل وهو يعلم ان امريكا بامكانها ان تبذل الضغط وفي يديها وسائل كثيرة ؟

المسيحية واليهودية امام الصهيونية

يقول كارتر في كتابه الأول بالنص الواحد: «بعد زيارتي الأولى لاسرائيل في ايار ١٩٧٣ واستماعي الى شروحات جولدا مائير واسحاق رابين، كان لهذه الزيارة اثر كبير علي، إذ لاحقا عندما بدأت استعداداتي لمعركة الرئاسة تابعت دراستي لتاريخ المنطقة المعقد، وعندما اعلنت ترشيحي عمدت الى تخصيص اسرائيل بالذكر معلنا دعمي للالتزام الامريكي بتأمين امن وسلامة اسرائيل، وكنت احس ان عاطفتي نحو اسرائيل يشاركني بها اهل الجنوب البروتستانت (المعمدانيين)، وان الاماكن المقدسة يجب ان يكون بالامكان دائما أن يزورها المسيحيون، وكذلك يجب ان ينال المنتمون للأديان الاخرى نفس الضمانة بالنسبة لاماكنهم المقدسة. وان المناقبية اليهودية – المسيحية ودراسة التوراة كانت دائما الوشائج التي تربط ما بين اليهود والمسيحيين، وهي التي كانت دائما جزءا من حياتي.. واعتبرت ان اقامة وطن لليهود هنا هو أمر من الله، وهذه المعتقدات الخلقية والدينية هي التي كانت اساس بقاء التزامي بسلامة اسرائيل ثابتا لا يمكن ان يهتز..».

فهل مابرح كارتر على هذا الراي حتى يومنا هذا ؟ وهل يتيح له تمسكه الديني ان يوافق على الاعمال الاجرامية التي اقترفتها اسرائيل حتى الآن ؟ وفي حالة بقائه على هذا الشعور، كيف يسمح له ضميره ان يواصل معالجة مشكلة تتطلب وسطاء غير منحازين ولا يدفعهم الهوى الى طرف دون الآخر ؟.

لا شك ان كارتر بقي مركزا بصره على الديانة اليهودية والديانة المعمدانية، ولكن المشكلة ليست هنا، بل لقد برهنت الوقائع في تاريخ اليهود القديم والحديث ولاسيما في المانيا النازية بأن الصهيونية كانت تسعى بكل الوسائل لمواصلة اضطهاد اليهود لكي يساعدها هذا على انشاء دولة اسرائيل، وان الهدف من هذه الدولة ليس حفظ الدين بل تنفيذ المخططات الاستعمارية للصهيونية الرامية الى الامساك بمصير المنطقة ذات الاهمية الاقتصادية والاستراتيجية والتحكم برقاب اهلها. وهنا اطلب من المسؤولين العرب الذين سيتحدثون الى كارتر في زيارته هذه ان يحيلوه الى عدد من رجالنا المتخصصين بدراسة الصهيونية وهم أكفاء لكي يشرحوا له ما لايزال خافيا عليه حول حقيقة الصهيونية!

ويقول في مذكراته انه اقترح ان تكون هناك نوعان من الحدود لاسرائيل: حدود وطنية نهائية، وحدود تصل الى المدى الذي يمكن ان يكون للمحافظة على سلامة اسرائيل سواء بواسطة قواتها او قوات دولية. وبغض النظر عن الظلم والخطأ في هذا الاقتراح نريد ان نسأله: هل تريد الصهيونية حقا حدودا نهائية لاسرائيل ؟ وليتفضل ويسأل في خلال زيارته هذه اي مسؤول اسرائيلي: ما هي حدود اسرائيل ؟ فلن يجيبه احد! لأن اسرائيل لاتزال ترفض رسم حدود نهائية لها، ولا يزال تصريح حاييم وايزمن الى جريدة «لوموند» لدى قيام اسرائيل عام ١٩٤٨ ماثلا في ذاكرتي عندما طرح عليه هذا السؤال اذ قال: «لن تكون هناك حدود لاسرائيل، فكلما اتى المزيد من اليهود، كلما اخذنا المزيد من الأرض»!! وحتى الآن لم يبدر عن اي مسؤول اسرائيلي ما يعارض هذا القول أو يعلن انتهاءه.

البيان الامريكي السوفياتي

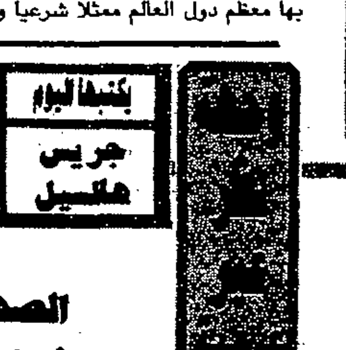
يقول كارتر في مذكراته بتاريخ ١٠ يناير ١٩٧٩ «ان جروميكو ودوبرنين ارادا ان يتم حل ما بقي معقدا من مشروع معاهدة نزع السلاح «سالت» شرط ان يكف سايروس فانس وزير الخارجية الامريكي عن الاهتمام بمشكلة الشرق الأوسط». ويقول في كتابه الثاني: «ان هناك حقيقة جوهرية للرأي القائل بأن الاتحاد السوفياتي (يحتاج) لاسرائيل لأن عداء العالم العربي للدولة اليهودية سوف يزيد ارتباطه بالسوفيات واعتماده عليهم في الدعم السياسي والامداد بالسلاح». وهنا نسأله: ماذا فعلت الادارات الامريكية حتى الآن لكي تفك هذا الارتباط ولكي تستميل العالم العربي اليها ؟ ان كل يوم يأتينا حاملا عملا جديدا يبرهن على دعم امريكا المتواصل لاسرائيل واستهتارها بالصداقة العربية، ولسنا بحاجة للدخول في تفاصيل ذلك الأمر المعلوم من الجميع. بل هل يعتقد هو ان اتفاقيات كامب ديفيد كان من شأنها تقريب العرب الى امريكا ام زيادة نفورهم أو على الأقل عتبهم عليها ؟ ألا يكون الجواب عن هذا السؤال اليوم أسهل من الماضي، بعد أن برهنت الاحداث ان هذه الاتفاقية لم ينتج عنها اي تقدم نحو السلام الفعلي العادل والدائم في المنطقة، بل لم ينتج عنها الا مضاعفات وتحركات ولدت منها أزمات وحروب في اولها الفتنة في لبنان والتدمير الذي تعرض له، وفي طليعتها كذلك الحرب العراقية – الايرانية وتنوع المواقف العربية منها ؟ واذا كان هدف الادارات الامريكية ابعاد الاتحاد السوفياتي عن وضع اصبعه في سياسات المنطقة ومصيرها فماذا فعلت هذه الادارات الا العكس ؟

العرب يرون غير هذا الراي. فهم يجدون مصلحة الجميع في تعاون امريكي – سوفياتي من أجل حل مشكلة الشرق الأوسط، ولذلك سارعوا الى تبني فكرة عقد مؤتمر دولي. واني أذهب الى القول بأن الرئيس كارتر نفسه كان مؤمنا بهذا الاتجاه والا لما كان قد وقع البيان الامريكي السوفياتي الذي صدر في اكتوبر ١٩٧٧ حاملا جزءا من الانصاف بالنسبة للقضية العربية. لكن الفضيحة الكبرى التي هزت العالم يومذاك، هي أن كارتر تراجع عن هذا البيان بعد ساعات من نشره. ولقد آن الأوان اليوم ان يتوجه المسؤولون العرب الذين سيستقبلونه بسؤاله: «لماذا تراجعت وما هي اسباب وأسرار ذلك» ؟؟ انه في كتابيه لم يذكر هذا الحدث الهام الا بعبور سريع جدا حتى يكاد القارئ ان لا يجد له اثرا، مع انه حدث أتى ليعصف بتعاون امريكي سوفياتي كان يمكن ان يقدم ثمرة حقيقية في مجهود السلام. فالضغط الهائل الذي مارسه اللوبي الصهيوني هو الذي حسم الموقف كشأنه في كل الحالات السابقة واللاحقة. أما الضغط الامريكي على اسرائيل فهو شيء غير موجود ومن السخف التفكير به، لأن المسؤولين الامريكيين المتعاقبين يعترفون بأنفسهم انهم غير قادرين على بذل أي ضغط، وقد شرح كارتر في مذكراته بالتفصيل كيف كانت اسرائيل ترفض بشدة كل عرض كان يقدمه لها حول تمثيل الفلسطينيين، فهل فكر كارتر ببذل اي ضغط على اسرائيل لكي تقبل بأي شيء خصوصا عندما كان يشتكي من اقامة المستوطنات مثلا ولم تكن اسرائيل ترد عليه ؟

الموقف السعودي

ويقول كارتر في كتابه الأول انه في لقاءاته وهو رئيس مع القادة العرب كان هؤلاء يقولون له في السر غير ما يصرحون في العلن. وأنهم كلهم كانوا يوافقون على ان لا تكون هناك دولة فلسطينية، ماعدا المملكة العربية السعودية التي بقيت مصرة على ذلك، على الرغم من جهود كارتر كي تغير موقفها، وعلى الرغم من حجته القائلة بأن دولة فلسطينية مستقلة في وسط الشرق الأوسط سوف تكون مركزا للتطرف. وهنا نسأله عن رأيه في السياسة الامريكية الحاضرة التي اتفقت سرا مع الدول المتطرفة ولا تستمع الى نصائح الدول المعتدلة ولا تلبي طلباتها، وما فضيحة ايران جيت عنا ببعيدة، وما التفاهم بينها وبين بعض الدول الأخرى خافيا على احد.

وبعد، هذه اسئلة يجب طرحها هي وغيرها على الرئيس الامريكي السابق في زيارته الحاضرة توخيا للفائدة، واني لا أزال اعتقد ان كارتر يحمل في ذاته ضميرا مابرح حيا لكي يجيب بصدق دون كذب أو مراوغة اذا اراد الاجابة، وانه رجل متدين وشريف على الرغم من الأخطاء في معتقداته الخاصة بالروابط المعمدانية اليهودية. ومن اطرف ما يروى عنه انه لدى زيارته لكوريا الجنوبية أمضى معظم وقته مع رئيسها الراحل سنج مان ري محاولا اقناعه بتخليه هو وشعبه عن الديانة البوذية وان يعتنقوا الديانة البروتستانتية المعمدانية!! والله أعلم.



يكتبها اليوم جريس هلليل

الصهاينة الذين يصنعون سياسة امريكا

لقد عرف العرب في الشرق الاوسط لاعوام طويلة قوة اللوبي الاسرائيلي الذي يستطيع التحكم فيمن يفوز بمقاعد في الكونجرس ومن يخسرها.

ولكن للصهاينة سيطرة ايضا خارج الكونجرس. فهم الان يصنعون السياسة في وزارة الخارجية التي كانت معروفة في وقت من الاوقات بدبلوماسييها واعضاء سلكها الخارجي الذين درسوا العربية ونظروا باحترام الى الاسلام. وكان هؤلاء رجالا عرفوا تاريخ وتقاليد الشرق الاوسط وخدموا في حالات لا حصر لها في مناصب مهمة في مصر وسورية والعراق والاردن وفلسطين وغيرها.

وكان الرؤساء السابقون يلجأون بصورة منتظمة الى المختصين في شؤون الشرق الاوسط للحصول على مشورتهم بشأن سياسات الولايات المتحدة. اما الان فقد اسكتت اصوات اولئك المختصين البارزين في الشؤون العربية المتمثلين في حجج في شؤون الشرق الاوسط مثل والاس مري ولوي هندرسون. ولا تطلب اي سلطة عليا على ما يبدو معرفة وجهات نظر اولئك الخبراء في الشؤون العربية.

لقد جاء جورج شولتز الى منصب وزير الخارجية متمتعا، كما افترض على نطاق واسع، بقدر من المعرفة في شؤون الشرق الاوسط ولكنه سرعان ما اذعن ورضي ان يكون مجرد بوق للصهاينة – الذين يجدون افضل ممثل لهم في ابراهام صوفير الذي هو مواطن اسرائيلي – امريكي مزدوج. ويعد صوفير بصفته المستشار القانوني لوزارة الخارجية احد كبار المسؤولين في تلك الوزارة. ولقد عاش صوفير في اسرائيل، ويقوم حاليا برحلات عديدة الى هناك وله ممتلكات في الدولة اليهودية.

وبعد ان اعتقل المواطن الامريكي جوناثان جي. بولارد بتهم التجسس، سافر صوفير الى اسرائيل بطريق الجو ورتب «تعاون» اسرائيل في التحقيق في قضية بولارد. وعاد صوفير الى الولايات المتحدة ملوحا بنسخة وثيقة اعطاها له اسرائيل – وكانت على ما يبدو صفحة واحدة حرفيا من عشرات الالاف من صفحات المعلومات السرية التي كان بولارد قد سرقها من الملفات الفيدرالية الامريكية – وسلمها للاسرائيليين.

ويعمل صوفير حاليا مع (او ربما ضد) وزارة العدل الامريكية خلال سعيها لتقديم ثمانية اسرائيليين للمحاكمة متهمين بمحاولة سرقة تكنولوجيا القنابل العنقودية السرية جدا من مقاولي الدفاع الامريكيين.

وكان صوفير يتنقل قبل ذلك ما بين اسرائيل ومصر خلال النزاع المطول على بقعة اميال مربعة من الارض في طابا اخرت تنفيذ معاهدة السلام بين البلدين لاكثر من عام.

وقد ترأس صوفير قبل تلك دعوى اقامها في نيويورك أرييل شارون، الجنرال الاسرائيلي الذي كان العقل المدبر للغزو الاسرائيلي للبنان. وكانت تلك دعوى التشهير التي اقامها شارون ضد مجلة «تايم». وبعد ان جعل صوفير تلك الدعوى تبدو كانتصار لشارون، رقي فورا من منصب قاض فيدرالي الى منصبه الحالي الرفيع في وزارة الخارجية.

ويعد في وزارة الخارجية ايضا صهيونيا آخر واسع النفوذ. انه ايليوت ابرامز، وهو مساعد للوزير وزوج ابنة نورمان بودهوريتز، رئيس تحرير مجلة «كومنتري» اليهودية المحافظة جدا. ويقول المؤلف اليهودي المعادي للصهيونية، الفريد ليلينتال، ان ابرامز هو احدى حلقات الوصل المهمة في السلسلة الصهيونية التي تصنع السياسة في واشنطن هذه الايام.

وبعكس مسؤولين كثيرين اقدم في وزارة الخارجية ممن درسوا واحترموا المناطق التي مثلوها، فان ابرامز ليس رجلا محترفا. فقد عين بقرار سياسي من الخارج ويخدم في ثلاثة مناصب كمساعد لوزير الخارجية منذ عام ١٩٨١. وهو يقرن بصورة وثيقة بالمحافظين الذين ينادون باستمرار دعم الولايات المتحدة للمتمردين الذين يقاتلون من أجل الاطاحة بحكومة نيكاراجوا. وقد ظهر اسمه بصورة بارزة في التغطية الصحفية لفضيحة ايران – كونترا التي مازالت فصولها تكشف تباعا.

وثمة صهيوني آخر واسع النفوذ اسمه ستانلي سبوركن، يعمل من وكالة الاستخبارات المركزية حيث يشغل منصب المستشار العام للوكالة وهو من اهم المناصب. وكان قد صاغ مسودة مذكرة في عام ١٩٨٥ ليوقع عليها الرئيس ريجان ليضفي بأثر رجعي صبغة قانونية على تورط وكالة المخابرات المركزية، في شحنات اسلحة اسرائيلية سابقة لايران، وهو تورط لم يجر ابلاغ الكونجرس به وعارضه كل من وزير الدفاع كاسبار واينبرجر ووزير الخارجية جورج شولتز.

ولعب صهيوني بارز آخر هو مايكل ليدين دورا كبيرا في فضيحة ايران جيت. وقد قام هذا، بصفته مستشارا سابقا لمجلس الامن القومي، بالاشتراك مع الاسرائيلي ديفيد كيمشي، باقناع الامريكيين بمقترحات بيع اسلحة لايران.

وكان ليدين قد نظم قبل ذلك المعهد اليهودي لشؤون الامن القومي الذي سماه احد المختصين بشؤون الشرق الاوسط «غرفة التجهيز ومنصة اطلاق الصهاينة الاشباح لتسلم مناصب خطيرة الاهمية». وقال هذا المختص ان الناس المرتبطين بذلك المعهد «اسرائيليون مائة في المائة».

وكان ستيفن بريين، وهو مساعد سابق للجنة العلاقات الخارجية في مجلس الشيوخ الامريكي، المدير التنفيذي للمعهد اليهودي لشؤون الامن القومي عندما كان التحقيق جاريا في تهم تقول انه اعطى اسرارا عسكرية لمسؤول زائر من المؤسسة العسكرية الاسرائيلية.

وعندما لم يدن بريين، دعاه مساعد وزير الدفاع ريتشارد بيرل، وهو صهيوني آخر معروف، ليكون نائبا لمساعد وزير الدفاع مسؤولا عن حماية التكنولوجيا الامريكية الحساسة. وقد سلم بريين عندئذ مركزه في المعهد اليهودي لشؤون الامن القومي الى زوجته، شوشانا بريين.

وفي مجلس الامن القومي، شغل هوارد تيتشر، وهو مواطن اسرائيلي – امريكي مزدوج الجنسية، منصبا رفيعا. ولم يطرد من منصبه بالرغم من ان رجلا كان يعمل تحت امرته، الكولونيل اوليفر نورث، طرد من منصبه. وأصبح تيتشر، بسبب اقامته في اسرائيل في السابق وانحيازه بعدوانية الى جانب اسرائيل معروفا بأنه اول ساكن كيبوتز (مستعمرة زراعية اسرائيلية) في مجلس الامن القومي.

وقد سافر تيتشر الى طهران مع الكولونيل روبرت مكفارلين للمساعدة في ترتيب مبيعات الاسلحة لايران. وسمح لتيتشر بأن يستقيل. وفي الآونة الاخيرة حاول مكفارلين الانتحار تحت ضغط فضيحة ايران جيت.

واما «صوت» مكفارلين الان فهو محاميه ليونارد جارمنت، احد اشهر الصهاينة في واشنطن.

كان جارمنت مستشارا للبيت الابيض وحلقة التنسيق مع الطائفة اليهودية في ادارة نيكسون. وتلاحظ صحيفة «واشنطن بوست» انه رغم حرصه العميق على مصالح اسرائيل، فانه لا يعمد الى تضييع وقته في شجار مع اعضاء الكونجرس على القضايا. وتفسر الصحيفة ذلك بقولها انه يعلق بدلا من ذلك «قيمة اكبر على المساعدة في وجود الاشخاص المناسبين في الاماكن المناسبة».

برقية عاجلة

الدكتور محمد عبد الرحيم،
رئيس الجامعة العربية – بيروت،

الجنون المسلح لم يترك امامه شيئا! لجنة حصر الخسائر والمسروقات من الجامعة وضعت تقريرا مخجلا. سرقة المخطوطات النادرة من مكتبة الجامعة فضيحة تاريخية لا تقل عن حصار العزل في المخيمات وتجويع الاطفال وحرمان المرضى والجرحى من الدواء! اعادة بعض الاجهزة المسروقة لا يقلل من حجم الكارثة ولا من مدلولها. ملايين الاموال لا تعوض مخطوطا واحدا من المخطوطات النادرة التي سرقها اللصوص وحرقها المجانين.

تصريحاتك حول تجمع مختلف القوى المتصارعة لانقاذ ما تبقى من هذا الصرح العلمي تدعو الى التفاؤل. كلماتك حول مضاعفة العمل لاعادة الحياة والنشاط الى الجامعة يلقى كل تقدير. تصميمك على تكتيل كل الجهود والطاقات للابقاء على الجامعة العربية نشيد امل وسط صيحات الدماء.

ويل لأمة اخرست صوت العقل واسكتت لغة العلم وحرقت كل مصادر الحكمة لتطلق صواريخها ورصاصها ونيران مدافعها على العزل والابرياء. حتى العلم والعلماء لم ينجوا من نيران التعصب الجاهل!

هذه الدنيا

يكتبها أحمد بهاء الدين

المستعين والمستعان به

صارت ايران طرفا اصيلا في الحرب الاهلية اللبنانية.. هكذا قال المسؤولون في طهران. وهكذا قال السفير الايراني الجديد في بيروت. وهكذا قالت الوقائع والاحداث: فالرهائن المخطوفون في لبنان، مربوطون الى خيط يمتد الى طهران، بدليل ان امريكا حين استنفدت كل الوسائل الاخرى.

ذهبت الى طهران، تطلب الرهائن، ولو في مقابل السلاح.

وهذا ما تبين حين انتشر الجيش السوري في بيروت الغربية فتوقف دون «مناطق نفوذ» حزب الله، الموالي راسا لطهران حتى لا تقع احداث تضاعف التوتر الواضح في العلاقة بين سورية وايران، الى ان تنجح الجهود السلمية التي لا شك انها تجري وراء الكواليس.

وانا من القائلين منذ البداية ان انهيار لبنان هو انهيار عربي اشمل. وان انتقال الصراعات العربية – قطرية او مذهبية – الى لبنان، البلد الاضعف، والتربة الصالحة لذلك، مظهر ضعف عربي. فالقاعدة في علم الاجتماع وتاريخ الشعوب ان الشعب اذا عجز عن مواجهة اعدائه الخارجيين، انقلب يعادي نفسه او يبحث عن اعداء داخليين، والاحباط العربي العام ازاء الفشل في مواجهة اسرائيل، ادى الى فتح جبهات داخلية شتى. من ابرزها لبنان. فنحن نحاول ان نسجل في لبنان او في غيرها انتصارات عجزنا عن تسجيلها ضد اسرائيل. الان وصلت ايران وهو مظهر ضعف عربي شامل ايضا. ولا ندري من يمكن ان يصل غدا.

والذين يتجادلون حول وضع لبنان منذ اجيال يمكن تقسيمهم الى تيارين: تيار كان يرى انه لا يمكن حل مشاكل لبنان – القديمة او الجديدة – الا بترك اهلها لانفسهم وفريق كان يستسهل ان يستدعي كل طرف لبناني، من يكون مستعدا لمساعدته من خارج لبنان.

وما دمر لبنان في تقديري هو هذا الاستدعاء من جهة الاطراف اللبنانية للعون الخارجي. استعان الموارنة زمنا بالفرنسيين، والدروز بالانجليز والسنة بسورية. الخ. ومع تغير الظروف العربية والدولية كان «المستعين» يغير المستعان به ابتداء من الفاتيكان الى امريكا الى سورية الى عبد الناصر الى ليبيا الى آخر القائمة.. وحارب الموارنة يوما بالفلسطينيين، واستعانوا يوما بالفلسطينيين.. والاستعانة بالاسرائيليين.. الخ.

واذا كان حزب الله يستعين الان بايران فمعنى ذلك ان مسلسل الاستعانة بالخارج يتزايد ويتسع. وبالتالي فالجرح اللبناني الدامي المفتوح في جسد الامة العربية سيزداد اتساعا ونزيفا.

ولم يعد بعيدا اليوم الذي سنجد فيه جيوش الدول الكبرى في لبنان دولة او اكثر معسكرا او اكثر. ويدخل لبنان تحت نوع من «الوصاية الدولية» التي سوف تترك «رشحها» على الدول العربية كافة!

إن الصلاة كانت على المؤمنين كتابا موقوتا

	مكة المكرمة	المدينة المنورة	القدس الشريف	الرياض	القاهرة	الخرطوم	الرباط	تونس	الكويت	أبوظبي	المنامة	الدوحة	مسقط	صنعاء	عمان	بغداد	اسطنبول	نيقوسيا	أثينا	لندن
الفجر	٥,١١	٥,١٠	٤,٢٧	٤,٤١	٤,٣٨	٤,٣٨	٥,٠٩	٥,٠٣	٤,٣٨	٥,١٤	٤,٢٤	٤,١٣	٤,٥٣	٤,٥٨	٤,٢٩	٤,٤٣	٥,٤٢	٤,٣١	[illegible]	[illegible]
الشروق	٦,٢٩	٦,٣٠	٥,٤٧	٦,٠٢	٦,٠٥	٦,٠٨	٦,٣٥	٦,٢٩	٥,٥٧	٦,٣٤	٥,٤٨	٥,٤٣	٦,١٣	٦,٠٨	٥,٤٧	٦,١٣	٧,١٣	[illegible]	[illegible]	[illegible]
الظهر	١٢,٣٠	١٢,٣٠	١١,٥٠	١٢,٠٢	١٢,٠٤	١١,٥٩	١٢,٤١	١٢,٣٥	١١,٥٧	١٢,٤٠	١١,٤٨	١١,٥٠	١٢,١٩	١٢,٢٢	١١,٤٥	١٢,١٨	١,١٤	[illegible]	[illegible]	[illegible]
العصر	٣,٥٤	٣,٥٦	٣,١٥	٣,٢٧	٣,٢٩	٣,٢٠	٤,٠١	٣,٥٢	٣,٢٢	٤,٠٣	٣,١٢	٣,١٣	٣,٤٥	٣,٢٢	٣,٠٨	٣,٤٤	٤,٣٦	[illegible]	[illegible]	[illegible]
المغرب	٦,٣١	٦,٣٢	٥,٥٠	٦,٠٢	٦,٠٣	٦,٠٣	٦,٤٠	٦,٣٠	٥,٥٧	٦,٣٥	٥,٤٧	٥,٤٦	٦,٢١	٦,٢٠	٥,٤٣	٦,١٤	٧,١٤	[illegible]	[illegible]	[illegible]
العشاء	٨,٠١	٨,٠٢	٧,٠٦	٧,٣٣	٧,٢١	٧,٠٩	٨,٠٤	٧,٥٤	٧,١٣	٨,٠٥	٧,١٧	٧,١٦	٧,٤٦	٧,٢٠	٧,٠٢	٧,٣٤	٨,٣٩	٧,١٥	٧,٥٧	٧,٤٠

	باريس	روما	بروكسل	مدريد	جنيف	فيينا	برلين	فرانكفورت	ميونيخ	ستوكهولم	كوبنهاجن	لوس انجليس	امستردام	زيوريخ	نيويورك	واشنطن	شيكاغو	هيوستن	مونتريال
الفجر	٥,٢٣	٤,٤٧	٥,١٥	٥,٥٣	٥,٠٨	٤,٢٧	٤,٣٩	٤,٥٨	٤,٤٦	٤,٢٢	٤,٤٣	٤,٣٩	٥,١٣	٤,٥٨	٤,٣٤	٤,٤٩	٤,٢٧	٥,١٠	٤,٣٨
الشروق	[illegible]	٦,١٩	٦,٥٣	٧,٢٤	٦,٤٥	٦,٠٤	٦,١٧	٦,٣٥	٦,٢٣	٦,٠٠	٦,٢١	٦,٠١	٦,٥١	٦,٣٥	٦,٠٥	٦,١٧	٥,٥٩	٦,٢٩	٦,١٥
الظهر	[illegible]	١٢,٢٠	١٢,٥٣	١,٢٥	١٢,٤٦	١٢,٠٥	١٢,١٧	١٢,٣٥	١٢,٢٤	١١,٥٨	١٢,٢٠	١٢,٠٣	١٢,٥١	١٢,٣٦	١٢,٠٦	١٢,١٨	١٢,٠١	١٢,٣٢	١٢,١٦
العصر	[illegible]	٣,٤١	٤,٠٦	٤,٤٧	٤,٠٣	٣,٢٠	٣,٢٧	٣,٤٩	٣,٤٠	٢,٥٨	٣,٢٦	٣,٢٨	٤,٠٢	٣,٥٣	٣,٢٨	٣,٤١	٣,٢٢	٣,٥٧	٣,٣٤
المغرب	[illegible]	٦,٢٠	٦,٥١	٧,٢٥	٦,٤٤	٦,٠٣	٦,١٥	٦,٣٤	٦,٢٢	٥,٥٥	٦,١٧	٦,٠٤	٦,٤٩	٦,٣٥	٦,٠٦	٦,١٨	٦,٠٠	٦,٣٢	٦,١٥
العشاء	٨,٣١	٧,٤٦	٨,٢٣	٨,٤٩	٨,١٦	٧,٣٥	٧,٤٦	٨,٠٥	٧,٥٤	٧,٣٧	٧,٤٩	٧,٢١	٨,٢٠	٨,٠٦	٧,٣١	٧,٤١	٧,٢٧	٧,٤٦	٧,٤٦

إنه لقرآن كريم

بسم الله الرحمن الرحيم

«رب قد آتيتني من الملك وعلمتني من تأويل الأحاديث فاطر السماوات والأرض أنت وليي في الدنيا والآخرة توفني مسلما والحقني بالصالحين» (يوسف ـ ١٠١).

صدق الله العظيم

مسؤولية الإعلام في المجتمع الإسلامي

بقلم الدكتور مصطفى عبد الواحد
الأستاذ بجامعة أم القرى بمكة المكرمة

● إن المجتمع الاسلامي مجتمع مثل ومبادىء فاضلة، لا يبيعها بثمن، ولا يتهاون في رعايتها والحفاظ عليها.. وهو لذلك يصوغ نظمه ويوجه وسائله وفق ما يؤمن به من أهداف ومثل.

ولا ينكر احد خطر التوجيه الاعلامي في المجتمع المعاصر.. فقد تنوعت وسائله وتعددت اساليبه، واكتسب من التشويق والترغيب ما يجذب القلوب ويستميل الابصار والاسماع..

ومن هنا كان لا بد للاعلام في المجتمع المسلم من غاية ومنهج ينبع من غاية المجتمع المسلم ومنهجه، حتى لا يتناقض في اهدافه ووسائله مع التصور الاسلامي الصحيح، ولا يؤدي الى هدم طاقات الشباب المسلم وفتنته عن منهج الاسلام.

● ان الاسلام دين الفطرة السوية التي لا تكلف فيها ولا ادعاء:

«فطرة الله التي فطر الناس عليها»، وهو يضع امام النشاط الانساني معالم يهدى بها ويبصره بالحقائق لتضح له الصورة بعيدا عن الوهم والضلال، فلا يتركه يهيم في اودية الخيال.. او يتيه في مهالك الشهوات التي تودي به في دنياه واخراه وتصرفه عن الغاية التي من اجلها استخلف في الارض وحمل رسالة الحياة.

● والفنون الاعلامية المعاصرة بحاجة الى ان تعرض على الاصول الاسلامية فلا نقبل منها الا ما لا يتعارض معها في شكله وموضوعه.

ولنأخذ مثلا لهذا العرض بموقف الاسلام من فن اعلامي عريق هو الشعر.. وهو فن من أقدم الفنون التي عرفتها البشرية في كل لغة وجنس.. فقد حاكم الاسلام هذا الفن الاعلامي الى اصوله التي اعلنها للناس.. فاذا حمل الشعر لواء الحكمة ونظر الى الكون والحياة نظرة صادقة.. وصور أجمل ما في الانسان من المشاعر وانبل ما في الحياة من المواقف.. فحينئذ يرضى عنه الاسلام ويتخذه اسلوبا من أساليب الدعوة والتوجيه.. كما قال الرسول صلى الله عليه وسلم عن هذا اللون الكريم من الشعر: «إن من الشعر حكمة» أخرجه البخاري وأبو داود، بل ان الاسلام ليدعو الى النظر في تراث الانسانية كله، إبتغاء الحكمة الصادقة والتجربة النافعة، فالحكمة ضالة المؤمن أنى وجدها فهو أحق بها كما جاء في الحديث الشريف.. ولهذا كان النبي صلى الله عليه وسلم يستمع الى الشعر ويستزيد منه ما جمع الحكمة وأصاب الحقيقة. فقد روى عمرو بن الشريد عن ابيه قال: ردفت رسول الله صلى الله عليه وسلم يوما فقال: هل معك من شعر أمية بن أبي الصلت شيء؟ قلت نعم. قال: هيه. فأنشدته بيتا فقال: هيه. ثم انشدته بيتا فقال هيه. حتى انشدته مائة بيت. اخرجه الامام احمد.

● وهذا يدل على ان المجتمع الاسلامي مجتمع حكمة وعلم، يحتفل بكل ما ينتسب الى حقيقة الانسانية، ولا يضيع على الانسان شيئا من ثمار عقله وتجاربه..

وعلى هذا الهدى النير جرى المجتمع الاسلامي في سعيه خلال عصوره، فقد نظر في كل علم وتأمل بصدق في كل قول يستحق التأمل، وأفاد من ذلك ما أغنى الانسانية ونفعها.

لكن موقف الاسلام من الشعر يختلف اذا كان الشعر تعبيرا سيئا عن تجربة دنيئة.. أو تزيدا في القول لا يصدر عن حقيقة ولا يكشف عن صدق تأمل.. أوكان خطأ في النظر الى الكون وجهالة بحقائق الوجود.. فان الاسلام يراه حينئذ خطيئة في فكر الانسان وشعوره، لا بد من حماية المجتمع منه ووقايته من شروره.

● ومن هذا اللون الاثيم من الشعر حذر القرآن الكريم، في قول الحق سبحانه: «والشعراء يتبعهم الغاوون، الم تر انهم في كل واد يهيمون وانهم يقولون ما لا يفعلون».

وهذا هو طابع الشعر والفن في كل مجتمع لا يؤمن بالله ولا يتخذ مثلا أعلى في الحياة، فيخطىء في تصوره ويضل في سعيه، ومن هنا لا يدع الاسلام له الفرصة لاغواء المجتمع وقلب موازينه!

● وليس الامر هنا لأمر الشعر فحسب.. بل هو مثل سقناه لموقف الاسلام من الفنون ووسائل الاعلام جميعا.. فهو يعنى بمضمونها ويوجه النظر الى أهدافها وآثارها.. ويقيسها بعلاقتها بمبادئه وغاياته.. وهذا ما ينبغي أن يضعه المشتغلون بالاعلام في المجتمع الاسلامي أمام اعينهم.. وحتى لا يجنوا على أمتهم جناية تعود عليها في حاضرها ومستقبلها بأفدح الاضرار!

● ● ●

● ومن المعروف ان الوسائل الاعلامية المعاصرة تنقسم الى قسمين مسموعة ومرئية.. فالمسموعة هي الاذاعات بالوانها المختلفة والخطب والمحاضرات والاشرطة الصوتية. والمرئية اما مقروءة كالصحف والكتب.. أو مشاهدة بالصور وهي الاذاعة المرئية أو «التلفزيون».

وهذه الوسائل تتفاوت في تأثيرها ما بين مجتمع وآخر.. فقد يكون للصحافة في مجتمع من المجتمعات اثر يفوق غيرها.. وقد يكون العكس.. لكن هذه الوسائل جميعا هي التي تصنع الرأي العام.. وهي التي تنقل التأثير الثقافي والاجتماعي المنشود.

● ومن هنا كانت خطورتها.. ومن هنا كانت مسؤولية رجال الاعلام في كل مجتمع اسلامي مسؤولية عظيمة.. فباستطاعتهم حين تصدق النيات وتصح العزائم أن يحافظوا على الحقائق الاسلامية في نفوس الشباب.. وأن يربطوهم بتراثهم وثقافتهم.. وأن يحذروهم من موجات الغزو الثقافي المتتابعة التي تستهدف القضاء على أصالة الفكر الاسلامي ونقائه.. وتحويل الامة الاسلامية الى مسخ.. لا ينتمي الى اصله.. ولا يقدر على تبعات عصره!

ونبدأ بالحديث عن مسؤولية الصحافة في المجتمع الاسلامي المعاصر.. فقد شملت هذه الوسيلة كل بلاد العالم الاسلامي، باعتبارها أداة اعلام وتوجيه لا يستغني عنها مجتمع.. وقد تطورت اساليبها حتى بلغت درجة عالية من التشويق والجذب.. وأصبحت الصحافة علما يدرس خصصت له اقسام في الجامعات..

● والمؤسف أن كثيرا من الصحف والمجلات في العالم الاسلامي تتبع أساليب الصحافة في المجتمعات المادية شرقية كانت او غربية.. فلا تتحرى الصدق الذي حث الاسلام على التزامه.. ولا تتنزه عن اللغو الذي حذر الاسلام من شروره.. وجعل الاعراض عنه سمة من سمات المؤمن: «والذين هم عن اللغو معرضون».

ان بعض الصحف في العالم العربي الاسلامي تظن ان تخصيصها صفحة للفكر الاسلامي او الثقافة الاسلامية يرفع عنها الحرج ويعطيها رخصة لتنشر بعد ذلك مما تشاء من زور أو لغو او فكر منحرف.. وقد تجد فيها صفحتين متقابلتين: احداهما للفكر الاسلامي والأخرى لفكر مادي.. او لفن ماجن.. أو لشاعر مستهتر باللغة والتراث؟!

● وهذا الخلط بين العمل الصالح والعمل السيء.. أو بين التصور الاسلامي وما يناقضه.. عبث ينبغي ان يكف عنه رجال الصحافة في كل مجتمع اسلامي.. ولا نطالبهم بأن تكون الصحيفة او المجلة كلها علوما وثقافات اسلامية.. بل نطالبهم بأن يتناولوا ما يشاءون من الثقافات والمعارف بشرط أن لا تناقض المبادىء والاخلاق الاسلامية.. والا كانوا كمن يبني حجرا.. في الوقت الذي ينقض من الجدران عشرة احجار فكيف يتم مع هذا العبث والتناقض بناء!

● وقد يقول البعض ان هناك مجلات وصحفا اسلامية.. هي التي تطالب بذلك.. اما الصحافة العامة.. فلا حرج عليها!

وهذا القول خطأ واضح لا يستقيم في مجتمع مسلم صادق في انتسابه للاسلام! فلا يقبل الاسلام وجود وسيلة اعلامية تهدم القيم والمثل الاسلامية.. اعتمادا على وجود وسيلة أخرى تصلح ما تفسد تلك! والا فهذا هو اسلوب الهدم والبناء الذي لا يقبله عاقل.

واذا كانت الفلسفات القديمة قد اوصت بطرد الشعراء الماجنين من مجتمعاتها الفاضلة كما سمتها.. فهل يقبل المجتمع الاسلامي ان يتجه تأثير اعلامي مناقض لعقائده ومبادئه.. بحجة وجود صفحة اسلامية وسط هذا الهراء.. او بحجة وجود مجلات اسلامية متخصصة تؤثر في كل مجتمع؟!

● الحق ان وسائل الجذب الاعلامي المستحدثة من الغرب في عالم الصحافة قد جنت على المجتمع الاسلامي المعاصر جناية فادحة.

فما معنى ان تطبع بعض المجلات في المجتمعات الاسلامية صورا لنساء متكشفات على اغلفتها.. وفي داخلها.. بالوان زاهية تجذب الشباب اليها وتغريهم بمطالعة ما فيها؟

واذا كانت الصحافة الغربية لا ترى بأسا في هذا العبث والهوان.. لنظرتها الى المرأة نظرة ازدراء وتجارة.. فإن الصحافة الاسلامية ينبغي ان تجد في ذلك كل باس.. وان تحذر هذا التقليد الضال الذي ينزع استار الحياء والعفاف من المجتمع المسلم!

لقد انتهى الحال بالصحافة في بلاد الغرب الى اتخاذ الاغراء بالغرائز والشهوات سلاحا من اسلحة الرواج ووسيلة من وسائل الكسب في تجارة الصحافة.. حتى جعلوا لهذا اللون من الخزي مجلات خاصة.. تتجر في العري والحيوانية والتدني.. وتسقط كل القيم والمثل التي يعتز بها الانسان ويتميز بها عن الحيوان!

● وقد حذرنا نبينا صلى الله عليه وسلم من اتباع الامم الضالة وامرنا بالتميز والاستمساك بالعروة الوثقى، لكن دعاة الهزيمة امام حضارة الغرب قد ابوا الا اتباع نهج الضالين في هذه الجوانب الخطيرة الاثر على اخلاق المجتمع الاسلامي عامة والشباب خاصة.. فبعض المجلات التي تسمي نفسها مجلات فنية، وتصدر في بعض البلاد العربية، وليس لها من عمل إلا تتبع مشاهد العبث في حياة من يدعون بأهل الفن ممثلين وممثلات ومطربين ومطربات.. وتنقل احاديثهم اللاغية في صور زاهية تستميل اليها الناشئة حتى يصبح هؤلاء المرضى بأخلاقهم.. مثلا للشباب في انحاء المجتمع الاسلامي..!

● انها جناية خطيرة على العفاف والحياء.. الذي يتميز به المجتمع الاسلامي الصحيح.. وانها لتبديد سفيه للطاقات والعزائم التي يرجى منها الخير في بقاء المجتمع.

والامر كله في هذه الصحف والمجلات الفنية لا يعدو ابتغاء الكسب المادي.. ولا يبالي اصحابها بما يصيب الشباب من وهن.. وما قد يقعون فيه من انحراف نتيجة تأثرهم بهذه الغواية.

واذكر انه وقعت في يدي قريبا، نسخة من مجلة من هذه المجلات المتداولة في كثير من البلاد العربية المسلمة.. قرأت فيها عناوين لمذكرات أحد الممثلين الذي ادركهم الهرم.. وهو يقص تجاربه الخاطئة ويعترف بانحرافاته.. دون حرج أو حياء!

فما مغزى ان ينشر هذا على الشباب.. وأي قدوة فيه لهم.. الا قدوة الفسوق والاثم؟

إن الحاجة ماسة الى مراجعة موقف الصحافة في كل بلد اسلامي من العقائد والمثل الاسلامية.. لتدرك مسؤوليتها في حماية الشباب المسلم من تيار الخزي الذي يغشى مجتمعات الغرب المتحضر.. والتي جعلت من الغريزة سلاحا فتاكا يعصف بالارادة ويطفيء في القلب جذوة الايمان!

والقليل في هذا التفريط كالكثير.. فقد يتهاون البعض في شأن الاعلانات مثلا.. ويرى انه لا بأس من نشر الاعلان الذي تتلقاه صحيفته من الشركات التجارية في البيئات الصناعية.. والذي يؤثرون فيه ان يقترن بصور نساء متكشفات.. يروجن للسلعة المطلوب الاعلان عنها!

ولكن الامر هنا خطير.. اذا عرضناه على المقاييس الاسلامية.. فهو امتهان للمرأة يجعلها وسيلة للاغراء والاجتذاب.. مقابل أجر مادي! فأين ما يدعيه الغرب من تكريمه المرأة ورفعة من شأنها.. بينما يهوي بها الى الحضيض ويحط من شأنها حين يجعلها سلعة تباع وتشترى كسائر السلع.. وهذا الاعلام الفاضح انتهاك للحرمات وتعد للحدود التي وضعها الله سبحانه في قوله: «ولا يبدين زينتهن إلا ما ظهر منها»، وقوله تعالى: «قل للمؤمنين يغضوا من أبصارهم».

* في جانب الفكر:

أما مسؤولية الصحافة في المجتمع الاسلامي المعاصر.. في جانب الفكر والتوجيه فهي لا تقل عن مسؤوليتها التي أشرنا إليها في جانب الخلق والحياء في السلوك.. فانها مطالبة بأن تتصدى لافكار الغزو الثقافي مهما لبست من أقنعة خادعة مضللة.. أو جاءت في صور متخفية.. تحت شعار وحدة الثقافة أو الافكار العالمية.. وسواء كانت في جانب العقيدة أو الفكر او الحضارة أو الادب او التاريخ.

فهناك الفلاسفة المعاصرون الذين يحاولون تغيير مسار الفكر الاسلامي عن طريق الالحاد بنشر افكارهم في الصحافة.. وقد يكون هؤلاء مسلمين باسمائهم وشهادات ميلادهم.. لكنهم باعوا عقولهم منذ نشأوا لافكار غريبة عن الحقيقة الاسلامية!

فمنهم من يدعو الى نبذ التراث العربي الاسلامي كله.. ويهون من شأنه أشد التهوين.. بينما يعلي من شأن الفكر اليوناني أو الروماني مهما شابه من أساطير وأوهام.

إن الصحافة تدخل كل بيت فيه قاريء في انحاء المجتمع الاسلامي.. وان باستطاعتها لو استشعرت المسؤولية وادركت واجبها نحو امتها وتراثها.. ان تكون وسيلة مقاومة فعالة للغزو الفكري ووسيلة دعوة ناجحة.. تغرس العقائد والمبادىء والاخلاق الاسلامية.

وان خطر التقليد الاعمى.. او اتباع اهواء الغرب واقتفاء آثار حضارته المادية ليهدد الصحافة الاسلامية.. ومن ورائها المجتمعات الاسلامية التي يحدق بها الاعداء من كل جانب.

* الوسائل الاخرى:

اذا كان هذا حديثنا عن مسؤولية الصحافة في المجتمع الاسلامي المعاصر فلن يختلف الامر حين نتأمل مسؤولية الوسائل الاعلامية الاخرى مقروءة كانت او مسموعة او مشاهدة.. فهي مطالبة جميعا برعاية اهداف المجتمع الاسلامي والالتزام بمنهاجه وخصائصه.. حتى لا تكون وسيلة لتدمير هذا المجتمع والقضاء على مقوماته واصالته.. غير اننا نقف امام مسؤولية الاذاعات المسموعة والمرئية في المجتمع الاسلامي فاننا نجد بعض الاذاعات تصحب المستمعين طيلة يومهم وليلهم.. فتبث برامجها اربعة وعشرين ساعة؟ وهو جهد عظيم ومشقة شديدة.. تتطلب بذل الجهد والمال؟

ولكن ما الذي تقدمه هذه الاذاعات في هذا الوقت الطويل؟ ان هذا يعيدنا مرة اخرى الى قضية خلط العمل الصالح بالعمل السيء فهي تقدم لتلاوات القرآن والاحاديث الدينية والثقافية.. والى جوارها تجد اكثر الوقت مصروفا لما يسمى بالبرامج الترويحية والتي يشغل الغناء اعظم جزء منها؟!

وحين يصبح الغناء تملقا للشهوات وتزيينا لمسالك الغواية وتعبيرا مريضا عن احساس مريض فهو خطر يحيق بالمجتمع ويعصف بقيمه ومبادئه ويذهب بأمنه وطمأنينته.. وعلى المجتمع المسلم أن يحمي اجياله الجديدة من اغراء العبث وتيار الانحراف، وان يبقي على غرس الايمان بريئا من كل آفة بعيدا عن كل بهتان.

وان للغناء والتطريب مواضعه المباحة، حين لا يلتبس بباطل ولا يفضي الى حرام.. ولا يؤدي الى فتنة.. وحين يكون القول جميلا صحيح المعنى.. ليس فيه دعوة الى اتباع الهوى ولا اغراء بالغواية.. كما اذن به النبي صلى الله عليه وسلم على هذا النحو الجميل البعيد عن الفتنة والمعصية، فقد روى الشيخان انه كان لرسول الله صلى الله عليه وسلم حاد يقال له انجشة، وكان حسن الصوت فقال له النبي صلى الله عليه وسلم: «رويدك يا انجشة لا تكسر القوارير» وهو انما يحسن حين يجتمع له من شرف القصد والموقف ما يجعله ترقيقا للوجدان وتعبيرا عن مشاعر نبيلة يتميز بها الانسان عن الحيوان! كما ان له مناسبات خاصة، كالعرس.. والحداء.. ويوم العيد.. بشروط تبعد به عن الفتنة واثارة الشهوات.

ولكن لا ينبغي ان يزحم هذا الترويح آفاق العمل والجد، ولا ان يشغل عن الواجبات، او تضيع بسبب الانغماس فيه الفرائض.. ومن هنا فانه ينبغي النظر في الغناء الذي تحمله الموجات.. فتحجب منه ما لا يتفق مع المعاني والتوجيهات الاسلامية.. وما يشيع الميوعة والطراوة ويفسد الشهامة والرجولة.. وشأنه في ذلك شأن الشعر الذي أشرنا الى موقف الاسلام منه في مطلع هذا الكلام.

أما الامر في الاذاعات المرئية فهو اخطر.. إذ انها تقرن الصوت بالصورة.. وتستحوذ على الاهتمام اكثر مما يستحوذ عليه الصوت وحده.. ومن هنا فإن المسؤولية جسيمة في هذا الجهاز الذي يدخل كل بيت ويجمع افراد الاسرة صغارا وكبارا.. فلا ينبغي ان يروا فيه ما ينافي الحياء.. أو يسمعوا فيه ما يخالف التهذيب والأدب الاسلامي..

دعاء اليوم

يا حي يا قيوم برحمتك أستغيث، أصلح لي شأني كله ولا تكلني إلى نفسي طرفة عين. أنت وليي في الدنيا والآخرة توفني مسلما والحقني بالصالحين.

قضية ورأي

بقلم: عبد الله عبد المطلب بوقس
وكيل وزارة الحج والأوقاف السعودية

شبابنا المسلم (٧)

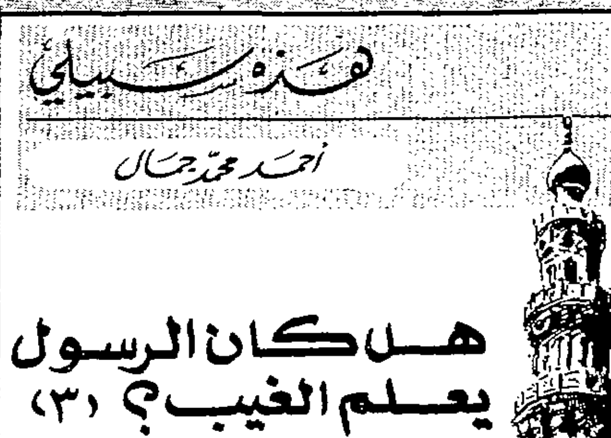
.. إذا استثنينا العصر الاسلامي الزاهر بدءه من عهد النبوة والخلفاء الراشدين ومن جاء بعدهم من الخلفاء والحكام المسلمين الذين حافظوا على النهج التربوي الاسلامي في تربية ابنائهم وبناتهم وتنشئتهم النشأة الصالحة.. وكانوا خير خلف لخير سلف.. ثم ما حدث فيما بعد من عصور اخرى تغيرت فيها المفاهيم.. حيث تغلبت زينة الحياة الدنيا ومباهجها وبعد فيه المسلمون عن نهج الاسلام الخير وظل العالم الاسلامي في صراع مرير واستطاعت الشيوعية الملحدة والصليبية الحاقدة والصهيونية الخبيثة والاستعمار البغيض أن تلعب دورها في تفتيت وحدة المسلمين وتضامنهم وإثارة العداوة والبغضاء واشاعة الفاحشة في المجتمع الاسلامي ووجدوا في الشباب المسلم ممن لم ينل كفايته من التربية الاسلامية ضالتهم المنشودة فأغرقوه في الملذات التي ترضي غرائزه وتذهب حيرته وشكوكه وزينوا له حب المال والشهوة ليكونوا لسان حالهم واستغلوا المجتمعات الاسلامية الفقيرة التي لا تجد لقمة العيش في مجاهل آسيا وافريقيا وجندوا لها الجهابذة من علمائهم واطبائهم ومفكريهم من المستشرقين وانفقوا الأموال الطائلة لكسب ودهم عن طريق إشباع البطون الخاوية ورعاية مرضاهم وتعليم ابنائهم في مدارسهم التبشيرية أو بث افكار ماركس لاغراقهم في الالحاد.. وتحقق لهم ما هدفوا إليه في بعض البلدان الاسلامية إلا من رحم ربي من المؤمنين وعصمه من أخطار التبشير والالحاد.. ورغم كل المحاولات التي بذلت لغزو الجزيرة العربية بأفكارهم ومعتقداتهم.. إلا انهم باءوا بالفشل فكانت الدرع الصامد بايمانها القوي والحفاظ على اسلامها الذي تكسرت عليه كل محاولاتهم اليائسة ولا يزال أعداء الاسلام من الاستعمار والشيوعية والصهيونية بما يمتلكون من قوة السلاح والدمار ووفرة المال يثيرون الفتن والعداوة بين المسلمين بل بين الأمة الواحدة في البلد الواحد...

اليس هذا ما يحدث اليوم للأسف البالغ في الحرب العراقية والايرانية وفي حرب المخيمات الفلسطينية في لبنان وفي افغانستان المسلمة وبين الاقليات المسلمة أما كان الأولى أن يدخر الشباب المسلم لجهاد أعداء الله في كل مكان بدلا من اهدار دمائهم في حروب خاسرة لا يستفيد منها إلا العدو ولا يجني منها المسلم إلا الشقاء والعذاب.. ولقد حرصت بلادنا الاسلامية على تحقيق فكرة التضامن الاسلامي وعقد اللقاءات الخيرة بين قادة الأمة الاسلامية وكان من نتائجها الأمانة العامة للمؤتمر الاسلامي وما تفرع منها وما بذلته من جهود كبرى في عقد مؤتمرات القمة الاسلامية وأخرها القمة الاسلامية الخامسة بالكويت وما تمخض عنها من توصيات لخير الاسلام والمسلمين.. وليس امام قادة المسلمين إلا الشروع في تنفيذ ما تمخضت عنه توصيات مؤتمرات القمة الاسلامية وما تعاهدوا عليه أمام المولى العلي القدير وفي المسجد الحرام الطاهر الشريف في ارض المقدسات أم القرى ووسط هذا الزخم من الصراع حرص قادة هذا البلد المؤمن بعقيدته على امتداد تاريخه الطويل منذ أن أسس وحدة هذه المملكة الواسعة الاطراف المغفور له عبد العزيز آل سعود ومن جاء بعده من ابنائه الأشاوس السير على النهج الاسلامي ووفقا لشريعة الله وسنة نبيه محمد صلى الله عليه وسلم.. وجاء الفهد الباني وحاول بكل ما أوتي من جهد وامكانات مادية تعميق مفهوم التضامن وتعزيز الروابط الوثيقة بين الأمة الاسلامية ودعم المراكز والجمعيات الاسلامية في العالم كله ماديا ومعنويا لمواجهة أنشطتها الاسلامية ومعاونة البلاد الاسلامية في مجالات التنمية التي تعود بالرفاهية على شعبها.. لا يبغي من وراء هذا العمل إلا ثواب الله ومغفرته ورضوانه.. وعلى مستوى المجال الدولي تبذل جهود ضخمة بالنسبة لمشكلات العالم الاسلامي وايجاد الحلول المناسبة لها...

كما أن المجتمع الاسلامي لا يخلو من جماعات مؤمنة مسلمة تدافع وتناهض أعتى قوى الاستعمار وصحوة إسلامية بين الشباب لما فيه رفعة الاسلام...

هذا حال المجتمع الاسلامي بصورة عامة في وضعه الماضي والحاضر وهو واقع مؤلم لكل مسلم مدرك فاهم لعقيدته ونهجه الاسلامي.. ولكن هذا لا يدعونا لليأس والاستسلام طالما نؤمن ايمانا واثقا بنصر الله لمن ينصر دينه ورسالته الخالدة وما علينا كمسلمين إلا أن نصبر ونكافح في سبيل رفعة هذا الدين ونهجه القويم.. فالله يمهل ولا يهمل والنصر لأمة الاسلام ان شاء الله.. ونكتفي بهذا القدر ولا يزال الحديث موصولا مع الشباب.

هذه سبيلي



أحمد محمد جمال

هل كان الرسول يعلم الغيب؟ (٣)

.. ولكن النبي ـ كما يذكر القرآن الكريم في عدة مواضع ـ كان يأسف، وكان يحزن، وكان يحاول ان يبخع نفسه، وكان يضيق صدره، بما يفاجأ به من أحداث.

بل اكثر من ذلك.. لو كان النبي يعلم الغيب دائما لعرف عاقبة بعثة القراء السبعين الذين اجاب دعوة عامر بن مالك امير نجد، بارسالهم الى قومه لتفقيههم في الاسلام ـ وهي ـ اي العاقبة ـ غدر قوم عامر وقتلهم إياهم عدى واحدا.

ولعلم ايضا مصير البعثة الاخرى، التي ارسلها الى بعض القبائل المجاورة للمدينة وقد قتلوها غدرا عدى اثنين من رجالها اسروهما وباعوهما في قريش.

وما يقال في ذلك يقال في قصة الافك الذي رميت به عائشة رضي الله عنها، فلو كان النبي صلى الله عليه وسلم، يعلم الغيب، لعلم كذب الفرية، ولايقن براءتها، واستغنى عن مغاضبتها ومتاركتها في بيت اهلها حينا، وعن سؤال علي بن ابي طالب وجاريتها بريرة عن حقيقة سيرتها، ولكفى نفسه ـ عليه الصلاة والسلام ـ الذهاب اليها في بيت والديها ليسألها:

«إن كنت ألمت بذنب فتوبي الى الله».

وفي حديث عائشة رضي الله عنها ـ الذي يرويه الامام مسلم في صحيحه (من زعم ان محمدا صلى الله عليه وسلم يخبر بما يكون في غد.. فقد اعظم على الله الفرية)، أي أنه عليه الصلاة والسلام على الرغم من ان الوحي الآلهي عليه رواح غداء، لا يدرى ما يحدث في الغد بصورة تلقائية ودائمة الا أن يوحى اليه من الله شيء.

ويؤكد ما سبق من حديث عائشة ما رواه الامام البخاري ـ في كتاب الشهادات ـ ان زوجة عثمان بن مظعون قالت عند موته: «لقد اكرمك الله» فقال عليه الصلاة والسلام: «وما يدريك أن الله قد أكرمه.. والله ما أدري وأنا رسول الله ما يفعل به؟».

وهنالك آيات من القرآن الكريم أخرى تقرر انفراد الله بعلم الغيب، بطريق غير مباشرة، وقد افحم الله سبحانه بها المجرمين الذين يزعمون «الجبرية» قاهرة لهم فيما اقترفوا من جرائم.

فعندما قالوا: «لو شاء الله ما اشركنا ولا آباؤنا، ولا حرمنا من شيء»، سألهم متحديا معجزا: «هل عندكم من علم فتخرجوه لنا؟» اي هل عرفتم ما غاب عنكم مما كتب عليكم من عمل، فقارفتموه!؟».

وكان فريق من هؤلاء «اذا فعلوا فاحشة قالوا وجدنا عليها آباءنا والله أمرنا بها» فرد عليهم: «قل ان الله لا يامر بالفحشاء اتقولون على الله ما لا تعلمون؟».

واذا كان بعض الناس ـ مع ما حجب عنهم من علم الغيب ـ قد افتروا على الله كذبا فزعموا «جبرية» ما يكتسبون من جرائم، ثم ينسبونها الى مشيئة الله. فكيف لو ابيح حمى الغيب الآلهي للناس جميعا؟! إذن لكانت حجتهم في دعوى الجبرية اقوى، وعذرهم في اجتراح السيئات اوضح..

وقد حرم الاسلام الكهانة والتنجيم والسحر ـ وهي أمور تعتمد على علم الغيب ـ لان علم الغيب هذا لا يملكه الا الله وحده، ولأن الاسلام دين العمل والفكر ولا بد لاخلاص العمل واحسان التفكير من تطهير القلوب والاذهان من وساوس الخرافات والاوهام، وخواطر التشاؤم والتطير التي تشل قافلة الحياة عن السير في نظام وأمان.

وبعد.. فقد وضح الفرق بين ما كان يعلمه النبي عليه الصلاة والسلام من بعض الغيوب، وبين قراءة الافكار واحضار الارواح، وغيرهما من تجارب العصر الحديث، التي لم تصل بعد الى درجة اليقين، او التي لا تعد علما بالغيب، بالمعنى الصحيح، وانما هي من قبيل ما يسمى بالتحديث او الالهام وقد يكون ـ كما ورد في حديث نبوي ـ اما لمة ملك أو لمة شيطان، والاولى وعد بالخير، وتصديق بالحق والأخرى إيعاد بالشر، وتكذيب بالحق.

وقد كان عمر بن الخطاب ـ رضي الله عنه ـ من هؤلاء المحدثين الملهمين بشهادة نبي الاسلام عليه الصلاة والسلام.

فليعرف القراء ذلك الفرق الفارق، وليتبينوا ذلك الضياء الشارق لئلا يتخذ بعض المحترفين ما زعمه الكاتب حجة لهم فيما يحترفون من قراءة افكار او احضار أرواح.

وشتان بين معجزات الانبياء وترهات الأدعياء.

في بطولة أبطال الأندية الخليجية لكرة القدم

افتتاح رائع ونتيجة أروع لكاظمة بفوز على المحرق ٣/صفر

الكويت ـ «الشرق الاوسط» ـ من صالح الحمادي:

افتتحت عصر امس باستاد نادي كاظمة الرياضي بالكويت البطولة الخامسة للاندية ابطال الدوري لكرة القدم بدول مجلس التعاون لدول الخليج العربية التي يرعاها ولي عهد الكويت ورئيس مجلس الوزراء الشيخ سعد العبد الله الصباح وينظمها نادي كاظمة.

واحرز فريق كاظمة اول نقطتين في البطولة عندما فاز على فريق نادي المحرق البحريني بثلاثة اهداف دون مقابل في اول مباريات البطولة والتي انتهى شوطها الاول بتقدم كاظمة بهدف واحد..

الافتتاح

بدأ الافتتاح بعزف السلام الوطني الكويتي، لتدخل مجموعة من الفتيات المتزينات بالزي الوطني النسائي الكويتي يتبعهن طوابير جميع الفرق الخمسة المشاركة في البطولة، وفي مقدمة كل فريق علم الدولة المشاركة..

وجرت مراسم الافتتاح التقليدية من استعراض سريع وكلمات لرؤساء اللجان والأمين العام.. ونيابة عن راعي حفل الافتتاح اعلن وزير الشؤون الاجتماعية والعمل الكويتي افتتاح البطولة قائلا:

بسم الله وعلى بركة الله نفتتح البطولة رسميا..

وقد جاء حفل الافتتاح رغم بساطته رائعا ومعبرا عن أبلغ معاني التلاحم الخليجي لشباب دول المجلس.

المباراة

ظهرت المباراة بمستوى فني جيد من الفريقين ولا تعكس نتيجة المباراة واقع سير اللعب. ففي الوقت الذي اغتنم فيه لاعبو كاظمة انصاف الفرص.. أهدر لاعبو المحرق لاسيما رأس الحربة «العصبي» ابراهيم عيسى اكثر من فرصة أكيدة سانحة للتسجيل..

الشوط الاول كان خلاله فريق كاظمة الافضل والاكثر وصولا لمرمى الخصم بتنقلات سهلة ممتعة ورائعة بين لاعبيه دون تعقيد او فردية، وتمكن ناصر الغانم هداف الدوري الكويتي ولاعب خط الوسط الدولي من خطف الهدف الاول بعد مضي ثمان دقائق فقط من المباراة مستفيدا من كرة عرضية اثر ضربة زاوية، كما انقذ القائم الايمن مرمى حمود سلطان قائد المحرق الدولي السابق البعيد عن مستواه المعروف من كرة ماكرة سددها ناصر الغانم في الدقيقة ٣٠ من ضربة خطأ مباشرة تابعها حمود بنظراته!؟

استهل المحرق شوط المباراة الثاني بهجوم ضاغط بغية تخليص الهدف وتفوق على كاظمة مهددا مرماه بالعديد من الطلعات الخطرة التي كان يقودها الدولي ابراهيم مروان، ففي الدقيقة ٦٢ ابراهيم عيسى رأس حربة المحرق يهدر اثمن الفرص عندما واجهه حارس المرمى احمد الشمري في حالة انفرادية لكنه اطاح بالكرة فوق العارضة لتسقط الكرة خلف الشباك الخالية!! كما اهدر فرصة اخرى عندما جهز مروان كرة ولا أروع له داخل المنطقة..

وبالتالي فالفرص الكثيرة التي يهدرها المحرق تحبط معنويات الفريق وتدفع الخصم (كاظمة) لمراجعة نفسه والتنبه من الخطر المحدق به..

ففي الدقيقة ٧٣ ومن هجمة مرسومة بروعة من صالح المسند اضاف صالح الرفاعي الهدف الثاني اتبعه بالثالث بقذيفة عنيفة من ٢٥ ياردة لم يحسن حمود سلطان الارتماء عليها لتلج شباكه في الدقيقة ٨٥..

وتجري مساء اليوم باستاد كاظمة في الكويت ثاني مباريات البطولة بين فريقي نادي الهلال السعودي (حامل لقب البطولة) ونادي النصر الاماراتي.

الفريقان التقيا لأول مرة في البطولة السابقة (الرابعة) بالرياض وسحق حينها الهلال النصر بخمسة اهداف للاشيء احرزها عبد الرحمن اليوسف (٢) وهذال الدوسري وفهد المصيبيح وصالح النعيمة.. وجميعهم يشاركون مع الهلال اليوم مع زملائهم خالد الدايل وعبد الرحمن التخيفي وحسين البيشي وفهد العشيوي وعبادي الهذلول وسعد مبارك وسعود الحماد (او يوسف جازع).

وفيما يتخلف نجم هجوم الهلال الدولي يوسف الثنيان بسبب الاصابة، يتخلف عن اللقاء الاول للفريقين في البطولة من فريق النصر نجمه الدولي عبد الرحمن محمد، ويتوقع ان يلعب الفريق بالطاقم التالي من خلال مارنه امس.. هاشم عبيد وسعيد حمدون وسالم ربيع وعبد الكريم خماس «كابتن» وثابت سهيل، وصلاح جلال وصالح سالم ومحمد كرم وخالد اسماعيل ومبارك مال الله (عيسى يوسف).

البرازيليان فيداتو ولابولا للمرة الثانية !!

مدرب فريق النصر الاماراتي لابولا (برازيلي) تحدث عن فريقه الذي يمثل المرتبة الثالثة حاليا في دوري الامارات بطريقة يلمس منها «المناورة» اذا قال: «أنا اعرف الهلال جيدا من خلال البطولة السابقة او اشرطة الفيديو كما انني اعرف عنه من زملائي البرازيليين، لذلك فانا لا أجامل أو أخادع عندما أرشح الهلال ليس للفوز علينا فقط بل للحصول على الكأس للمرة الثانية اذا ما تفوق على الفريق مستضيف البطولة (كاظمة).

ليس معنى هذا طبعا انني اتمنى الخسارة بل اننا سنلعب للفوز والفوز وحده ونتمنى مزيدا من الحظ، كون فريقنا قد تعرض للعديد من الاصابات في المنافسات المحلية هذا الموسم، ولا شك ان المباراة صعبة لنا للغاية وكنت افضل غير الهلال في المباراة الاولى».

أما مدرب الهلال الجديد فيداتو الذي لم يكمل اسبوعه الاول كمدرب اول للفريق فقد صرح لـ «الشرق الاوسط» انه يدخل البطولة في وقت صعب بالنسبة له كونه لا يستطيع اجراء اي تجديد او تغيير على طريقة لعب الفريق لضيق الوقت، وأكد ان خسارة الهلال الاخيرة المحلية امام منافسه النصر في نهائي كأس الملك لا شك «لها تأثير على معنويات الفريق وقال: «اذا ما فزنا في هذه المباراة فانني اتوقع ان ينتهي تفكير اللاعبين في الخسائر الماضية وسيبدأون عندها في التركيز الجاد على المحافظة على الكأس للمرة الثانية على التوالي».

وركز في حديثه على انه يعرف فريق النصر جيدا ويفهم طريقة لعبه وتعدى ذلك ليؤكد ان لديه الوقت الكافي لمعرفة كافة الفرق المشاركة من خلال مباريات البطولة، ونفى ان يكون لغياب الثنيان التأثير الكبير على اداء الفريق كمجموعة مستطردا بقوله: «وإن كنت لا اعني ان الثنيان لاعب عادي بل هو من الدعامات الاساسية بالفريق المنتخب».

بسرعة من البطولة

● بعد ان سلم الامير عبد الله بن سعد رئيس نادي الهلال ورئيس الوفد كأس البطولة التي بقيت في نادي الهلال منذ شهر مارس (آذار) الماضي لرئيس اللجنة العليا المنظمة للبطولة، تمنى ان تعود الكأس من حيث أتت مع الوفد نفسه وللنادي نفسه عندما قال في تصريح لرجال الصحافة: «انه لشرف كبير لنا ان نمثل الكرة السعودية للمرة الثانية بعد فوزنا ببطولة الدوري الممتاز للمرة الرابعة وهذا في حد ذاته انجاز لم يسبقنا اليه اي فريق سعودي من قبل.. ورغم قناعتنا بأن المشاركة في هذه البطولة لهدف سام فوق اعتبارات الفوز او الخسارة، إلا انني في واقع الامر أتمنى أن نعود بالكأس خاصة بعد خسارة اربع بطولات منها اثنتان داخليتان.».

كذلك اعرب الأمير عبد الله بن سعد عن شكره وتقديره للمسؤولين بنادي كاظمة على كرم الضيافة وحسن الاستقبال متمنيا مزيد من التوفيق والنجاح للبطولات والمناسبات الرياضية بين اندية دول المجلس.

● أجرى العميد عبد العزيز المخلد رئيس اتحاد كرة القدم الكويتي صباح امس زيارة خاصة لمعسكر فريق نادي كاظمة للاطمئنان على آخر استعدادات الفريق واللاعبين المصابين لاسيما مدافع المنتخب الوطني جمال يعقوب ونجم هجومه ووسطه يوسف سويد، وقد اكد المخلد في كلمة القاها على اللاعبين انهم لا يمثلون فريق كاظمة فحسب بل الكرة الكويتية وسمعتها ومكانتها وأوصى اللاعبين بالاخلاق الحميدة والروح الرياضية الحسنة، ووعد اللاعبون رئيس الاتحاد بأنهم سيبذلون قصارى جهدهم ليكونوا عند حسن الظن بهم ومحاولة ابقاء الكأس في الكويت.

من ناحية اخرى عقد رئيس نادي كاظمة يوسف الشاهين اجتماعا مع لاعبي الفريق المستضيف حثهم فيه على الظهور بالمظهر المشرف فنيا وسلوكيا لتشريف الكرة الكويتية.



صالح النعيمة (الهلال).





سعود الحماد.

لقطات

● ابرز حكم المباراة الدولي السعودي عبد الرحمن المعثم البطاقة الصفراء ثلاث مرات لجمال الملا (المحرق) ومعروف الزعابي وصالح المسند (كاظمة) وتبرز اهمية ذلك كون الذي يحصل على بطاقتين يوقف عن اللعب مباراة واحدة..

● النتيجة الجيدة جعلت رصيد كاظمة نقطتان وثلاثة اهداف والمحرق بدون نقاط او اهداف، وصالح الرفاعي هداف برصيد هدفان..

● غاب عن كاظمة النجمين الدوليين جمال يعقوب ويوسف سويد بسبب الاصابة بينما شارك الدوليون خالد الشمري وحمود فليطح وناصر الغانم وصالح المسند وصالح الرفاعي وعادل الخليفي ومجموعة اخرى من الشباب الدوليين تحت ٢١ و١٩ سنة..

● نجوم المحرق الدوليون حمود سلطان وعدنان ضيف وعلي حسن وابراهيم مروان لم يظهروا بمستوى يعكس نجوميتهم عدا الاخير الذي حاول جاهدا ولكن..

سباق الهجن السنوي

الرياض ـ واس:

تقرر ان يقام سباق الهجن السنوي الثالث عشر في السعودية هذا العام من اربعة اشواط وسيقام الشوطان الاول والثاني من هذا السباق الذي ينظمه الحرس الوطني بالتعاون مع نادي الفروسية السعودي يوم الاربعاء في افتتاح المهرجان الوطني الثالث للتراث والثقافة.

كما سيقام الشوط الثالث وهو مخصص للثنايا والشوط الرابع وهو مخصص للجذعان خلال ايام المهرجان.

هذا واعلن رئيس لجنة تسجيل الهجن النقيب حسن العرجاني ان عدد الهجن التي تم تسجيلها حتى ظهر امس بلغ ١٧٦٠ منها ٣٠٠ من الهجن السودانية و ٨٧٠ من هجن الجزيرة العربية و ٣٠٠ من الثنايا و ٢٩٠ من الجذعان.

واشار الى ان التسجيل الذي بدأ في الثالث من شهر رجب الحالي سيستمر حتى الساعة السادسة مساء اليوم الاثنين.

يقام سباق الهجن سنويا تحت رعاية خادم الحرمين الشريفين ويحظى باهتمام ومتابعة الامير عبد الله بن عبد العزيز ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني ورئيس نادي الفروسية ويشرف الامير بدر بن عبد العزيز نائب رئيس الحرس الوطني ونائب رئيس نادي الفروسية ورئيس اللجنة العليا للمهرجان الوطني للتراث والثقافة شخصيا على الترتيبات الخاصة بهذا المهرجان الذي اصبح تقليدا سنويا يحتفل به المواطنون السعوديون.

يقام السباق في ميدان وضع خصيصا لهذا السباق وهو ميدان الجنادرية وتبلغ مسافته ١٩ كلم على ثلاث دورات ويبعد هذا الميدان حوالي ٤٥ كلم شمال شرق مدينة الرياض. وقد اقيم اول سباق على هذا الميدان عام ١٤٠١هـ وانشىء امام الميدان مقصورة ملكية ومقصورة للمشاهدين يستطيعون من خلالها مشاهدة الهجن منذ لحظة انطلاقها وحتى وصولها الى نقطة النهاية.

وشهد السباق السنوي للهجن اول تطوير له عام ١٤٠٥هـ عندما اصبح جزءا من المهرجان الوطني للتراث والثقافة وهو المهرجان الذي يعنى بكافة الوان التراث الفنية والمادية والابداعية. وقد تم التوسع فيه لاول مرة في العام الماضي عندما اقيم شوط ثالث خصص للثنايا...

وتأتي اضافة شوط رابع هذا العام في نطاق تحقيق هدف من اهداف المهرجان الذي يرمي الى تطوير سباق الهجن والتوسع فيه.

الكرامة الحمصي يتصدر ترتيب دوري الرجال ونتائج طيبة للمجد والحرية وتشرين!

دمشق ـ «الشرق الاوسط» ـ من وليد نجم:

دخل الصراع على قمة الدوري السوري مرحلة حساسة، وصار للنقطة بين الفرق المتنافسة على الصدارة ألف حساب، بينما لم تعد للنقطة اية اهمية بين فرق المؤخرة، حيث تحدد مسبقا الفريقان الهابطان، وهما الجيش لانسحابه من الدوري، والعربي الذي لم يتمكن لغاية الان من جمع اكثر من ثلاث نقاط من اصل عشرين مباراة لعبها.

الصدارة الان صارت محصورة بشكل جدي بين الكرامة من حمص، وجبلة من محافظة اللاذقية، وقد تمكن الكرامة لأول مرة منذ بدأ الدوري من احتلال الصدارة بعد فوزه على جبلة.

وهنا حصيلة المباريات الخمس التي اجريت الاسبوع الماضي:

في دمشق: لعب الجاران الشرطة والمجد مباراة جيدة وسريعة حضرها جمهور كبير وكانت كل الدلائل تشير الى فوز الشرطة في هذه المباراة، نظرا لجاهزية افراده، ولكونه احد الفرق الاربعة المنافسة على الصدارة، لكن المجد حطم كل التوقعات، وفاز بهدف وحيد جاء من كرة ملعوبة على رأس احمد سعيد الذي اودعها مرمى الشرطة بكل ثقة في الدقيقة الخامسة من الشوط الثاني.

ورغم ضغط الشرطة، استطاع المجد المحافظة على مرماه سالما، بعد ان سجل هدفه ليفوز وفي مباراة الرديف تعادل الفريقان سلبيا.

في هذه الاثناء في حلب، الحق الحرية احد فرق الوسط هزيمة قاسية بالفتوة القادم من دير الزور. بعد أن لعب الحرية اجمل مبارياته لهذا الموسم.. وسجل ثلاثة اهداف في مرمى الفتوة، مقابل هدف واحد.

الشوط الاول، كان ساخنا رغم برودة الطقس، تملكه الحرية لعبا ونتيجة. فبعد عشر دقائق من البداية سجل الدولي رضوان الشيخ حسن هدف الحرية الاول من كرة قوية زاحفة، استقرت في شباك نافع عبد القادر. وفي الدقيقة ٢٥ سجل جوزيف ليوس الهدف الثاني للحرية من ضربة مباشرة، وقف ازاءها حارس الفتوة متفرجا.

في الشوط الثاني رجحت كفة الفتوة وضغط على مرمى الحرية وسجل هدفه الوحيد من كرة مباغتة سددها احمد عسكر في مرمى النهضة. واستمر ضغط الفتوة حتى ما قبل نهاية المباراة بثلاث دقائق، عندما حصل الحرية على ضربة جزاء سجل منها ليوس الهدف الثالث للحرية.

في مباراة الرديف تعرض رديف الفتوة لأول خسارة خلال مشوار الاياب، عندما فاز عليه رديف الحرية بهدفين مقابل لا شيء.

في السويداء استطاع العربي ان يفرض التعادل السلبي على الوثبة الحمصي، بعد مباراة كثرت فيها الخشونة، وخلت من كرة القدم بينما فاز الوثبة في مباراة الرديف بهدفين مقابل هدف واحد.

وفي اللاذقية تمكن تشرين في ارضه وامام جمهوره من الفوز على الجهاد القادم من القامشلي بثلاثة اهداف مقابل هدفين.

في الشوط الاول وبالتحديد في الدقيقة ١٤ سجل قنيش هدف تشرين الاول وفي الدقيقة ٣٥ سجل سعيد قميرة الهدف الثاني. بينما سجل للجهاد في نهاية الشوط مدافع تشرين رائد جودية خطأ في مرماه.

وفي الشوط الثاني، اضاف الدولي جورج خوري الهدف الثالث لتشرين في الدقيقة العاشرة وفي الدقيقة ١٥ سجل غاندي اسكندر هدف الجهاد الثاني.

اما مباراة الرديف انتهت الى التعادل ١ـ١.

وفي حمص استطاع الكرامة ان ينتزع صدارة دوري الرجال من ضيفه جبلة بعد ان فاز عليه ٢ـ١ امام جمهور كبير تجاوز الثلاثين الف مشاهد.

سجل الكرامة هدفه الاول اثر ضربة ركنية في الدقيقة ٤٢ اودعها رضوان عجم مرمى مالك الشكوحي وأدرك جبلة التعادل في الدقيقة ٢٢ من الشوط الثاني بقذيفة محمد البدي التي سكنت شباك احمد عيد. لكن هدف الكرامة المخضرم نبيل السباعي حسم النتيجة لصالح فريقه الكرامة عندما سجل هدف الترجيح في الدقيقة ٣٠ من الشوط الثاني.

وفي مباراة الرديف فاز الكرامة ايضا بهدفين مقابل لا شيء.

الكرامة

التزلج الالبي:
فيجيني تفوز بكأس العالم للانحدار / سيدات



فاليسر (الى اقصى اليمين) مع فولف وجراهام

فايل (ولاية كولورادو) ـ الوكالات:

ظفرت المتزلجة السويسرية الاولمبية العالمية ميشيلا فيجيني بـ «كأس العالم» لسباقات الانحدار للسيدات في نهاية الاسبوع بعدما اخفقت منافستها الوحيدة على الكأس مواطنتها البطلة العالمية ماريا فاليسر باحتلال ما هو افضل من المركز الثالث في السباق المنتظر الحاسم بمنتجع فايل في ولاية كولورادو الامريكية.

السباق فازت به النمساوية سيجريد فولف محققة فوزها الثاني على التوالي في روزنامة بطولة الكأس وجاءت ثانية الكندية لوري جراهام واحتلت فاليسر المركز الثالث.

فوز الجيبوتي احمد صلاح بسباق ماراثون بوردو القصير

بوردو (فرنسا) ـ أ.ف.ب:

فاز العداء الجيبوتي احمد صلاح بطل آخر سباق ماراثون اقيم في باريس بسباق «ماراثون بوردو» القصير الذي اقيم امس الاحد في مدينة بوردو بجنوب غربي فرنسا اذ قطع مسافة السباق وهي ٢٠ كيلومترا بساعة و ٧ دقائق و ٤٣ ثانية متقدما على مواطنه يوسف دوتال الذي قطع المسافة بساعة و ٨ دقائق و ٤٠ ثانية.

وهنا ترتيب طليعة المتسابقين:

١ـ احمد صلاح (جيبوتي) قطع مسافة الـ ٢٠ كم في ١,٠٧,٤٣ ساعة.
٢ـ يوسف دوتال (جيبوتي) ١,٠٨,٤٠.
٣ـ دومنيك شوفلييه (فرنسا) ١,٠٨,٤٥.
٤ـ عمر موسى (جيبوتي) ١,١٠,٥٢.
٥ـ جمعة ربله (جيبوتي) ١,١١,٣٧.

دابو يعلنها عبر الشرق الأوسط

لن اعتزل وسأواصل لعدة مواسم مقبلة ما لم يطلب مني الاهلي الاعتزال

جدة ـ مكتب «الشرق الاوسط» ـ من كمال حامد:

يعتبر اللاعب المخضرم امين دابو نجم فريق كرة القدم بالنادي الاهلي في جدة من اقدم اللاعبين بالملاعب السعودية حالياً مع «قائد» فريق نادي الاتفاق صالح خليفة وهما مازالا يتمتعان بمستوى فني يحسدهما عليه شبان وناشئو اليوم.

كان امين دابو قد اعلن اعتزاله الكرة لكنه عاد للمشاركة مرتين في الموسمين الماضيين الاولى بعد فوز فريقه بكاس مجلس التعاون الخليجي ثم اعتزل ليعود لقيادة فريقه في بطولة الاندية الآسيوية ثم اعتزل وعاد هذا الموسم ليقود فريقه مجدداً في مسابقتي الدوري الممتاز و«كاس خادم الحرمين الشريفين»، وظهر فعلا بمستوى يؤهله للعب مستقبلا مع ان عمره تجاوز الـ ٣٦ سنة.

ولهذا طلبت منه «الشرق الاوسط» ان يتحدث بصراحة ووضوح عن امكانية ان يشارك اللاعب في مثل هذا السن ورأيه في فريقه الاهلاوي ومواضيع اخرى.

ولنتابع بماذا اجاب دابو او «الثعلب» كما يلقب في السعودية.

هذه المرة سيكون قراري بالاستمرار مع الاهلي من جانبي وليس نزولا عند رغبة الاخرين وسألعب في الموسم المقبل بشهية مفتوحة فمازلت اعتبر نفسي قادرا على العطاء وأرى ان الفريق يحتاجني وكذلك زملائي. لكنني سأبتعد في اليوم الذي اجد فيه من يملأ مركزي من زملائي او اخواني او ابنائي ان شئت ان تقول.. اي انني لن أعتزل هذه المرة الا اذا شعرت بالاطمئنان على الاهلي الذي هو اهلي وبيتي حقيقة.

● **هل ندمت على قرارتك السابقة بالاعتزال والعودة في المرتين السابقتين؟**

لست نادما واصدقك القول انني تلقيت عتابا كثيراً من اصدقائي داخل وخارج السعودية الذين لاموني على المجازفة بسمعتي الكروية وتاريخي الحافل الذي بنيته بالعودة ومشاركة الفريق في ظروفه الصعبة الحالية.. ولكنني سعيد لانني قدمت خدمة جديدة للفريق بالمساهمة مع زملائي بعد ان ظن الجميع انني لم اعد قادراً على خدمة النادي كلاعب.. وبصراحة لم اكن اتوقع ان اظهر بهذا المستوى المقبول لولا مساندة زملائي اللاعبين والمدرب محمود الجوهري.

● **على ذكر الجوهري ما رايك كلاعب ومدرب في عطائه في الموسم الماضي وقرار النادي بتجديد عقده لموسم آخر؟**

صدقني لو لم يكن الجوهري عربياً. لقال الناس انه احد المدربين الاوائل في العالم.. وقد عملت عن قرب مع الجوهري وعرفت حبه لمهنته وكذلك حبه للنادي وفوق ذلك نظرته الفاحصة للتدريب ونفسية اللاعب.. وبالنسبة لي ولجمع اللاعبين ظهرت بصماته على الفريق منذ بداية الدور الثاني للدوري الممتاز وستظهر بصماته اكثر واكثر خلال الموسم المقبل، فالجوهري لا يعتبر نفسه مدرباً فقط انما هو بالفعل يبني عدة فرق ومستقبلا جديداً لكرة القدم بالنادي الاهلي حسب معرفته الحقة بسمعة وبطولات النادي في السباق وارجو ان يتذكر كل من يقرأ حديثي هذا الآن ما اقصده بعد الموسم او المواسم المقبلة.

● **لنطلب منك في شيء من التحديد ان تذكر لنا ما هو الجديد في الاهلي الذي يدعوك لهذا التفاؤل؟**

الجديد في الاهلي هو الروح العالية التي يؤدي بها اللاعبون المباريات بعد ان وصلت لما تحت الصفر وقت اشراف المدربين العالميين الذين اعتصروا من الفريق ولاعبيه كل قطرة جهد ومستوى ولياقة وروح دون النظر للمستقبل.. .. وهذا ما يقوله لاعبو الاهلي الآن ولهذا اعتبر ان تقييمهم للجوهري ومطالبتهم باستمراره جاء بعد تجربة واسعة مع العديد من المدربين العالميين.. وكذلك الجديد في اداء الفريق الآن يتضح في الصورة الجديد لبعض اللاعبين واختلاف طريقة ادائهم السابقة فمثلا اللاعب حسام ابو داوود لم يعد اللاعب نهاز الفرص الذي يرابط قرب مرمى الخصم منتظرا استثمار جهد زملائه بل اصبح احد الدعائم الاساسية لهيكل الفريق، وكذلك اللاعب عامر مانع الذي اعتبره الآن في اولى خطوات السلم بعد ان عرف واجبه اخيراً هناك ايضا اللاعبان خالد منسي وخالد مسعد ويكفي انهما الآن من دعامات المنتخبات السعودية. وغير هؤلاء كثيرون على طريق التألق ولهذا اقول انتظروا المستقبل ففيه الكثير من الجديد للاهلي والكرة السعودية.

● **ما هو تقييمك للفرق والمستوى العام للدوري الممتاز في موسمه المنتهي؟**

المستوى ممتاز جداً مع ان الغالبية في السعودية هنا ترغب ان تكون البطولة لاحد الاربعة الكبار الاهلي والاتحاد والنصر والهلال اصحاب الشعبية الاكبر، ولهذا يشعرون بالضياع لان الاتفاق ظفر بالبطولة ولكن في نظري انا ومن خبرتي الطويلة اري ان معظم الفرق شهدت تذبذباً في مستواها هذا الموسم ما عدا الاتفاق والطائي اذ جاء ترتيبهما النهائي في الدوري ثمرة جهد بدأت منذ الاسابيع الاولى ويعجبني كثيراً فريق الاتفاق الذي يضم مجموعة من اللاعبين المتجانسين ونشعر انهم يؤدون عملا جماعيا مشتركا منذ بداية المباراة حتى نهايتها..



دابو يتخطى لاعبي الاتفاق فيصل البدين وعمر بلخشوين بعد عودته الثانية من قرار الاعتزال

الطائي

رياضة ذهنية

الكلمات المتقاطعة

افقيا :

١ ـ نوع من العصافير ـ طمع (معكوسة).
٢ ـ من حالات الماء ـ احد الاقارب.
٣ ـ بحر ـ برد شديد.
٤ ـ شيال.
٥ ـ للتعريف ـ من اعضاء الجسم.
٦ ـ إدراك ـ رئيس القرية.
٧ ـ دولة افريقية.
٨ ـ تكي ـ متشابهان.
٩ ـ وحدة زمنية ـ عاصمة آسيوية.

عموديا :

١ ـ هادىء وساكن ـ خيال.
٢ ـ متزوج.
٣ ـ نهر ايطالي (معكوسة) ـ مجلة عربية.
٤ ـ من انواع الشجر ـ احد الوالدين.
٥ ـ علامة جبرية (معكوسة) ـ وحدة قياس شدة التيار الكهربائي.
٦ ـ ملك بابل (معكوسة).
٧ ـ ذو رائحة خبيثة.
٨ ـ من الحبوب ـ حرف عطف.
٩ ـ من العمليات الحسابية ـ صغير اللؤلؤ.

الكلمة الضائعة

اليرموك — متعكر
بلاغ — امارة
شمل — عظيم
رحل — منخل
ترميم — صامد
شاكوش — وجع
عزم — فريق
فلاح — ظلام
برقوق

٩	٨	٧	٦	٥	٤	٣	٢	١	
م	ك	ق	ي	ر	ف	د	ع	م	١
ي	ض	و	ر	ش	م	ل	ج	ا	٢
ظ	ة	ل	م	ا	و	ا	و	ل	٣
ع	ر	خ	ص	ر	ق	ك	م	ظ	٤
ج	ا	ن	ا	و	ي	ك	ا	ر	٥
ا	م	م	ق	م	م	ل	ك	ش	٦
ل	ا	ر	ث	ر	ظ	ع	ا	ي	٧
ق	ب	ع	ت	ق	ة	ش	م	ل	٨
ر	ح	ل	ل	م	ب	ل	ا	غ	٩

طريقة الحل

اشطب الكلمات الواردة اعلاه في اي اتجاه كان مع امكان استخدام نفس الحرف اكثر من مرة ـ وعند ذلك تبقى لك حروف الكلمة الضائعة.

الكلمة الضائعة: عاصمة عربية

الحل السابق: السويد

الرياضة العربية

الالعاب العربية المدرسية والجامعية تنظم بالمغرب سنة ١٩٨٨

الرباط ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

اختتمت في الاسبوع الماضي بالرباط اعمال اللجنة التنفيذية للاتحاد العربي للرياضة البدنية، وكان هذا الاجتماع قد افتتح يوم الاثنين بحضور محمد الهلالي وزير التربية الوطنية المغربي.

وتدرس اعضاء اللجنة، وعلى مدى ثلاثة ايام مختلف القضايا المتعلقة بالتربية البدنية على المستوى المدرسي والجامعي، كما تمت دراسة ملف الالعاب العربية المدرسية والجامعية المقبلة، والتي ستنتظم في المغرب خلال سنة ١٩٨٨.

واعلن المسؤولون المغاربة ان كل الترتيبات المتعلقة بهذه التظاهرة الرياضية، قد تمت وان الالعاب ستجري في الوقت المحدد لها.

تعتبر الالعاب العربية والمدرسية والجامعية من بين اهم المنافسات الرياضية التي يشهدها العالم العربي، وكان المغرب قد شارك فيها لاول مرة عام ١٩٧٥ بالاسكندرية ومن المقرر ان تشمل منافسات الدورة المقبلة ما لا يقل عن ١٥ لعبة رياضية كما ستقام على هامشها عروض فنية في ميادين المسرح والسينما والادب والفنون التشكيلية.

كان وزير التربية الوطنية المغربي قد اعلن عند افتتاح اللجنة التنفيذية للاتحاد العربي للرياضة البدنية ان المغرب سيعبىء كل طاقاته من اجل انجاح هذه التظاهرة بوصفها العابا عربية مصغرة، تجمع بين الاجيال الصاعدة من الشباب المثقف وتؤكد ان الرياضة جزء لا يتجزأ من التربية ككل.

ومن المنتظر ان تعلن مديرية التربية البدنية بوزارة التربية الوطنية المغربية، عن الموعد النهائي لهذه الالعاب الثانية عشرة، بعد موافقة الاتحاد العربي على مختلف النقاط المتعلقة باقامتها.

اخبار مغربية متفرقة

الرباط ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

استعدادا للمباريات التدريبية التجريبية التي يعتزم المنتخب المغربي لكرة القدم خوضها خلال الاسابيع القليلة المقبلة دخل المنتخب معسكراً تدريبيا بمعهد مولاي رشيد، تحت اشراف المدرب المهدي خوسيه فاريا.

يشارك في هذه المعسكر كل اللاعبين الذين سبق ان اختيروا لمواجهة المنتخب الاوليمبي الفرنسي، وكان هذا اللقاء الذي جرى بالدار البيضاء في نهاية الشهر الماضي قد انتهى بالتعادل ١ ـ ١.

● تلقى نادي الرجاء البيضاوي برقية من الاتحاد العربي لكرة القدم يبلغه فيها انه استجاب لرغبته في احتضان المقابلات التمهيدية لكأس العرب للاندية البطلة، وعليه فان هذه الاقصائيات التي ستجمع ابطال منطقة المغرب العربي (الجزائر وتونس وليبيا وموريتانيا والمغرب) ستجري في الدار البيضاء خلال شهر يوليو (تموز) المقبل.

● اعلنت اللجنة المنظمة لـ «جائزة الحسن الثاني» لكرة المضرب التي تحتضنها مدينة مراكش ابتداء من يوم ٢١ مارس (اذار) الجاري عن اسماء بعض النجوم المحترفين الذين سيشاركون في هذة الدورة ويوجد على رأس هذه اللائحة: البطل الفرنسي (العربي الاصل) طارق بنحبليس وكان نفس اللاعب قد شارك بنجاح في دورة العام الماضي ويتوقع جل المراقبين ان تكون من نصيبه جائزة هذه السنة التي تبلغ قيمتها مئة الف دولار.

● اعلن الاتحاد المغربي لكرة القدم اخيراً تأجيل اللقاء الدولي الذي سيجمع بين فريق الوداد البيضاوي ونادي الشرطة الموريتاني في اطار الادوار التمهيدية لكأس افريقيا للاندية البطلة. وقد تم ارجاء هذه المباراة الى يوم ٤ ابريل (نيسان) لالتزام المنتخب الموريتاني في المباريات التمهيدية للالعاب الافريقية الرابعة والتي ستجري خلال نهاية شهر مارس الجاري في كوناكري عاصمة غينيا.

● اعفي محمد عافيري رئيس نادي اولمبيك خريبكة من مهامه كرئيس للنادي لاخفاقه في حل مشاكل الفريق.

● بعد سلسلة النتائج الايجابية لفريق نادي اتحاد تواركة لكرة القدم استغنت ادارة الفريق فجأة عن الحارس اسطرا، الذي سبق له ان لعب في صفوف فريق نادي الجيش الملكي والكوكب المراكشي وعوضته بالحارس الشاب فريد سلامات الذي لعب هو الآخر لفريق نادي الجيش الملكي.

● اصيب من جديد اللاعب مصطفى الفرس لاعب فريق النادي القنيطري خلال لقاء فريقه ضد فريق نادي هلال الناضور في اطار مباريات الاسبوع الـ ٢١ من الدوري ويتوقع ان يغيب مصطفى عن الميادين فترة تستمر اكثر من ثلاثة اسابيع.

● عاد الحارس بنعيسى جامع لاعب فريق نادي اتحاد الفتح الرباطي الى الميادين بعد غياب دام اربعة اسابيع بسبب تعرضه لاصابة في يده اليمنى خلال التداريب.

● اصيب لاعب وسط فريق اتحاد تواركة لكرة القدم ابراهيم بنقصو بكسر في رجله اليمنى خلال لقاء فريقه مع فريق اتحاد الفتح الرباطي وقد اجريت له عملية جراحية بالمستشفى العسكري بالرباط، ويتوقع ان يغيب ابراهيم الذي يعتبر من ابرز لاعبي فريق الاتحاد التواركي لفترة طويلة عن الملاعب.

● قررت الادارة الفنية للاتحاد المغربي لكرة القدم اجراء بطولة بين منتخبات العصب للناشئين ويتوخى من اجراء هذه البطولة اختيار افضل اللاعبين لتشكيل المنتخب المغربي للناشئين.

بقعة ارجوانية:

الإتهام بين الفعل وردِّ الفعل!



هل انحبس الفعل العربي المعاصر، والخطاب الدال عليه في سجن الاتهام عاجزا عن هدم حيطان ذلك السجن والخروج الى الفضاءات الارحب؟ لماذا اصبحت ظاهرة الاتهام اكثر الظواهر بروزا في حياتنا العربية؟

ما الذي جعل هاجس الاتهام يعرش فينا كعشب طفيلي ليتسلق كل مناطق اليقين او شبه اليقين في ايامنا؟

ان ثقافتنا العربية ذات العطاءات الخالدة والانجازات الشاهقة اصبحت متهمة، وعقلنا العربي الذي اضاء لقرون عديدة الشرق والغرب مسهما في الحضارة الانسانية بما ابدع واضاف لم يسلم هو الآخر من الاتهام.

سياستنا متهمة واقتصادنا كذلك، قطريتنا متهمة وعملنا العربي المشترك كذلك، فما الذي بقي في كياننا خارجا ولم تمتد اليه اصابع الاتهام؟ لعله مستقبلنا فقط ولأنه ببساطة لم يدخل بعد طوق اهتمامنا وبالتالي لم يشغل حيزا مهما في وجداننا!

ولقائل ان يقول مالك والاتهام؟

اليس الاتهام فعلا عقليا جادا يؤشر لوعي انساني متميز ويدل على مرحلة حضارية راقية؟

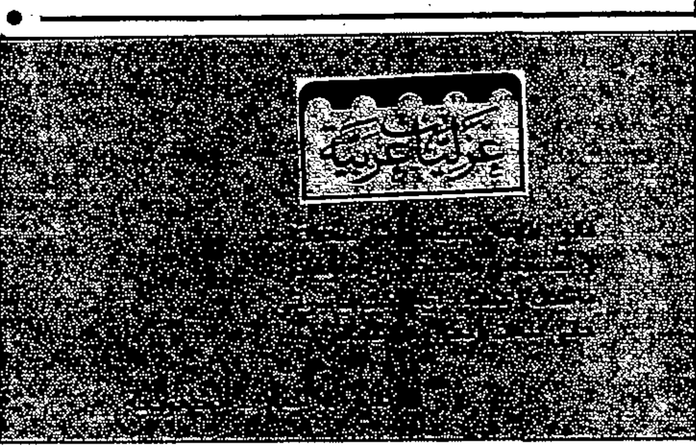
هل ننسى ان طليعة الكتاب والمبدعين عرفوا التحول واسسوا لمرحلة جديدة في الفكر الانساني عندما اعلنوا اتهامهم للبنى السائدة وللحالات السكونية. فالكاتب الفرنسي الشهير «اميل زولا» مثلا عندما صرخ يوما ما في حادثة تاريخية اصبحت معروفة «اني اتهم»، تحول من كاتب عادي الى مبدع رائد، وعلى غرار «زولا» يظل تاريخ الفكر الانساني يحفل بالذين اطلقوا صيحة الاتهام وكانت صيحتهم في ضمير التحول والارتقاء.

فاين الاشكال اذن ان كان الاتهام شرطا اساسا للتحول والاضافة؟ فلماذا نتوقف عند ظاهرة الاتهام في حياتنا العربية مستنكرينها ومنددين بالذين يتهموننا في حين اننا نبارك الاتهام لدى غيرنا من الامم والشعوب ونثمن دوره في اشعال جذوة الابداع والتجاوز؟

الاشكال ببساطة: ان اتهامهم فعل صادق ومريد لذلك يحقق الاضافة، اما الاتهام العربي فهو نهش للذات وجلد لها وهو حالة سادية مازوشية تؤشر لحالات مرضية معقدة هي نتاج الاستخفاف بالذات والهوية والاستهزاء بما تملك تلك الذات من قدرات وطاقات، هو افراز لرياح التشكيك في كل شيء في ثقافتنا الشامخة، وفي عقلنا الذي يجابه جملة من التحديات الكبرى في هويتنا وايامنا!!

ببساطة نقول كذلك ان اتهامنا يصور عجزنا وقصورنا المرحلي وهو في كلمة رد فعل ازاء المرحلة وهو يوهم بالفعل ولكنه لا يرقى اليه ولا يمكن ان يقوم مقامه.

● تونس



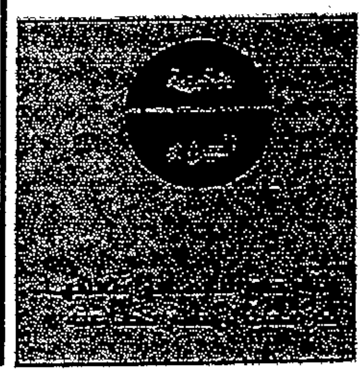
علم الجمال الفني (٩)

د. عبد الحليم رضوي

دون شك يعتبر الانسان في هذا الوجود نموذجا مصغرا وهب الله له مواهب عظيمة تتفاعل مع مظاهر الحياة المختلفة مستفيدا من طاقاتها وقدراتها لتنعم بالحيوية والديناميكية المستمرة التي رمزنا اليها في المقال السابق بمجموعة القوة الدافعة والمتحركة والمرتدة والجاذبية لتقريب رؤية القارىء حتى يمكنه الاستدراك ببعض القيم الجمالية الفنية والفكرية والفلسفية والخ، ليفك رموزها عند الاستمتاع بالتذوق الفعلي للمعطيات الفنية الجمالية فيشعر بأهميتها عند بلوغ الهدف المشار اليه. لأن كثيرا من الاهداف الانسانية تبقى مجهولة وراء الترسبات الفكرية والوجدانية التي تظهر علينا على شكل خطوط والوان واضواء متداخلة تذبل فيها الاشياء الاولية التي تنقلها الاشياء المرئية عبر رؤيتنا الاولى للاشياء قبل تأثرها بالمدلولات الفكرية والفلسفية والجمالية.. لهذا تأتي الاشياء عند ارتدادها متأثرة بالتفاعلات الاخرى وتكون مخالفة للرؤية الخبرية التي تفسر الاحداث مباشرة مما يتصور البعض تجاه هذه الاعمال انها الغاز او طلاسم، ولكن سنة التطور في الحياة هي البحث عن مدلولات جديدة تكمن وراء ترسبات ابداعية لبناء درجات حضارية في صورة متجددة بقصد اثارة حواسنا ووجداننا بالتذوق والاستمتاع لجوهر الماهيات الذي ينقلنا من عالم محدود الى عالم رحب عبر احلامنا واماننا وتطلعاتنا. لهذا يجب علينا ان نتدبر ونفكر بتمعن لما يحتضنه هذا الكون اللامحدود من كنوز لا حصر لها يمكن الاستفادة منها للصالح العام لتعم الفائدة للجميع. وفتح نوافذ جديدة لتجري امام خيالنا الخصب بروافد مبدعة لتروي مشاعرنا المرهفة القلقة بالطمأنينة والسعادة. ولتجدد الموجات الفكرية والشحنات الانفعالية للاستفادة من القدرات والطاقات الموجودة في اعماقنا بالتفاعل مع الطاقات والامكانات الموجودة على مسرح الحياة لتحدث عملية ديالكتيكية من الاخذ والعطاء من الحياة للحياة.

فمثلا اثناء استخدامنا القوة الدافعة نشعر بالحماس والتطلعات وباستخدام القوة الميكانيكية نشعر بالحيوية المستمرة وعند انسجامنا مع مظاهر الحياة نشعر بوجود القوة المغناطيسية التي تولد مسارا مغناطيسيا بين الانسان ومحيطه. عندها تبدأ العملية الديالكتيكية بين بعضنا البعض كتبادل الخبرات والمهارات والامكانات التي تساعدنا في تحريك عجلة الزمن ومواكبة الركب الحضاري في صورة شاملة لهذا نرى المفكرين والفنانين والعلماء يعيشون في حالة تفاعل دائم مع معطيات الحياة اكثر من الانسان العادي باستخدام هذه الطاقات والقدرات والميزات داخل اعمالهم المتجددة برؤى علمية وفنية وفكرية وفلسفية.. لهذا تكون اعمالهم ثرية وشاملة وذات صيغة انسانية لتخاطب عقل الانسان ووجدانه في كل مكان.. ولوجود هذه المميزات المختلفة نقدر اعمالهم بالاعجاب والتقدير المادي والمعنوي ويستفاد من نظرياتهم واعمالهم الابداعية في توزيع حياتنا اليومية وتنسيقها وتجميلها وتهذيبها لبناء شخصية الانسان ولارتقائه درجات حضارية متطورة يتطلب منا الشعور بالامتنان والشكر وهذا اقل ما يمكننا تقديمه اعترافا بالجميل والوفاء.

● جدة



عودي .. حياتي

خالد تاج سلامة

ناديتك حتى بح صوتي، تعالي.. تعالي، وكان رجع الصدى هو الجواب وكاني في واد للاموات!

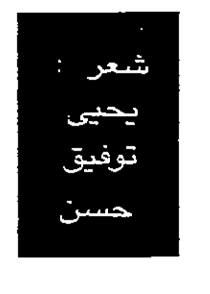
صرخت باعلى صوتي لعل تنبي يجد من لدنك مثليا، دون جدوى، لم تبارحني بتاريخ هواك فمازالت تغشاني من كل صوب، منذ تعرفت عليك لم اذق طعم الراحة، ولم اعرف يومي ولا امسي، تكسرت النصال على متاريسي، وتوالت رؤوس السهام على فانتني، والذي مسمعي صوت انطلاقها المدوي، فانكرت حسي نحوك وصدقت ما قالوه عنك وفيك، لم تؤثر في دموعك، تمردت عليك عواطفي في صلف وكبرياء!

● ومع ذلك عندما رحلت كانت على حدقات عيوني دمعات إن دلت على شيء انما تدل على عدم اعتيادي على رحيلك المر، وهمت بضياعك الذي كان ضياعا لكل جميل في نفسي بعد نضوب جدولي المنساب الذي اضحى يبابا بعد فراقك!

● صدقيني انني لم اشك يوما في حبك رغم احاديث الواشين التي مدت جسورا بيننا، عودي.. انني العق جرحي في حسرة، فلم ارث بعدك الا العذاب، عودي ليظل كاسنا مترعا بحلو النمير وعذب الشراب، عودي.. دنياي.. عودي.. حياتي!

● جدة

عَيْنـاهـا!



شعر: يحيى توفيق حسن



بـراءة الطفل في عينيك تنسيني
مرارة العيش يا أندى الرياحين
وكلمة الحب لحن حين يعزفها
قيثارك الحلو في اذنيَّ تشجيني
يا اجمل الغيد داء الشوق يضنيني
ولا أريد دواء منه يشفيني
صبرت نفسي على رغمي فارغمني
شوقي اليك لكي ادنو فتقصيني
كم عشت اسقيك صفو الحب منتشيا
حتى ارتويت فعدت اليوم تظميني
هبني اسات فلا تغضب على كلف
يحيي على امل في الصدر مدفون
يـاسى على زمن ما زال يذكره
بقلب بـك معنّى الروح مفتون
امسيت من لهفي القاك مختلسا
اجرجر الخطو والآلام تضنيني
خوفي عليك وخوفي منك يسكنني
ويسرق النوم من عيني ويشقيني
كم كنت أحسُد من يهوى واغبطه
على الغرام وسحر الحب يغريني
واليوم ارثي لمن قد عشت أحسُده
وفي عيوني رياح الهجر تدميني
ياساجي الطرف طول البعد يشجيني
فاذكر الامس والذكرى تعزيني
حين التقينا وكاس الحب مترعة
ادنو اليك باشواقي وتدنيني
اضحكتني زمنا والحب يجمعنا
ففيم يا ساحر العينين تبكيني
وتترك القلب يذوي في تعاسته
وذكريات الهوى تبلى وتبليني
امضي مع الليل في درب بلا امل
يميتني الوجد والاحلام تحييني
ياواحة الحب انفاسي يهدجها
شوقي إليك وطول البعد يشجيني
اظمأتني بالنوى حتى شقيت به
متى اراك بصفو الوصل ترويني
يا ساحر اللحظ ان الدهر ذو غِيَرٍ
فلا يغرّك منه جانب اللين
نفسي اراها على الحرمان صابرة
ودمع عينيَّ في ياسي يواسيني
من لي بخِلٍّ على الدنيا يساعدني
افديه بالروح ان عزت ويفديني
يا رب ضاقت بيَ الدنيا وعذّبني
يأس ممضّ واشجان تبكّيني
اشكو اليك ولا اشكو الى احد
فامننْ عليَّ بلطف منك ينجيني



تصويت!

● السياج

تتكيء على فرحة ينبلج لها جبينك وثغرك.. تغرر بك الايام يوما بعد يوم.. وتصوت لصالح نفسك باقتراع لا يشاركك به احد. ولا تسأل نفسك لم هذا حدث ولم يحدث. وقبل كل شيء كانت شروط الاقتراع ان لا تختار الا امرا واحدا ليس من امرين! وتراك في حيرة من امرك هذا كيف يكون اقتراع بلا تعددية او خيارات تصويت ليس لصالح قضايا قلبك او عقلك بل لصالح قضايا لا تخصك ولا تهمك. وتقترع عليها تتعاون كل المعاول لتهدم اتفاق استصدر مسبقا على الا تكون النسبة قبل المائة بنصف.

تأبى بتكوم مخيف داخل دهاليز نفسك هذا الصداع والمطارق القوية التي تقرع رأسك لكنك رغم هذا كله تتفق على ان تقترع ضد نفسك وكيفية تصويب اخطاء لم ترتكبها تتفاوت بين قبول منك او رفض وتحاول بسط يد الوقت ليعطيك مساحة اكبر للخروج من المأزق. ان التصويت المطلوب منك لامر لا خيار فيه الا خيار قبوله امر واحد. اما ان تقبله او يستصدر ضدك امر اقتراع مضغوط ثم تصرخ اقوى من هذا الضغط الجاثم فوق الصدر وعلى الانفاس. مثل كابوس ثقيل.

تصويت الزامي وتبحث عن سبب واحد يدفعك للقبول ولا تجده! وتتلبسك حالة من الرفض الفوري اللامع كالبرق الهادر كصوت ماء مضغوط. ثم تسكت كل الاصوات الرافضة بك وتهدأ وتبدأ في العمل على نشر ارائك وتعلن انك غير راض عن النتائج المقبلة وانها حدثت تحت ضغوط. وان التصويت ليس نزيها وانك مكره وان الاقتراع ربما غُيّر لغير صالح اهدافك ونسيت ان تقول مبررا كل هذا انك لم تخضع لخيارات عندما تم التصويت لصالح امر واحد مطروح فقط ليس لان الامر هذا فاتك بل لانك لم ترفض وسجنت نفسك امام خيار مرفوض وانت تعلم ان الاقتناع في امر كهذا يتطلب قدرة هائلة على الصدق وكنت تفتقدها مع نفسك وايامك كلها تشهد بأنك لم تتفاوض معها من اجل الرفض او القبول لهذا التصويت المفروض باختيار ليس اختيارك على كل حال.

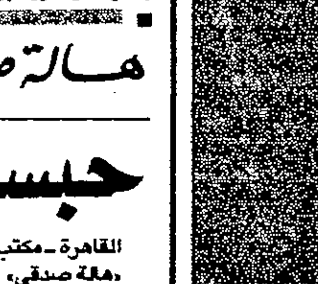
ثم تتطرق بعد ان تزدرد الغصة الى حيثيات كثيرة وطويلة موضحا بها سبب هذا التصويت. وان القوائم كانت مفروضة وان الاصوات حولك كانت كالرعد. وان الامانة والموقف كانا يتطلبان منك ان تكون اقل جبروتا وقوة.

ونسيت ان الايام لا تقبل الجلوس معك على كرسي واحد وانها اما ان تسبقك واما ان تسبقها وان الحالة بين الحالتين مفقودة لا هدنة ولا صلح معها.

ونسيت لنفسك تصريح مغشوش بان هذه الايام سرقت عمري وقررت ان تترافع ضدها معلنا هذه القوة الهائلة القادرة على استصدار قرار يعيد ما ضاع من عمرك وان تلغي التصويت منذرا باقسى العقوبات التي ستتخذ ضد هذه الايام وهي ان لا تأكل بها ولا تنام. ولا تفرح. ولا تتأزم ابدا!

وفات عليك انك مهزوم! وان التصويت ونتائجه كانتا لعبة الايام حولك! ولم يصفق لك بعدها ابدا.

رقية حمود الشبيب ـ الرياض



هالة صدقي الحافية في استوديوهات الفن تقول:

حبسوني في قفص اسمه "الدور الواحد"!

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

«هالة صدقي»، البنت المدللة الارستقراطية صاحبة الوجاهة والعز، تسير حافية في ستوديوهات التمثيل، والسبب: طولها!

وهي تقول: المخرجون يطلبون مني ان امشي حافية حتى لا يظهر طولي بالنسبة لزملائي الفنانين، لكنني انسى نفسي ـ احيانا ـ واظهر كما انا وتكون مشكلة، فالمشاهد يعرف ان المسالة مجرد تمثيل في تمثيل.

وتقول هالة صدقي: بصراحة حكايتي مع التمثيل مجرد صدفة، فاسرتي لا تهتم بالفن، فوالدتي مديرة مدرسة ووالدي مدرس بجامعة واشنطن بامريكا، وشقيقي الاكبر مهندس ويعمل بالفنادق، وانا احب رياضة السباحة وفزت بالعديد من الجوائز على مستوى الجامعة واحتفظت ببطولة الجمهورية للسباحة سبع سنوات متتالية، وذات يوم تحولت من الرياضة الى الفن، فقد ذهبت لزيارة ستوديوهات تلفزيون القاهرة، وداخل احدها واثناء بروفات مسلسل لكريمة مختار وعبد الله غيث والهام شاهين قلت للمخرج الكبير نور الدمرداش: «عايزة امثل» وانصرفت تاركة رقم تليفوني وبعد شهرين رن جرس التليفون ليخبرني المخرج الكبير بترشيحي لدور في مسلسل «لا.. يا ابنتي العزيزة».. وطلب التوجه لمقابلة الفنان عبد المنعم مدبولي ويوسف فرنسيس اثناء تجهيزهما المسلسل ووافقا على ترشيحي وكان اول دور لي على الشاشة الصغيرة.

● ارستقراطية .. لماذا؟

● كيف ترين نفسك في السينما والتليفزيون؟

ـ معظم المخرجين يسندون الي ادوار البنت الارستقراطية المتعجرفة بنت الاغنياء، وطول قامتي يساعدني على ذلك كما سبقتني الى مثل هذه الادوار ليلى فوزي ومديحة يسري ومريم فخر الدين ايضا لطول قاماتهن. ولكني اتعجب واقول: الا يصح ان تكون البنت الفقيرة طويلة ايضا؟ انا اريد تنويع ادواري واكره حبسي في قفص الدور الواحد.

● وانسب ادوارك؟

ـ احب ادوار البنت الرياضية والادوار البوليسية او الفلاحة، ممكن اجد نفسي في هذه الادوار.

● ومتاعبك مع الفن؟

ـ متاعبي الوحيدة انني دائما اؤدي معظم ادواري وانا «حافية» دون حذاء فمعظم الفنانين بجواري قصار القامة واجسامهم ضئيلة نظرا لطول قامتي (١٧٣ سنتمترا) فاقف امثل حافية القدمين، واقع في مآزق احيانا لأن بعض المخرجين يصورونني بكاملي فاظهر في المشهد على الشاشة بكامل ملابسي مثلا واستعد للخروج ولكنني حافية!

لذلك فمعظم مشاهدي اكون جالسة على كنبة او فوتيه للتغلب على المشكلة.

● هالة الانسانة.. كيف ترينها؟

ـ متسامحة وسلمية لكنها مترددة اكثر من اللازم.

● وهالة الفنانة؟

ـ ملتزمة جدا وتحترم فنها ولا تحاول الجري وراء الانتشار على حساب فنها. وعدم مجاملتها يجلب عليها كثيرا من المتاعب.

● والنجم المصري؟

ـ ديكور خارجي وماكياج وكوافير ومن الداخل فراغ، طبعا ليس الكل.

● والتليفزيون؟

ـ بيتي الاول والاخير.

● والمسرح؟

ـ اشتاق اليه.. لكن في عمل جيد.

● السينما؟

ـ ليست واضحة بالنسبة لي..

● والشعر؟

ـ لا اقرأه.

● ومطربك؟

ـ علي الحجار..

● ومطربتك؟

ـ فيروز...





هالة صدقي

من عيون الشعر

اللهب الدامي

شعر: أبو القاسم الشابي

يَاصميمَ الحياةِ! كمْ انا في الدّنيا غريبٌ! أشقى بغربةِ نفْسِي
بينَ قومٍ، لا يَفهمونَ اناشيدَ فؤادِي، وَلا معانيَ بُؤْسِي
في وُجودٍ مكبّلٍ بقيودٍ،
تائهٍ في ظلامِ شكٍّ ونحسِ
لمْ أجدْ في الوُجودِ الا شقاءً،
سرمديًّا، ولذةً، مضمحلّهْ
وأمانيَّ، يُغرقُ الدّمعُ أحْلاَمَها، وَيُفني يمُّ الزّمانِ صَدَاهَا
واناشيدَ، يأكلُ اللّهبُ الدّامِي مَسَرّاتِها، وَيُبْقي اسَاهَا
وورودًا، تموتُ في قبضةِ الاشواكِ. مَا هذهِ الحياةُ المملّةْ؟
سأمٌ هذهِ الحياةُ مُعادٌ
وصباحٌ، يكرُّ في إثْرِ لَيْلِ
لَيْتَنِي لمْ أَفِدْ الى هَذهِ الدُّنيَا
ولمْ تَسْبحِ الكَواكبُ حَوْلي!
ليتَني لمْ يعانقِ الفجرُ أحْلامي
ولمْ يلثمِ الضّياءُ جُفوني!

معاني الكلمات

● لَثَمَ: قبَّل ● سرمدي: دائم لا ينقطع

ارجوحة الزمن

مجلس الحكماء

● هارون هاشم رشيد

ما اجتمع المجلس التنفيذي للمنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم الا وتملكني هاجس ودود اشعرني بانني اجلس الى حكماء الثقافة والتربية والعلوم في الوطن العربي على امتداده من المحيط الى الخليج.

ومنظمة التربية والثقافة والعلوم العربية، منذ قامت، ومنذ بداية مسيرتها التي كان لي شرف مواكبتها من المخاض، الى المولد، الى النمو الكبير، حظيت دائما بالاهتمام العربي، وكان من حسن طالعها ان اخذ بقيادها، وادارة دفتها من هم في مستوى مسؤوليتها الكبيرة، فكان عبد العزيز السيد رحمه الله واضع حجر الاساس وموطد الاركان، والمشرف على العناية ببذرة الخير، وجاء الدكتور محيي الدين صابر امد الله في عمره، لينطلق بالمنظمة في شتى المجالات عربيا، ودوليا، بحيث وضع المنظمة في مكانتها اللائقة، وفتح لها المجالات الواسعة في اطار اختصاصاتها من تربية وثقافة وعلوم.

وقد جاء الاجتماع الاخير للدورة الواحدة والاربعين للمجلس التنفيذي للمنظمة ليثبت رغم حلكة الليل وصعوبة الظروف انه حري بالرسالة التي حملها، والامانة التي اؤتمن عليها، ولقد كان من ابرز ما تناوله المجلس من اهتماماته عنايته الخاصة بالقدس، مدينة المحبة، وزهرة المدائن، فالمجلس الذي بارك ويبارك كل مبادرات مدير المنظمة العام الدكتور محيي الدين صابر نحو القدس، وتراثها جاء في دورته هذه ليعني بما تقوم به سلطات الاحتلال الصهيوني من تغيير لمعالم المدينة المقدسة، وانتهاك لمقدساتها، فطالب بان تتحرك المنظمة دفاعا عن القدس، وشعبها وتراثها كما طالب باقامة معرض للقدس في دورة المجلس المقبلة.

وتناول مجلس الحكماء حملات القهر، والابادة التي يمارسها العدو الصهيوني ضد الشعب العربي الفلسطيني والاعتداءات المتكررة على الجامعات والمعاهد العليا الفلسطينية والتنكيل باساتذتها، وطلابها واعتقالهم وتشريدهم، واعتبر المجلس ذلك عدوانا على الامة العربية وخرقا للقوانين والاعراف الدولية والقيم الانسانية والحضارية.

وما من شك ان ذلك كله ينعكس على الارض المحتلة، فيدعم صمود شعبها الباسل، ويؤكد له ان امته التي احب وافتدى مازالت تقف الى جواره وتساند نضاله المقدس.

وتبقى اهتمامات المجلس التنفيذي، والمنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، اضاءة في حلكة ليل الاحتلال الرهيب، وتبقى المنظمة العربية ذلك الصرح الفكري الذي يلتئم تحت قبته مجلس الحكماء على طريق الخير والمحبة والوفاء.

● تونس

تراث خورشيد

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

شكل اتحاد كتاب مصر لجنة لجمع اعمال الاديب والمفكر الراحل ابراهيم زكي خورشيد تمهيدا لطبعها على ان يتولى الكاتبان: عبد التواب يوسف ولمعي المطيعي عمل ببليوغرافيا تضم كتابات الفقيد ونشاطاته في مختلف المجالات من مقالات وكتب واحاديث اذاعية في الاذاعة والتلفزيون وترجماته المختلفة.

كان ابراهيم خورشيد قد توفي مؤخرا وهو يستعد لالقاء محاضرة عن رواد الفن من الراحلين.

الشرق الأوسط



رسالة اليوم

من / إحسان البني
مهندس جيولوجي مكتب الأبحاث الجيولوجية والتعدينية الفرنسي ـ جدة

هل هذه بداية العودة لعصر الجليد؟!

مع كل شتاء قارس يجتاح شمال اوروبا وتتزايد حدته عاما بعد عام هناك دائما سؤال يطرح نفسه بإلحاح: هل تلك الهجمات الصقيعية هي حوادث عرضية تابعة لتغيرات مناخية أم انها تشكل بداية متواضعة لعصر جليدي جديد يجتاح تدريجيا بعض المراكز الحضارية المكتظة بالسكان..؟

إن تصوراً من هذا القبيل لبداية عصر جليدي حديث ليس بالأمر البعيد الاحتمال مع ما يحمله من آثار مدمرة على إعادة التوزيع البشري في العالم.

ومن حق إنسان هذا العصر أن يتساءل عن مستقبل الأرض التي يعيش عليها ويأكل من خيراتها طالما أن هـذا العيش ليس اختياريـا وطالما أن عصوراً جليدية سابقة كانت قد غزت مناطق مختلفة من العالم حتى في أكثر المناطق حرارة على خط الاستواء. وقد تعرف العلماء الجيولوجيون على آثار جليديات موغلة في التقدم في منطقة الترانسفال في جنوب افريقيا حيث تعود إلى حقب البريكامبري وبالتحديد منذ حوالي ٢٧٠٠ مليون سنة. كما وجدت آثار جليديات أخرى في أمريكا الشمالية تعود إلى ٢٥٠٠ و٢٣٠٠ مليون سنة، ولكن أكثر تلك الآثار وضوحـا هي تلك التي وجدت في الصحـراء الكبرى في الشمال الافريقي والتي تعود إلى ما قبل ٦٥٠ مليون سنة. وفي موريتانيا اكتشف الجيولوجيون الفرنسيون آثارا جليدية تعود إلى ٤٤٠ مليون سنة، كما وجدت آثار جليدية أكثر حداثة في مناطق جنوب السودان ومالي والحبشة والمملكة العربية السعودية (قرب حائل ـ د. فازليه).

وحتى نمسك طرف الخيط من بدايته علينـا أن نجيب على تسـاؤلات القراء من غير ذوي الاختصاص ونشرح لهم بلغة علمية مبسطة كيف تمكن العلماء من اقتفاء آثار تلك الجليديات وتحديد تواريخها.

وكلمة جليدية (مشتقة من الجليد) هي عبارة عن نهر عريض من الجليد ينحدر من الجبال الثلجية او من المناطق القطبية بفعل الجاذبية الأرضية نحو المناطق الأكثر إنحداراً والأكثر دفئاً. وقد يصل عـرض هذا النهـر الجليدي إلى بضع مئات من الأمتار بينما يمتد على طول سريره (مجراه) لبضع مئات من الكيلومترات. ويحمل هذا النهر الجليدي في طبقاته السفلى كمية كبيرة من الجلاميد والحصى تعمل عمل المبرد في سرير الجليدية وتحز في صخور القاعدة لتعطي آثاراً مميزة. وفي أسفل إنحدار الجليدية يتشكل سد كبير من هذه الحمولات فيها كمية لا متجـانسة من الطمي والحصى والحجارة وبقايا بعض الكائنات الحية التي عاشت في تلك الحقبة الباردة. وتتراوح سرعة جريان هذا الجليد بين متر واحد إلى بضعة أمتار في السنة الواحدة حسب انحدار مجراه. وهي سرعـة غير محسـوسة في المقيـاس البشري ولكنها تعتبر سريعة بمقياس الزمن الجيولوجي الذي يقدر بملايين السنين.

وحتى ندرك آلية تشكل الجليديـات يمكن أن ننظر إلى بعض الأمثلة الحية في عصرنا الحاضر إلى جليديات معاصرة تنحدر من كلا القـطبين الشمالي والجنوبي وتتوزع على المنـاطق الصقيعية في كـل من سيبيريـا وايسلندا والألسكا.

إنها أمثلة جاهزة للدراسة يمكن أن تستخدم كمعيار منطقي لجليديات سابقة.

إن توزع درجات الحرارة على سطح الأرض منوط بعاملين رئيسيين، أولهما القرب أو البعد عن القطبين وثانيهما الارتفاع عن سطح البحر. فكلما اقتربنا من القطبين أو ارتفعنا عن سطح البحر تنخفض درجات الحرارة حتى تصل في بعض الأماكن إلى ـ ٦٠ درجة مئوية تحت الصفر، مما يفرض على الماء المتواجد في تلك المناطق أن يكون في حالته الصلبة (منذ أن يتجاوز هبوطا درجة الصفر المئوي).

وإذن فكيف يمكن تفسير وجود جليديات كبيرة في العصور الجيولوجية السابقة في أماكن نعتبرها حاليا من المناطق المدارية الحارة؟

يتفق معظم العلماء على أن طفولة الأرض (أي المراحل الأولى من تشكلها والتي تمتد ما بين خمسة بلايين إلى ثلاثة بلايين من السنين) كانت حافلة بالاضطرابات البركـانية ومغلفـة بغلاف جـوي كثيف مشبع بغـاز ثاني أوكسيد الكربون والذي كان يشكل حاجزاً حراريا يمنع التبادل الحراري بين الأرض وفضائها الخارجي وبالتالي فقد كانت درجـة حرارة الأرض مرتفعة نسبياً مما حال دون تشكل جليديات على سطحها.

وفي بداية البليون الثالث من عمر الأرض أدى تكاثف أبخرة الماء وتشكل المحيطات إلى استنزاف كميـات كبيرة من غـاز ثاني أوكسيـد الكربـون وترسبها في قاع المحيطات على شكل كربونات الكالسيـوم بالاضـافة إلى امتصاص هذا الغاز من قبل الأشنيات الأولية بـواسطة عمليـة التمثيل الضوئي وقد ساعد ذلك على انخفاض درجة حرارة الأرض الأمـر الذي يحتمل أن يكون أحد العوامل الأساسية في ايجاد أوائل الجليديات وتجد هذه النظرية ما يؤيدها في تواجد كميات كبيرة من الكربونات الغنية ببقايا الأشنيات مصاحبة للعصور الجليدية (ماكس دونو ـ مجلة الأبحاث العدد ١٦).

ولكن هل هذا هو العامل الوحيد في تكون الجليديات؟ وإذا كان كذلك فكيف نفسر الدورات الجليدية المتعاقبة علماً بأن نسبة غاز ثاني أوكسيد الكربون لم تتغير منذ ذلك الوقت وحتى الآن؟

يعتقـد ج. ي. ويليامـز (وهو عـالم أسترالي قـام ببعض الدراسـات الرياضية عام ١٩٧٥ عن انزياح محور دوران الأرض) أن قطبي الأرض الشمالي والجنوبي كانا دائما في حالة هجرة مستمرة مما يؤكد أن محور دوران الأرض والذي يحدد موقع هذين القطبين كان متغيراً باستمرار على مر العصور.

ومن المعروف علمياً أن للأرض محورين أحدهما وهو المحور المغناطيسي يحدد اتجاه الشمال المغناطيسي ويوجه إبرة البوصلة، والآخر وهو المحور الجغرافي أو محور دوران الأرض حول نفسها والذي يحدد موقع القطبين، وقد وجد دائما أن بين هذين المحورين فـرقاً «ضئيـلاً» لا يتعدى خمس درجات من الميل (أحدهما عن الآخر) خلال العصور الجيولوجية السابقة وحتى الآن.

ان الفتات الرسوبي الحاوي على بلورات أو أجزاء متطاولة من المركبات الحديدية وكذلك بلورات اكاسيد الحديد المنحدرة من أصل بركاني تتوضع جميعها باتجـاه موازٍ للحقـل المغناطيسي الأرضي أو للمحـور المغناطيسي وبدراسة اتجاهات هذه البلورات في التوضعات الرسوبية والبركانية تعطينا فكرة عن اتجاه المحور المغناطيسي للأرض في الأحقاب الجيولوجية المختلفة وبالتالي فكرة تقريبية عن محور دوران الأرض (أي عن المواقع المحتملة للقطبين).

وبناء على نظرية ج. ويليامز وتحديد مواقع الجليديات القـديمة عـلى خارطة العالم وإعادة القارات المنزاحة المتباعدة إلى أماكنها الأولى (في قارة واحدة تدعى قارة كوندوانا تجمع بين قارة أفريقيا وامريكا وأوروبا وجزء من أسيا) استطاع سي. ك. سيفرت و. ل. آ. سيركن أن يرسما تصوراً تقريبيا لمواقع القطب الجنوبي في الفترة الواقعة بين ٩٥٠ مليون و٦٥٠ مليون سنة، وقد بينت هذه الخريطة أن القطب الجنوبي كان قد تواجد في عدد من المناطق غرب أفريقيا وجنوبها وكذلك في استراليا وأمريكا الجنوبية كما تم رسم خارطة أخرى تبين رحلة هذا القطب بالنسبة للجليديات الأكثر حداثة وتشير إلى أن تونس كانت موقعا للقطب الجنوبي منذ ٥٠٠ مليون سنة ثم انتقل إلى أمريكا الجنوبية في العصر السللوري (والتي كانت في ذلك الوقت ملاصقة لقارة أفريقيا) منذ ٤٢٥ مليون سنة ثم دار على أعقابه ماراً في الجزء الجنوبي في أمريكا الجنوبية بـين العصر السللوري والديفوني (٤٠٠ مليون سنة) متوجها إلى جنوب أفريقيا (الصومال أثيوبيا وجنوب السـودان) مشكلا دورة بعكس اتجـاه عقارب السـاعـة وذلك في العصر الديفوني (٣٢٥ مليون سنة) ونجد في هذا الترحال المستمر للقطب الجنوبي والذي يقابله بالضرورة ترحال مماثل للقطب الشمالي في الجهة المقابلة من الأرض، نجد فيه تعبيراً عن التطور المستمر للكرة الأرضية بقاراتها الست والذي يساهم في حفظ توازنها المناخي والحركي والمغناطيسي كما يساهم في توزيع وإعادة توزيع الحياة على سطحها (من انقراض مستمر لبعض أنواع الحياة الغير قادرة على التكيف إلى نشوء أنواع جديدة أقدر على التكيف).

وبعد هذه الجولة العلمية في أمور الجليديـات يمكن أن نتساءل مـرة أخرى، هل كل موجة صقيعية يجب أن تعتبر فاتحة لعصر جليدي كبير؟.. والجواب على ذلك بالطبع لا. فهنـاك دورات مناخيـة مستقلة عن حركـة الأقطاب ترتبط مباشرة بالانفجارات الشمسية وتؤدي بالتالي إلى اختلاف في كميات الحقول المغناطيسية والاشعاعات الحرارية والكونية المؤثرة عـلى الأرض وبعض هذه الدورات يتردد كل احدى عشرة سنة ويسبب بعض التغيرات المناخية العرضية على سطح الأرض، إن الدراسات الدؤوبة التي تقوم بها مراكز الأبحاث المختلفة والمعلومات القيمة التي تجمعها لنا الأقمار الصناعية المتسكعة حول كوكبنا الجميل لا بد أن تضع في أيدينا فكرة عن أسباب تلك الموجات الصقيعية المتزايدة. إن اهتمامنا بالكوكب الذي نعيش عليه يجب أن لا يقل في أي حال من الأحوال عن إهتمامنا بالوطن الذي نحب والبيت الذي يأوينا كل مساء مع ما يتبع هذا الحب من إخلاص ووفاء ورغم جميع الحروب والويلات التي يمارسها إنسان هذا العصر ضد بني جنسه.

ولاء

الى ابنتي ولاء في عيد مولدها الاول

ولاء..
قد كنت اهفو الى هذا اللقاء
الى هذا الفرح..
الى عينيك اغـوص فيـهمـا..
احضنتهما
اناجي النجم في ذاك المساء
اسائله هل من تلبية لهذا النداء
فاليوم من فرحي..
تضيع مني الاسماء..
تحط في قلبي ولاء..
احسها خفقة .. صـوتا ينـادي
ولاء..
رعشة تسري.. ولاء ..ولاء
أيعود حلو المذاق
مبتسما حفيا..
أيعود ممتطيا اغاني العشق نديا
أيعود محتضنا حبي الصفيا
ايعود هذي الاربعاء
أيعود كما جاء..
أيعود كما كان..
أيعود الينا عفيا..
هذي الاربعاء
ويمر مثل هذا اليوم كم أربعاء
كم لحظة.. كم لمحة .. كم نسمة
عبرت هذي الاربعاء
وتجيء في مثل هذي الاربعاء..
ولاء
اسمهـا الداوي يـعـانق مـني الدعاء
عامها الاول جاء.. في الاربعاء
في مثل هذي الاربعاء..
وتعود من ألق .. ومن فرح
لتسكت هذا البكاء..
لتسكت الزمن المعربد بالصفاء
وحيدة .. تلوح بلا ملامح..
جميلة ولاء
أيعود مثل الغيم الثمه
أعانقه.. أبثـه عشقي يقاسمني النداء
أيعود هذي الاربعاء.. أيعود كما جاء
سكب الحياة في الدماء
فاليوم أهتف ولاء.. ولاء
فاليوم عيد مولدها..
واليوم موعدها..
فتعالي الي.. الي ولاء

محمد عبد الرحمن محمود

خير الكلام ما قل ودل

الصحافة العربية بحاجة ماسة الى اعادة النظر في كل ما تكتب وبحاجة الى تقيم العاملين بها من رئيس التحرير الى آخر مسؤول فيها.

القادة العرب رعاهم الله بحاجة الى ان يتأملوا في انفسهم ويعودوا الى ما كانوا عليه قبل ان يصلوا الى مـراكز القيادة والقوة عندما كـانوا يحلمـون بهموم الوطن والمواطن لا خراب الوطن وقتل المواطن من اجل البقاء في الكرسي.

ليت جريدة «الشرق الاوسط» تتبنى فكرة استاذنا عرفـان رئيس التحريـر «تعـالوا نتعارف» وتجنـد لها صفحـة يومية للحوار الحر الديمقراطي المنطقي المتوج بالصراحة والصدق والامانة ولا هـدف من ذلك الا مصلحـة المـواطن العربي والوطن العربي. لماذا لا تجتمع الامـة العربيـة والاسلاميـة وترسـل جيوشها العظيمة لوقف حـرب العراق وايـران وتنفيذ مـا جاء في كتـاب الله العظيم. ولن يتجرأ احد للاعتراض لا غرب ولا شرق طالما النوايا حسنة وهي حقن دماء المسلمين والابرياء من كـلا الجانبين وخصوصا من حصلوا عـلى صكوك الغفران من مدينة قم المقدسة. ويا للاسف ان يكون هذا هو الاسلام في نظر قادة مدينة قم.

انا مع الاستاذ عبد الله باجبير في قوله لماذا نأخذ باسباب التقنية الغربية قلبا وقالبا وهي القشور في الغرب ونترك اللب وهو الادب والفكر الذي ساق الى هذه التقنية.

ما احوجنـا الى وضـع النقـاط على الحروف لأن حروفنا العربية لا تنطق ولا تتـرجم صحيحـة الا اذا وضعنـا النقاط على الحروف وما اكثر نقاطنا وما اقل نقاطتنا على الحروف.

اعجبني الاعلان في صفحة البريد المـوجـه لقـراء «الشـرق الاوسـط» وتوجيههم الى طريقة الكتابة كي تصل الى القراء وهذا يعني ان معظم الذين يكتبـون لصفحة البـريـد في جـريـدة «الشرق الاوسط» كتـابا او قـراء اي كلام لذا حبذا لو ان صفحة البريد لا تنشر اي مقال او اي موضوع الا بعد ان تطلب من كل قارىء يكتب اليها ان يزود المحرر بنبذة عن حياتـه الادبية والعلمية حتى تكون الصفحة ايجابية بمعنى الكلمة.

● لـماذا اختفت اقـلام كـل من الاستاذ خالد محمد خالد والاستاذ عبد الرحمن الشبيلي في صفحة الراي هل اختطفتهم المنظمـات في بيروت؟! الله اعلم.

«فكرة» للاستاذ مصطفى امين التي تنشر ايضـا في جـريـدتنـا «الشـرق الاوسط» هي فكرة طيبة من حيث المبدأ ولكن لماذا لا يكتب لكل العرب طالما ان جريدة «الشرق الاوسط» جريدة العرب الدولية، تنشرها مع خيـوط كل فجـر جديد؟ ام انه يكتب على غرار ما يقال باللبناني «الحكي الك يا جارة».

فيلم «التقرير» للاسف لا يستحق ما اثير حوله من ضجة اعلامية. فما هو الا عبارة عن افكار مشـوشة ومعلومـات مغلوطة. لان نهاية الفيلم في ملعب كرة القدم جعلت منه تهريجا في تهريج وانت لست مهرج يا غـوار. مسرحيـة «باي باي يا عـرب» اسخف ما شـاهدت في حياتي في فيلم فيديو لانها بدون هدف ولا غاية وحتى ما اريد من نقد لا يغني ولا يسمن ولا يخـدم أهداف تجـربـة مجلس دول الخليـج الرائـدة والتي لاتزال في مهدها ولم تعط ثمارها بعـد لانها كالنخلة تلقح دائما وعندما تطرح ثمارها سوف تطرح ارقى انواع التمور بل سيكون نوعا جديدا وسـوف يطلق عليـه اسم جـديـد، خـلاف البـرجي والروثان والسكرية. عيبنا نحن العرب اننـا نخطف الكبيبـة من رأس القـدر مثلما يقول المثل.

كتـاب للاستاذ خـالد محمد خـالد عنـوانه «لا تحـرثوا البحـر» كتبه من سنين طويلة ويا ليته يعاود ويؤلف كتاب موضوعيا عنوانه «لا تحرثوا الارض» لان حـرث الارض امس بـالسيـارات المفخخـة والمفرقعـات والرصاص من الجو والارض والبحر. ويـا رب لطفك بالعباد.

علیان محمد العليان
جدة

ردود سريعة

الاخ / شاكر عبد القادر ـ الطائف

من الافضـل الاتصـال بـوزارة الاعلام في المملكة العربية السعودية، فهي الجهة التي ستزودك بالمطبوعات الاعلامية التي تحتاجها.

●●●

الاخ / سعيد توفيق احمد

الموضوع المطروح للنقاش في باب «قضية اليوم»، هو حول «الاقتصاد الاسـلامي» موضـوع حيوي ونحن نرحب بكل الاراء والتعليقـات حولـه سواء اتفقنا في الرأي مع اصحابها ام اختلفنـا. اذ ان صفحات جـريـدة «الشرق الاوسط» هي منابر حرة لكل الاقلام الخيرة والهادفة الى خدمة الفكر الانساني، وفي مقدمته الفكر الاسلامي النـير الذي اخـرج الانسـانيـة من الظلمات الى النور.

لكي تصل رسائلكم إلى القراء

لن نتجاوز الحقيقة إذا قلنا ان «الشرق الأوسط» جريدة العرب الدولية هي الجريدة العربية بل والعالمية الوحيدة التي أهدت القراء الكرام صفحة يومية كاملة. فاهداها القراء والقارئات بدورهم أغلى ما لديهم من كتـابات متنوعة في السياسة والاجتمـاع والاقتصاد والعلم والأدب والفن. وهكـذا اصبحت «صفحة البريد» بـ «الشرق الأوسط» ساحة حرة للتعبير عن الراي وبستانا للابداع اللفظي في جميع المجالات. ولكي نحافظ على هذا الانجـاز العظيم، ليسمح لنا الاخوة القراء بان نذكرهم بالقواعد العامة التي يجب مراعاتها في الكتابة إلينا ولكي تتاح فرصة النشر لأكبر عدد من قرائنا الكرام.

١ ـ تحديد الفكرة أو الأفكار التي تدور حولها الرسالة.
٢ ـ التعبيـر بوضـوح وايجاز في مسـاحة تتـراوح بين صفحـة وثلاث صفحات.
٣ ـ الكتابة بخط واضح وترك مساحة على الهامش يمينا ويسارا ومساحة كل سطر والسطر الذي يليه للمراجعة والتصحيح.
٤ ـ تجنب الكتابة بالقلم الرصاص أو على الورق ذي المربعات الصغيرة..
٥ ـ عدم أرسال أكثر من رسالة في المرة الواحدة إلا عند الضرورة.
٦ ـ السماح بفترة من الوقت بين الارسال والنشر.

وشكراً على تعاونكم جميعاً

المحرر

قضية اليوم

اقتراح مركز الملك فهد لزراعة الأعضاء

إنـه لمن دواعي الفخر والاعتـزاز أن يتم في المملكـة العـربية السعودية أول عمل إنساني من نوعه في العالم العربي والاسلامي وهو إنشاء أول هيئة طبية تعني بتـطوير عمليـة زراعة الكـلى من المتبرعين بعد وفاتهم. وهو انشاء «المركز الوطني للكلى» على غرار كثير من دول العالم مثل مؤسسة «يورو ترانسبلانت» بهولندا والتي تخدم فرنسا وأسبانيا والبرتغال. و«يو ـ كي ترانسبلانت» بالمملكة المتحدة والتي تخدم انجلترا والدول الاسكندنافيـة.. وغيرهـا من الاسماء المعروفة.

وانشاء مثل هذه المراكز ضرورة حتمية لمساعدة مرضى الفشل الكلوي المزمن الذين يحتاجون لزراعة من متوفين متبرعين ـ حيث تتولى هذه المراكز حصر جميع المرضى بواسطة الحاسب الآلي الذي يتولى بدوره استقبال معلومات عن المتبرع فور وفاته في أي منطقة من منـاطق المملكة مهمـا بعدت ويقـرر لمن تعطى الكليـة بحيث تقـل احتمـالات رفض الجسم للكلية المعـطاة إلى أقل حـد ممكن نظرا لاتساع دائرة المرضى في الحاسب الآلي.

وهذه الفكرة هي احـدى روائع صـاحب السمو الملكي الأمـير سلمان بن عبد العزيز أمير منطقة الرياض وتنفيذها بهذا الاسلوب وعلى هذا المستوى يعتبر هدية ملكية لا تقدر بثمن من خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز صاحب قرار المستشفيات الطائرة والتي سوف تخدم في نقل الأعضاء من موطن وفاة المتبرع إلى موطن المريض المتلهف على الكلية التي ستزرع في جسمه.

وقد سمعنا منذ عدة شهور أن المملكة العربية السعودية قد دخلت فعلا عصر زراعة القلوب.. وقبلها تم العديد من عمليات زراعة القرنية مما يعيد بإذن الله نعمة الأبصار لكثير من المحرومين منها.

فهل لي أن أتقدم متواضعا باقتراح تـوسيع دائـرة اختصاص المركز الوطني للكلى حتى يشمل أعضاء أخرى قابلة للزراعة مثـل القرنية والقلب وغيرها.. وسوف يستلزم ذلك تغيير اسم هذا المركز الذي أقترح أن يكون «مركز الملك فهـد لزراعة الأعضـاء» «King Fahad Transplant Foundation» KFTF. فإن هذا الاسـم الجديد سوف يكون أعم وأشمل وسوف يكون أيضـا مشيراً إلى انه مـركز سعودي حيث أن الاسم الحالي «المركز الوطني للكلى» ليس به ما يشير إلى انه سعودي إذا ما تعامل مع المراكز العالمية الأخرى.

الدكتور محمد نبيل ابوراس
استاذ امراض الكلي بباريس واستشاري امراض الكلي بمستشفى داغستاني بجدة

عالم بلا حدود

قصير؟ عذبوك

شاهدتها لأول مرة على شاشة التلفزيون. زنجية امريكية في الاربعينات لا يتجاوز طولها مترا متزوجة من زنجي طويل القامة حتى بالنسبة للرجال المتوسطي الطول. انجبت منه عدة بنات وبنين بأطوال عادية ـ سعيدة في زواجها بأبنائها وتتمتع بروح فكاهة تمنيت لو حظيت بعشرة بالمائة منها. اذا ارادت استخدام الغسالة استعانت بكرسي للوصول الى حافتها. واذا ذهبت الى البقالة ظلت داخل عربة التسوق يدفعها زوجها لتتمكن من الوصول الى الرفوف لاختيار ما تريده. واذا خرجت من دار سينما اومسرح واكتظ الناس من حولها خشي اولادها عليها من الاقدام فحملوها كما يحمل الطفل.. وهي تضحك على نفسها وتثير الاعجاب في نفس الوقت لكنها قزمة.

السيدة واحدة من عشرات الالوف من الاقزام حسب التعريف العلمي في الولايات المتحدة وحدها. والتعريف يقول ان القزم من لم يتجاوز المتر وعشرة سنتي ارتفاعا بعد البلوغ وتوقف النمو. يبدو عاديا لكن اطرافه تظل صغيرة للغاية وان كانت مفتولة. وطبعا يتمتع بشارب ولحية ووظائف طبيعية كاملة.

ومن هؤلاء عشرة آلاف في بريطانيا وحدها لكنهم كأقرانهم من بكين الى برمنجهام يعانون من الاشفاق الزائد او الازدراء او النظرات المستعلية من العاديين امثالنا وان كان بعضهم المع واذكى وانجح واقوى واصح من كثيرين منا ـكما شرحت في مقالي بعنوان «اعسر»؟ ظلموك، لأن القزم يبقى في طول طفل عادي لا يتعدى الثالثة او الرابعة من العمر وقد يتمتع بعقل يسمح له بالالتحاق بجامعة كمبردج في بريطانيا التي لا يدخلها الا المبرزون في الثانوية.

كان الدكتور السيد وليام شكسبير، من سلالة الروائي الشاعر شكسبير اعظم ممن كتب باللغة الانكليزية منذ القرن السادس عشر حتى يومنا هذا، قزما. تزوج منذ عشرين عاما بفتاة طويلة وكان حكيما في قراره فلم يبال بالآخرين ما دام قد وجد ضالته ورضيت به. ولما كان طبيبا درس ظاهرة التقزم وعرف ان عليه ان يتزوج من امرأة طويلة لينجب ابناء متوسطي الطول. جاءه الطفل الاول عاديا اما الثاني فكان قزما كأبيه. وذلك يعني ان القزم اذا تزوج امرأة طويلة قد ينجب طفلا عاديا وآخر قزما بنسبة خمسين بالمائة. واذا تزوج قزمة فان احتمال انجاب سلالة من الاقزام تظل مرتفعة جدا. والعكس هو الصحيح اذا تزوجت قزمة من قزم مثلها.

وقد يبدو لنا ان من السهل نسبيا على القزم ان يجد امرأة طويلة تقبله زوجا لأن المرأة اكثر عطاء من الرجل عموما وتنظر الى اعتبارات شتى فيه لا تنحصر في وسامته او شعره او طوله او ابعاد عضلاته او رصيده في البنوك. اما في الغرب فان حالات زواج رجال من نساء قصيرات عديدة ومتكررة وقد عرفت شخصيا ـولا اود ذكر الاسماء ـ استاذا غربيا عملاقا في جامعة شرقية تزوج من اقصر الفتيات في الصف الذي كان يدرس فيه وكانا يسيران في الشارع وكأنهما اب وطفلته حتى يقتربا ويستطيع المرء ان يتفحص وجه الفتاة. ومرت الايام والتقيت به في جدة وكان قد ترك الجامعة وتفرغ للصحافة والتأليف من مقره بروما. وسألته عن زوجته فأكد لي بانها في غاية السعادة وانها اصبحت جدة ابن ولدهما البكر.

ولما كان التقزم نتيجة تغييرات جينية اساسية متوارثة فان العلماء ينصحون بالتزاوج مع اطراف عادية مع العلم بان القزم يستطيع ان يحيا كغيره ويتعلم وينتج بل ويخترع ولا يبقى بالضرورة اداة تسلية في السيرك او المسرح او السينما. وقد حقق بعضهم نجاحات هامة وبعضها تاريخية كالسيد مايكل بالان ـ ٣٧ بوصة ـ الذي مثل دور الدب في فيلم «حرب النجوم» والغول او العفريت في فيلم «الدهاليز». وقد اسقطت البحوث الحديثة الفكرة السائدة في الماضي بان التقزم قرين التخلف العقلي بعدما استطاع الاقزام الوصول الى مراكز عليا في التجارة والصناعة والمحاسبة والطب. واعرف محاسبا ذكيا في احدى شركات جدة الشهيرة لم تعد الشركة تستطيع الاستغناء عن خدماته بالرغم من انه لا يتعدى المتر بأي حال من الاحوال.

هل يمكن اعتبار التقزم عائقا؟ العائق الوحيد هو في اذهان الذين يعتقدون ذلك صحيحا؟

فاروق لقمان

حالة الطقس

	الصغرى	الكبرى					
				فرانكفورت	-٤	٦	صحو
مكة المكرمة	١٩	٣٣	صحو	جنيف	-٢	١	غائم
المدينة المنورة	١٣	٢٧	صحو	هونج كونج	٢١	٢٢	غائم
الرياض	١٥	٣١	صحو	جاكرتا	٢٤	٣٣	ممطر
جدة	١٦	٣١	صحو	كوالالمبور	٢٣	٣٤	ممطر
الظهران	١٧	٣٠	صحو	لشبونة	١٣	١٩	غائم
ابها	١١	٢٢	صحو	لندن	صفر	٧	صحو
الطائف	١٢	٢٦	صحو	مدريد	٨	٢٠	غائم
البحرين	١٢	٢٦	صحو	مانيلا	٢٢	٣٥	صحو
القاهرة	١١	١٩	صحو	مونتريال	-٢٠	-١٠	صحو
بيروت	١١	١٦	صحو	موسكو	-٩	-١	صحو
الجزائر	١١	١٨	صحو	نيودلهي	١٥	٣٠	غائم
تونس	٨	١٢	صحو	نيويورك	-٩	-٢	غائم
الرباط	١٠	١٨	صحو	نيقوسيا	٣	١٣	ممطر
امستردام	-٢	٤	صحو	باريس	صفر	٨	صحو
اثينا	-٢	٦	صحو	روما	-١	٩	صحو
برلين	-٦	٣	صحو	استوكهولم	-٦	١	صحو
بروكسل	-٣	٤	صحو	سيدني	١٤	٢٢	صحو
كوبنهاجن	-٦	٢	صحو	طوكيو	٢	٨	غائم
دبلن	١	٩	صحو	فيينا	-٥	٢	صحو

معرض تربية النحل في ابها

ابها ـ واس: يفتتح الامير فيصل بن بندر بن عبد العزيز نائب امير منطقة عسير اليوم الاثنين المعرض الاول لتطوير تربية النحل في المملكة الذي يقام بمقر سوق الثلاثاء الجديد بأبها ويستمر ثلاثة ايام.

ويهدف المعرض الذي ينظمه مكتب المهندس فهد الحامد للدراسات والاستشارات الزراعية الى التعريف بالوسائل الحديثة لتربية النحل وزيادة انتاجه من العسل ودور النحل الاضافي في تلقيح الخضروات والفواكه وزيادة انتاجها.

كما يهدف الى التعريف بطريقة تربية الملكات وانتاج الغذاء الملكي وتحسين السلالات المحلية وادخال سلالات جديدة لزيادة الانتاج وسرعة التكاثر. وسيتواجد في المعرض للشرح والاجابة على الاستفسارات وتقديم النصائح والارشادات عدد من المختصين.

عائلة فهمان

واشنطن تدعو المنظمة للاعتراف بالقرارين ٢٤٢ و٣٣٨
٢٤٢+٣٣٨=٠

عرب وعجم



● استقبلت الاوساط النسائية في جيزان بادرة جمعية الملك فهد الخيرية بالتعاون مع النادي الادبي بجيزان بكثير من التفاعل والحضور من خلال اول امسية قصصية نظمتها الجمعية باشراف رئيسة الجمعية البندري السديري وقد شاركت الادبية القاصة رقية الشبيب المعروفة باسلوبها المتميز وحضورها الثقافي النشط في صحفنا المحلية، والقاصة نجوى محمد هاشم صاحبة المجموعة القصصية (السفر في ليل الاحزان) التي استقبلها النقاد باهتمام كبير كما اشتركت القاصة الواعدة ليلى الاحيدب وشاركتها هدى الدغفق التي تبشر مع ليلى بمستقبل طيب من خلال محاولاتها الجيدة.

وقد ادارت الامسية الاذاعية المعروفة شيرين شحاتة التي اضفت عليها روحا مرحة وتجاوبا منقطع النظير.

قرأت القاصة رقية الشبيب صاحبة المجموعة القصصية المتقدمة جدا (حلم) قصة بعنوان «استئناف» كما قرأت القاصة نجوى هاشم ثلاث قصص بعناوين (دائرة الذهول) (اغفاءة) (سفر خارج التاريخ) وقد تميزت بحسن الالقاء وشد الانتباه واستقطاب تجاوب الحاضرات وقرأت ليلى ثلاث قصص واخيرا قرأت زميلتها هدى قراءة لقصة من قصص ليلى.

***

● شريف الجعبري عضو مجلس الادارة المنتدب في البنك العربي الوطني بالرياض اقام حفل عشاء كبيراً تكريماً لابراهيم السلطان سفير المملكة العربية السعودية بعمان بمناسبة نقله من العاصمة الاردنية حضرها رئيس مجلس النواب الاردني وعدد كبير من الوزراء ورؤساء البعثات الدبلوماسية ورجال المال والسياسة والادب.

كما اقيمت عدة حفلات تكريمية لوداع السفير سلطان في العاصمة الاردنية تجلت فيها المكانة الكبيرة التي كان يحتلها السفير السعودي في كافة الاوساط.

***

● ليلى شكر حرم سفير العراق في بون وسكرتيرة لجنة الارتباط للاتحاد العام العراقي للمرأة بالمانيا الاتحادية اقامت بمناسبة عيد المرأة العالمي ويوم المرأة العراقية حفل شاي دعت اليه زوجات السفراء العرب والعراقيات المقيمات في المانيا وبعض سيدات المجتمع الالماني والصحفيات العربيات والالمانيات.

***

● الشاعرة العربية المعروفة الدكتورة سعاد الصباح تحيي امسية شعرية في عمان مساء يوم غد الثلاثاء تلقي خلالها مجموعة مختارة من اشعارها.

وتأتي هذه الامسية بدعوة من منتدى الفكر العربي ونادي الجامعيات العربيات بعمان. وتلك خلال وجود الشاعرة في عمان للمشاركة في ندوة «الصحوة الاسلامية وهموم الوطن العربي».

***

● محمد عمر توفيق الاديب المعروف ووزير المواصلات السابق سافر امس الى لندن في رحلة علاجية وسط دعوات الاهل والاصدقاء بالشفاء العاجل.

مواليد السعادة

● خالد سعيد باوزير مدير فرع الشركة السعودية للتوزيع بجدة رزق وعقيلته مولودا سمياه وسام وقد دعا بهذه المناسبة السعيدة الى حفل عشاء كبير يحضره الاهل والاصدقاء وزملاء المهنة.

***

● الزميل خالد محمد باطرفي مساعد مدير العلاقات العامة المركزية بالادارة العامة بالبنك الاهلي التجاري بجدة رزق وحرمه مولودا سمياه محمد وتمت الولادة بمستشفى الدكتور سليمان فقيه باشراف الدكتور مصطفى عاصم وقد وعد الاهل والاصدقاء والزملاء باقامة حفل بهيج بهذه المناسبة السعيدة.

***

● الزميل محمد يونس عبد الستار، من ادارة الانتاج والترويج بالشركة السعودية للابحاث والتسويق بجدة، رزق وحرمه ممتاز عبد الكريم مولودة سمياها فاطمة لتنضم الى اشقائها فيصل وسليم وانيس.

***

● فيصل عثمان ابو شوشة مدير عام التسويق بشركة عبد اللطيف جميل المحدودة رزق وحرمه مولودا سمياه ايمن.

الامير سلطان بن سلمان، والى يمينه عزيز ضياء، ومحمد العوضي، والى يساره محمد حسين زيدان وعبد الله بلخير والدكتور رضا محمد سعيد عبيد.

سلطان بن سلمان: السعودية تعيش ثورة علمية جبارة

جدة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

اعلن الامير سلطان بن سلمان بن عبد العزيز رائد الفضاء العربي المسلم الاول وان المملكة العربية السعودية تعيش اليوم ثورة علمية جبارة وان القوات الجوية الملكية السعودية تتعامل الان مع اكثر الاجهزة العسكرية تعقيدا في العالم وافضلها.

جاء ذلك في الحفل التكريمي الذي اقامه على شرفه السيد عبد المقصود محمد سعيد خوجة رجل الاعمال السعودي مساء يوم الاربعاء الماضي بمنزله بمدينة جدة.

واضاف: ان الافراد السعوديين هم في الواقع الذين يسيطرون سيطرة تامة على كل هذه الاجهزة من اجل امن وسلامة المملكة العربية السعودية كما ان القوات الجوية الملكية السعودية بدأت الان تستقبل ليس فقط الجامعيين والمتعلمين ولكن تستقبل افضل الجامعيين والمتعلمين.

وقال: ان هذا يدل على مرحلة الاختيار التي تعيشها ومرحلة الابتعاد عن الكثرة والتركيز على الجودة، لان مجال التنافس في المستقبل بالنسبة للشباب سيكون للافضل ولن يكون هناك مجال ابدا للمجاملات والمحاباة، حتى والد الشخص اذا احب ان يوظفه سوف يجد نفسه في حرج لوجود شباب آخرين اكثر منه تأهيلا وقوة في مجال العمل.

واضاف: لقد وصلنا فعلا في السعودية الى هذه المرحلة ولم يكن هناك احد يتخيل ان نصل الى هذه المرحلة خلال مدة قصيرة جدا. وفي المجالات التقنية بدأت السعودية تبتعد اكثر فاكثر ليس فقط عن الدول العربية وانما عن بعض دول العالم والكثير منها حتى ايضا عن بعض الدول الاوروبية وان كان هذا وضعا محرجا وطيبا في بعض الاحيان.

وعن رحلة الفضاء قال الامير سلطان:

ـ ان هذه الرحلة كانت مفاجأة لي ولهذا اود ان اوضح ان اهم شيء حدث والذي ربما يخفى على البعض منا عن هذه الرحلة انها اكبر تجسيد لعمل جماعي ولا اقول سعودي فقط ولكن عربي ايضا تم بنجاح وبصمت في بدايته على كل حال حتى جاءت الصحافة وتدخلت في الموضوع.

واضاف: «ولقد عملنا كمجموعة كبيرة جدا تألفت من اكثر من خمسين شخصا كل واحد منهم على انفراد يستحق اكثر بكثير مما حصل عليه، ولو كان بيدي ان اخذ المديح الذي حصلت عليه انا شخصيا ولا استحق الكثير منه لكنت وزعته عليهم بالتساوي».

وانا اعرف واعترف انه لولا مجهوداتهم التي استمرت في بعض الاحيان لاكثر من ٢٤ ساعة متواصلة، لكان دوري المتواضع في هذه الرحلة كشخص من عدة اشخاص وعن مجموعة كبيرة نساء ورجالا من ابناء هذه البلاد وابناء العالم العربي.

وقال: والواقع ان الرحلة والحمد لله كانت ناجحة من عدة جوانب، ولكن من اهم جوانبها انها كانت نجاح التعاون الذي استثمر وجعل هذا البلد يصل من نقطة الى نقطة اخرى بسهولة ويسر ووضع هذا البلد واهله على منعطف طريق اخر جديد، فالبلد له تاريخ طويل اما تاريخه الحديث فهو قصير جدا، ويفوت الكثير منا والبعض منا ان يتطلع الى الخلف قليلا، ويرى هذا التاريخ القصير ويرى التطور الهائل الذي حدث في هذا التاريخ وكيف حدث.

واضاف: لقد وصلنا الى مجال الفضاء متأخرين بسنوات عديدة. ولا شك ان رحلات الفضاء في السابق كانت رحلات علمية الى حد ما واعلامية في كثير من الاحيان، وكانت ايضا رحلات استعراضية وبدأت في الواقع رحلات الفضاء بهذه الطريقة، ولكن اليوم يصل العالم الى المكان الذي يبدأ فيه استغلال الفضاء استغلالا عسكريا وامنيا.

واذا كنا نفتخر بكل ما نملك لكننا نرى ونراعي مستقبل الاجيال القادمة، واذا كنا نود المحافظة على عقيدتنا التي نعتز بها والمحافظة على تقاليدنا وعاداتنا فان النظرة الى المستقبل يجب ان تشمل ايضا المحافظة على انفسنا من الناحية الامنية والناحية العسكرية.

وقال: والحمد لله ان قواتنا الجوية الملكية السعودية تتعامل اليوم مع اكثر وافضل الاجهزة العسكرية تعقيدا في العالم تحت سيطرة تامة وكاملة من قبل مواطنين سعوديين من اجل امن وسلامة المملكة العربية السعودية.

وفي بداية الحفل رحب السيد عبد المقصود محمد سعيد خوجة بالامير سلطان بن سلمان واعرب عن سعادته بهذا اللقاء مع اول رائد فضاء عربي مسلم يعتبر نموذجا طيبا للشباب السعودي بصفة خاصة والعربي بصفة عامة حقق فخرا وعزا لهذا البلد واصبح مثلا يحتذى في العمل الصادق المخلص في زمن قلت فيه المثاليات.

ثم القى الكاتب والاديب السعودي الكبير محمد حسين زيدان كلمة اوضح فيها اثر رحلة الامير سلطان لديه كما القى الشاعر السعودي مقبل العيسى قصيدة تهنئة وترحيب.

كما بعث السيد علي حافظ الكاتب والصحفي السعودي الكبير بكلمة في هذه المناسبة حيث منعه عذر قاهر من حضورها، وقد قرأ الكلمة الاذاعي حسين نجار مدير اذاعة البرنامج الثاني بجدة وجاء فيها:

«ان جمعية الوفاء بالرياض تتألف من سيدات وفتيات المجتمع السعودي المثقفات والسيدة نجوى عثمان حافظ ابنة اخي السيد عثمان حافظ عضوة في هذه الجمعية قد طلبت مني باسم الجمعية نظم نشيد تنشده الجمعية عند الحاجة، وكانت اجهزة الاعلام السعودي والعالمي وقتئذ تتحدث عن رائد الفضاء الامير سلطان بن سلمان بن عبد العزيز اول عربي مسلم غادر الكرة الارضية الى الفضاء في التاريخ فكانت هذه القصيدة التي اخترت منها ابياتا للنشيد، فاستقبلت الجمعية الحدث التاريخي الهام بهذا النشيد، وكان له اثر عظيم:

جمعية الوفاء ترنو الى السماء
تهتف في وفاء لرائد الفضاء
العربي المسلم سلطان ذو الفداء
شجاعة ليس لها مثل بلا مراء
وتضحيات كلها للعلم والرخاء
وفتح باب مغلق للمجد والنماء
هو ابن سلمان امير العزم والسخاء
اليد الفذ الذي جلل بالثناء
تدعو لفهد ملك في عرشه الوضاء
ملك القلوب والنهى بالحب والرضاء
للحرمين خادم والدين في انتشاء
في عهده السعيد عهد العز والاباء
حقق سلطان لنا معجزة السماء

● حمادي الخويلدي والي مدينة تونس سابقا وسفير تونس الجديد في بريطانيا يقيم حفلا في مقر السفارة بلندن يوم الجمعة المقبل وذلك بمناسبة عيد الاستقلال وللتعرف على الجالية التونسية المقيمة

في ذمة الله

سامي محمد كتبي

انتقل الى رحمة الله تعالى في جدة بعد ظهر امس السيد سامي محمد عبد الهادي كتبي شقيق السيد حسن كتبي وزير الحج والاوقاف السعودي السابق

وقد ووري جثمان الفقيد بمقابر «المعلاة» بمكة المكرمة بعد الصلاة عليه بالمسجد الحرام.

يتقبل العزاء بداره الكائنة بحي الشرفية بجوار مسجد الملك سعود بطريق المدينة الطالع بجدة.

رحم الله الفقيد وادخله فسيح جناته والهم آله وذويه جميل الصبر والسلوان إنا لله وإنا إليه راجعون.

أسعد صابر

انتقل الى رحمة الله تعالى يوم الخميس الماضي بجدة اسعد صابر من موظفي الجمارك بميناء جدة الاسلامي بعد مرض عضال، تغمد الله الفقيد برحمته وادخله فسيح جناته والهم آله وذويه جميل الصبر والسلوان، انا لله وانا اليه راجعون.

مثل اليوم

ما خاب من شاور

أبيض وأسود

اسماء .. ومعان

● رئيس وزراء لبنان الاسبق صائب سلام ينتمي الى رعيل من الزعماء العرب بدأ يتلاشى في زحمة المتغيرات الغوغائية التي انتشرت في اوطاننا لانه لا يملك سوى سلاح الحكمة والتعقل والمحبة في وجه اسلحة الدمار المنتشرة في ايد لا تعرف قيمة المسؤولية.

ومنذ فترة من الزمن آثر الرئيس سلام التزام الصمت والاعتكاف في جنيف بعد ان بح صوته وهو ينادي بوقف نزيف الدم وايقاف هذه الحرب القذرة التي دمرت لبنان وشردت شعبه رغم ان هذا الصوت ظل مدويا خلال الغزو الاسرائيلي وحصار بيروت عام ١٩٨٢ مدافعا عن المدينة الصامدة وداعيا لحماية المدنيين اللبنانيين والفلسطينيين.

وصائب سلام معروف بانه صاحب «الشعارات» الشهيرة التي ارتبطت باسمه وصارت تعبر عن واقع سياسي خلال حقبة من الزمن فخلال احداث لبنان عام ١٩٥٨ اطلق شعاره المدوي «لا غالب ولا مغلوب» للتعبير عن النهاية السعيدة والحل الوسط وعندما بدأت مؤشرات الانقسامات الطائفية والمؤامرة الكبرى على وحدة البلاد اطلق شعار «لبنان واحد لا لبنانان».. ثم بدأ يدعو للحوار والوفاق عندما ازداد التأزم بين اللبنانيين من جهة وبين بعضهم وبين الفلسطينيين من جهة ثانية فاطلق شعاره الجديد «التفهم والتفاهم».

وبالامس اتصلت به في مقر منفاه الاختياري في باريس طالبا تعليقه على الاحداث ولو بشعار جديد يعبر عن موقفه على طريقة «المختصر مفيد» فاعتذر قائلا: انت تعرف انني آليت على نفسي ان لا اتكلم من خارج الوطن، والبركة بتمام (نجله)... اما شعاري القديم والجديد والذي لم اتخل عنه يوما فهو «المؤمن لا ييأس» وفهمك كفاية!

●●●

● وسط ضجيج وصخب اصوات التطرف والتشنج يبرز صوت عاقل يدعو للوحدة والتآخي والمحبة بين المسلمين انه صوت الشيخ عبد الحميد الحر قاضي بيروت الشرعي الممتاز الذي يقوم بجولة خاصة شملت لندن حيث التقيته مع مجموعة من الزملاء والاخوان فتحدث الينا بلغة حكيمة وباسلوب هادئ يدعو لنبذ التطرف والتعصب. فهو رجل علم واجتهاد وانسان مؤمن بالاسلام وبوحدة المسلمين مهما اختلفت مذاهبهم وانتماءاتهم وجنسياتهم. وفي هذا الصدد يقول ان اهم ما ننادي به الان في خضم التضارب الحالي والحروب المدمرة هو تغليب الايمان على كل ما عداه، فلذا تم ذلك فان وحدة الايمان ستنتصر وبالتالي تتوقف كل الخلافات والتشنجات الراهنة التي ابتليت بها امتنا.

●●●

● في كل مرة يزور فيها لندن لا بد ان التقيه ساعات وساعات في حوار الذكريات واحاديث الحاضر والمستقبل. فهو موسوعة متحركة عن القضية الفلسطينية والصراع العربي الاسرائيلي وقضايا الفكر العربي. انه الصديق والاخ الاستاذ شفيق الحوت المناضل والصحافي والكاتب الساخر واللاذع الذي عمل في حقل الفكر منذ نعومة اظفاره.

فالاستاذ شفيق هو مدير مكتب منظمة التحرير الفلسطينية في بيروت كمنصب رسمي ولكنه في الاساس مناضل قديم من مؤسسي المنظمة منذ ايام احمد الشقيري وهو معتدل ومحترم من كافة التنظيمات والفصائل كما انه سخر فكره وقلمه للدفاع عن قضايا وطنه وامته باسلوب عاقل ووجداني يمكن التعرف عليه من خلال كتابه الجديد «لحظات لها تاريخ» الذي صدر اخيرا عن سلسلة «كتاب الشرق الاوسط» بعد نشر فصوله على حلقات في صحيفة العرب الدولية ولاقت اقبالا كبيرا من القراء الكرام.

وفي المرة الاخيرة التي التقيته فيها كان الاستاذ شفيق حزينا وصامتا على عكس عادته، وعندما حاولت ان احصل منه على وعد باستئناف الكتابة لـ «الشرق الاوسط» حيث كان من ابرز كتابها قال لي والدمعة في عينيه: صدقني انني وصلت الى حالة القرف التام... لقد فقدت شهية الكتابة وشهية الاكل وشهية كل شيء... فالمعاناة قد تدفع الكاتب او الفنان للابداع.. لكن معاناتنا وصلت الى حالة يصبح فيها الصمت اكبر معبر عن الألم وجراح الاعداء والاصدقاء... فعن ماذا تريدني ان اكتب.. وماذا اقول.. وما هو المسموح وما هو الممنوع واين الخطوط الحمراء.. والخطوط الخضراء..».

ولم اقتنع بصمت الاستاذ شفيق لانني اعرف انها حالة عابرة، وتمر لينتفض القلم بين يديه ويعود بمقالاته وفكره الى قرائه ومحبيه وبينهم الرئيس صائب سلام ومعه شعاره الجديد «المؤمن لا ييأس»..

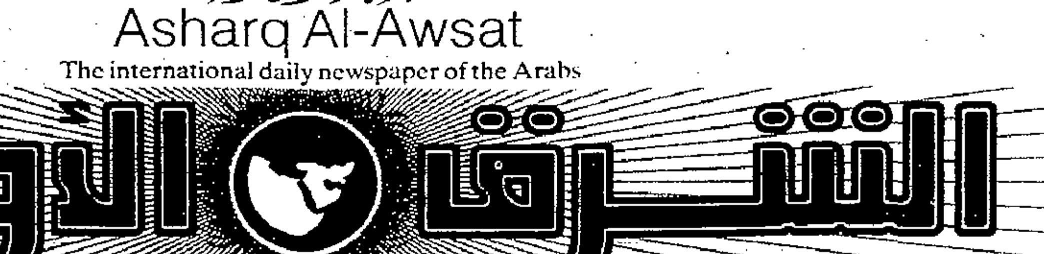
●●●

● الدكتور محيي الدين صابر الامين العام للمنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم عاد الى مقر عمله في تونس ليستأنف نشاطه بعد ان تماثل للشفاء من العملية الجراحية التي اجريت له في عينه في الرياض وتكللت بالنجاح ولله الحمد. وفي مجالسه الخاصة يلهج بالشكر والثناء على العناية الفائقة التي لقيها من قبل الاطباء السعوديين والمستوى المتقدم الذي حققته المستشفيات السعودية.

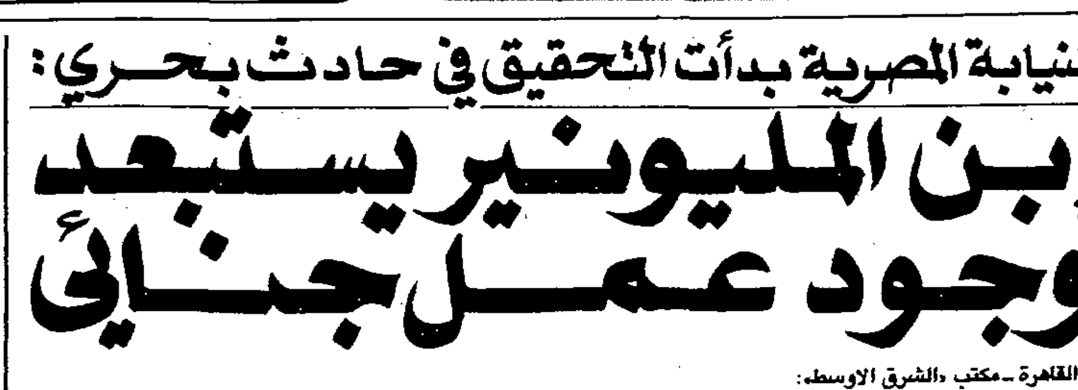
ومن قبله استقبلت الرياض الرئيس الصومالي سياد بري الذي عولج في المستشفى التخصصي وخرج منه سالما معافى بعد الاصابات البليغة التي اصيب بها في حادث اصطدام سيارته وهو لم يترك مناسبة الا وتحدث فيها عن التقدم الكبير في المستشفيات السعودية.

انها شهادة طيبة عن الانجازات التي حققتها المملكة لتضاف الى الشهادات الاخرى وتبشر بالخير وبمستقبل زاهر تترسخ فيه كل معالم النهضة والنمو والبناء.

عرفان نظام الدين


بسم الله الرحمن الرحيم
Asharq Al-Awsat
The international daily newspaper of the Arabs
الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
تصدر من لندن وتنقل بالأقمار الصناعية وتطبع في كل من: الظهران - الرياض - جدة - الدار البيضاء - مارسيليا - باريس - لندن - نيويورك (الصفحة الأولى رقم ٢)
الاثنين ١٦ رجب ١٤٠٧ هـ - ١٦/٣/١٩٨٧م - السنة التاسعة - العدد ٣٠٣٠
London - Monday, 16 March 1987 - Front Page No. 2 Vol.9 No.3030

النيابة المصرية بدأت التحقيق في حادث بحري:



إبن المليونير يستبعد وجود عمل جنائي

القاهرة - مكتب «الشرق الاوسط»:

استبعد السيد حسن بحري، نجل المليونير علاء الدين بحري، وجود عمل جنائي في الحادث الذي تعرضت له طائرة والده قبل ٨ اعوام، وهي طائرة تاجر السلاح التي اختفت في ذلك الوقت ثم عثر قبل ايام على حطامها في صحراء المنيا بمصر.. كما اكد المسؤولون في هيئة الطيران المدني المصرية انهم يستبعدون ايضا وجود عمل جنائي في الحادث..

وكان مكرم صلاح الدين قنديل وكيل النيابة الكلية بالمنيا قد بدأ التحقيق تحت اشراف المستشار نبيل بدني المحامي العام حول ملابسات حادث الطائرة حيث أستمع الى اقوال حسن بحري الذي اكد ان الطائرة ملكية خاصة بوالده وانها اقلعت من اثينا الساعة الخامسة مساء يوم ١١ اغسطس (آب) ١٩٧٩ متجهة الى مدينة شرق اوسطية عبر الاجواء المصرية.

كما قرر نجل المليونير ان قائد الطائرة واسمه ادفنز جونز الالماني الجنسية ومساعده ميشيل جرانت ريمون الفرنسي الجنسية بالاضافة الى رجل اعمال اسمه بيتسيمار وهو سويدي الجنسية وتريزا ديويك السكرتيرة الخاصة للمليونير والبريطانية الجنسية كانوا جميعا يصحبون والده على متن الطائرة لحظة وقوع الحادث.

وأكد حسن بحري في تحقيقات النيابة انه لا توجد خلافات بين والده وأي جهة أو شخص آخر، ولا يشتبه في غيابه او سقوط طائرته جنائيا، واضاف انه علم بالحادث صباح يوم ١٢ اغسطس عام ١٩٧٩ وان السلطات المصرية قامت بالبحث آنذاك عن الطائرة دون جدوى حتى كشفت الصدفة وحدها مكان سقوطها في وقت لاحق.

وقرر مدير النيابة سؤال بعض المسؤولين بهيئة الطيران المدني واعادة سؤال حسن بحري لكشف بعض الجوانب الخفية حول ظروف وملابسات الحادث. وكذلك استعجال التقرير الفني الذي اعدته هيئة الطيران المدني، كما سيجري سؤال ممثلي سفارات لبنان وفرنسا والمانيا الغربية وبريطانيا والسويد.

وطلبت النيابة ضم محضر الاجراءات الذي اعده رئيس قسم شرطة السياحة والآثار بالمنيا منذ لحظة كشف الحادث حتى جمع حطام الطائرة ورفات المجني عليهم. واستعجال تقرير المعمل الجنائي حول ظروف الحادث وكيفية سقوط الطائرة وهل احترقت في الجو ام سقطت بعد ان ضلت الطريق.

صباح الخير

اسماء «دلع»

يشتهر عن العرب انهم قوم عاطفيون انفعاليون اصحاب عواطف مشبوبة جياشة، وان اعطافهم تفيض حنانا ورقة.

ومع ذلك فاسماء الدلع والغزل عندنا قليلة، او محدودة بالمقارنة مع اللغات الاخرى، رغما اننا ربما كنا الشعب الشاعر الوحيد بين امم ناثرة.

ونحن نقول حبيبتي وروحي وحياتي وعيني او عيوني، وكلها جميلة الا انها لا تتميز بخيال خارق. وحتى «سندي» و«رجوتي» و«حشيشة قلبي» معبرة ولكن دون شطط.

بالمقابل، فقد قرأت ان نابوليون كان يدلع زوجته جوزفين فيقول لها «ياسندرلتي الحمقاء» وان الرئيس الاميركي تيودور روزفلت كان ينادي زوجته «يانور قمري الساحرة».

قرأت - وانا هنا اتكلم بجد - ان الرئيس ريغان يدلع نانسي باسم «ماما» الا ان هذه قصة اخرى.

وقد تنبهت الى ثراء اللغات الاجنبية باسماء الدلع وانا اقلب صفحات كتاب «العلاقة الحميمة» من تاليف عالم نفساني هو وليام بيتشر الذي اورد كثيرا من عبارات المناغاة والمداعبة بالانكليزية والفرنسية والالمانية.

وقرأت عبارات تدليع من نوع «ياقصب السكر» و«يابونبونتي» ويا «بطاطتي الحلوة».

ولا اعتقد ان سيدة، حتى لو كانت الملنية تريد ان يشبهها حبيبها ببطاطس حلوة، ومع ذلك فالمؤلف يدرج عبارات اغرب من نوع «ياستيكتي» من اللحم الستيك، ويا «دبتي الباندا» ويا «بطتي».

واعرف ان بعض العرب يستعمل «البطة» كاسم دلع، مع ان استعمالها خطر، خاصة اذا كان شكل المحبوبة قريبا من شكل البطة المذكورة.

والحقيقة ان كثيرا من عبارات الغزل او الدلع يفقد معناه في الترجمة، وربما كانت له بلغته الاصلية معان غامضة على الكاتب والقارىء، فقد عجزت عن تفسير عبارة دلع هي «ياوجه الجرذ» ولا ادري كيف يصف الرجل حبيبته بوجه جرذ، وبماذا سيصفها اذا كرهها. هل يقول «يا وجه الغزال».

طبعا نحن كعرب نرفض تشبيه احد، الا اذا طلبناه لمبارزة، بالجرذ او البوم، كما ان البطاطس الحلوة والستيك المسمى «تي - بون» جديد علينا.

ولكن اذا كان لنا ان نقلد الاجانب بما نعرف فهل تقول للمحبوبة «يا بلح زغلول» او «يا خروف المحشي» او «يا فتة مقادم (كراعين)» او «يا كبتي بالصينية»؟

وقرأت عبارة غزل اجنبية من حواضر بيتهم هي «ياندف ثلجي» فهل لو رددنا بشيء من عندنا ننادي الحبيبة بكلام من نوع ياطوق رملي»؟

طبعا هذا غير معقول، وانما نكتفي باشياء من نوع «حبيبتي» و«روحي» فكل شيء قد يقدم ويتهالك ويتلف الا كلمات الحب.

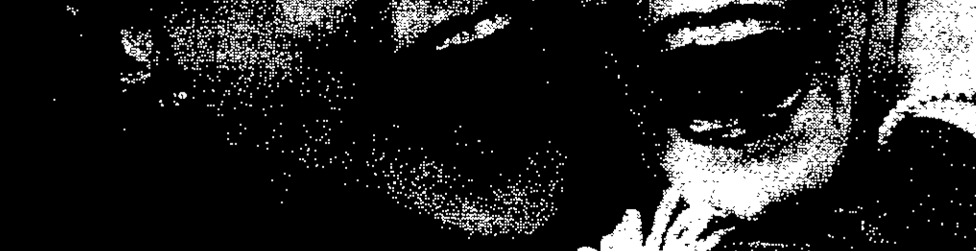
جهاد الخازن

اوراق الزهور والدانتيلا لازياء كونراد البريطانية



جاسبر كونراد، الحائز على لقب مصمم العلم لسنة ١٩٨٦ في بريطانيا كشف ليلة امس النقاب عن احداث انتاجه ضمن مجموعة الخريف والشتاء (١٩٨٧) في لندن.

كونراد نقل عن الزهور تكوينها في تصميمه للجونلة المتعددة الطبقات في هيئة زهرة مقلوبة اوراقها، او بتلاتها بتعبير الزراعيين، مصنوعة من الساتان الاصفر وتعلوها بلوزة من الدانتيلا السوداء.



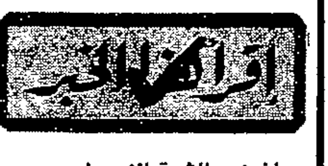
بهجة وسعادة × ٢

كاترينا ويت، الالمانية الشرقية تصرخ بشدة وكذلك تفعل مدربتها جوت مويلر (الى اليسار).. الصراخ صادر من القلب في سعادة وبهجة لان كاترينا فازت بالميدالية الذهبية في بطولة العالم للتزحلق الفني على الجليد.

اللاعبة والمدربة كانتا تراقبان لوحة الاهداف اثر انتهاء مباريات البطولة ليلة امس في مدينة سينسيناتي بولاية اوهايو الامريكية.

البهجة والسعادة مضروبة في ٢ لأن اللاعبة فازت والمدربة حققت ثمرة جهودها.





اقرأ الخبر

لندن - «الشرق الاوسط»:

وزارة الداخلية البريطانية مطالبة بدراسة اقتراح جديد الهدف منه هو التأكد من ان الاطفال ينالون حقهم من النوم..

يقضي الاقتراح الذي تقدم به جون بوتشر، الوزير بوزارة التجارة، بان يذيع التلفزيون بعد التاسعة مساء رسائل تستغرق الواحدة منها ١٠ ثواني وتحث الوالدين على صرف ابنائهم الى الفراش.. والسبب هو ما لوحظ من ان الاطفال يذهبون الى مدارسهم في الصباح مرهقين طاقتهم مستنزفة بفعل قضاء السهر امام الشاشة الصغيرة.

انجيلا رمبولد، وزيرة الدولة لشؤون التربية والتعليم، طلبت من الادارات التعليمية التحقيق في المشكلة قائلة ان الدور الآن اصبح دور الاباء الذين يتعين عليهم الاطمئنان من ان الاطفال لا يرهقون في السهر امام التليفزيون.




انقرأ الخبر

ميلووكي - ي.ب.ا: تتحفظ السلطات المعنية بمدينة ميلووكي الامريكية على ثلاثة صبية تتراوح اعمارهم بين السابعة والعاشرة .. الصبية متهمون بانهم قتلوا طفلة في الثانية من العمر ضربا لانها بللت ثيابها واحتاجت الى تغييرها.

جيفرسون ايكن. المتحدثة باسم ادارة الصحة والخدمة الاجتماعية اوضحت ان الطفلة اريكا هوايتلو لقيت حتفها متاثرة بضربات حادة في البطن احدثت تهتكا في الكبد والبنكرياس، طبقا لما جاء في التقرير الذي وضع بعد تشريح الجثة وهو التقرير الذي اوضح ايضا ان الطفلة اصيبت بكدمات وتورمات في الوجه والساقين والبدن.

وقالت المتحدثة ان الصبية ربما احسوا بالغضب تجاه الطفلة حين بللت نفسها فقفزوا فوقها واخذوا يضربونها بلوح من الواح السرير.

عواقب العبث العلمي تتفاعل:
لطمة اخرى لمستأجري الارحام!

لندن - «الشرق الاوسط»:

العواقب الوخيمة للعبث العلمي بدأت تتكشف والبقية تأتي.. قضية استئجار الارحام التي حسمها القاضي البريطاني قبل ايام بالحكم لصالح «الأم بالوكالة» التي تراجعت عن عقد الاستئجار وارادت الاحتفاظ بتوأميها لم تنته فصولها عند ذلك.

فقد اتضح ان الأب «البيولوجي» - اي الطرف الاول في العقد مطالب بدفع نفقة للطفلين اللذين تقرر أن تحتفظ بهما الأم بالوكالة دون ان يكون له اي حق في رؤيتهما او المطالبة بحضانتهما!.

والقصة من البداية.. كان رجل وزوجته من المقيمين في لندن قد تعاقدا مع امرأة على ان يدفعا لها مبلغ ٦٨٠٠ جنيه استرليني لقاء ان تحمل لهما بعد تخصيبها اصطناعيا بماء الزوج. لكن المرأة التي ولدت توأمين تراجعت عن العقد مطالبة بالاحتفاظ بهما، ووصل الامر الى المحكمة العليا في مدينة ستافورد الانجليزية حيث حكم القاضي سير جون ارنولد بأحقية ووجوب احتفاظ المرأة بالتوأمين.

وتصور الطرف الاول في العقد ان الامر انتهى عند ذلك، لكنه لم ينته فقد ذكر امس انه علم من محاميه ان الأم بالوكالة تعتزم اقامة دعوى اخرى تطالب فيها بأن يتحمل الطرف الاول (الزوج) نفقات اعاشة الطفلين حتى بلوغهما السادسة عشرة من العمر..

محاولة لسرقة زوجة كالاهان في وضح النهار وبالطريق العام

لندن - «الشرق الاوسط»:

من يسير في شوارع لندن هذه الايام عليه ان يأخذ الحذر البالغ وان يتلفت يمينا ويسارا اذا صادفه سوء الحظ ووجد نفسه في طريق خال من المارة او قل فيه عدد المشاة.. زوجة جيمس كالاهان، رئيس الحكومة البريطاني السابق، تعرضت لمحاولة سرقة بالاكراه على قارعة الطريق وفي وضح النهار.

وقع الحادث امام عيادة طبيبها في حي كينتجتون بجنوب العاصمة البريطانية حين تقدم السارق تجاه اودري كالاهان وطرحها ارضا في محاولة لخطف حقيبة يدها..

زوجة كالاهان التي تبلغ من العمر ٧٢ علما وسبق ان اجريت لها عملية استبدال مفصل فخذ تالف كما سبق ان كسرت رسغها قاومت السارق بشجاعة نادرة. ورغم ان رأسها ارتطم برصيف الشارع فقد تمسكت بحقيبة يدها وعجز السارق عن خطفها ثم فر خاوي الوفاض!

ونهضت اودري كالاهان تترنح عائدة الى العيادة حيث تولى الطبيب وصديق الاسرة السير موبتي ليفين معالجتها!

اعتقال ٣ مهربين للهيروين برأس الخيمة

ابوظبي - ر: اعلن ضابط كبير في شرطة رأس الخيمة ان ٣ مواطنين من دول خليجية اعتقلوا في امارة رأس الخيمة لمحاولة تهريب نصف كيلوجرام من الهيروين الى دولة خليجية مجاورة.

وقال الرائد عبد الله ابوزايد رئيس ادارة التحقيقات في رأس الخيمة ان المهربين خبأوا الهيروين تحت ملابسهم.

منافق افندي



مصر: نجاح التوسيع بالبالون للشريان التاجي

القاهرة - ق.ن.ا: اجريت في مصر بنجاح لأول مرة عملية لتوسيع شرايين القلب بدون جراحة اي باستخدام البالون الذي يدخل الى نقطة الضيق في الشريان التاجي عبر ما يعرف بالقسطرة. وبواسطة سلك رفيع جدا يسمى «الدليل» يمكن الوصول الى الضيق المطلوب توسيعه ثم ينفخ البالون تحت ضغط عال يعادل خمس مرات الضغط الجوي او اكثر لمدة تتراوح بين ٣٠ الى ٦٠ ثانية.

وقد تم تخدير المريض موضعيا حيث ادخل البالون من خلال القسطرة داخل فتحة في الفخذ لا تزيد مساحتها عن ملليمتر واحد تقريبا ... واستغرق اجراء العملية حوالي الساعة.

اساتذة اردنيون يناقشون مشكلة الامية

عمان - «الشرق الاوسط»:

اكد عدد من الاساتذة الجامعيين الاردنيين ان الاحصاءات الغربية والعالمية تبين ان العالم لن يستطيع تعليم اطفاله ممن هم في سن التعليم الالزامي قبل عام ٢٠٣١.

وجاء في تحقيق اجرته مجلة جامعة اليرموك بالاردن ان اسباب تفاقم مشكلة الامية في الوطن العربي تكمن في افتقار العالم العربي الى الاساليب الفعالة والاستراتيجيات الشاملة لمواجهتها وفي عدم القدرة على استيعاب جميع الاطفال الذين هم في سن التعليم الالزامي.

وافاد التحقيق الذي شارك به عدد من الاساتذة انه حسب احصائيات عام ١٩٨٤ بلغت نسبة الاميين في الاردن ٣١ في المائة

اما عن الارقام العالمية فهي تشير الى ان عدد سكان العالم الراشدين بلغ عام ١٩٨٠ (٢٨٣٣) مليون نسمة منهم حوالي ٨٢٠ مليون امي اي ما نسبته ٢٩ بالمائة.

وتشير التكهنات الى ان عدد الاميين في العالم عام ٢٠٠٠ لن يقل عن ٦٥٠ مليون شخص وان نسبتهم الى مجموع سكان العالم الراشدين سوف تهبط الى ١٥ في المائة.

سحب بودرة حليب ملوثة بالاشعاع من اسواق الامارات

ابوظبي - تعاوني: قرر مجلس الامانة العامة للبلديات بدولة الامارات سحب حليب بودرة «ماركة تاتارا» من اسواق الدولة نظرا لتجاوزه الحدود المسموح بها من العناصر المشعة واخطار وكيل هذه السلعة بسرعة سحب هذه المادة الغذائية وتعويض التجار واعادتها الى بلد المنشأ.

واستند مجلس الامانة العامة في قراره الى نتائج المسح الميداني الذي تجريه لجنة رصد التلوث الاشعاعي في الدولة والى نتائج التحاليل التي اجرتها اللجنة الفنية لصلاحية المواد الغذائية.

واكد السيد جاسم درويش الامين العام لبلديات الدولة ان هذا القرار يأتي في اطار متابعة الاجهزة المعنية لكافة الاغذية المتداولة بالدولة والواردة عبر الموانىء البحرية والبرية والجوية مشيرا الى ان النتائج التي اسفر عنها تحليل هذا النوع من الحليب قد اكدت تضاعف نسبة العناصر المشعة به.

صباح الخير / صباح الصباح

في الوقت بدل الضائع

تحدثنا امس.. وامس الاول.. عن اخطاء او خطايا التحكيم في كرة القدم وقلنا ان تشبيه حكم كرة القدم بالقاضي تشبيه خاطىء... وقلنا ان هناك ثلاثة فروق رئيسية بين القاضي والحكم: الاول - ان للقاضي امام المحاكم اكثر من درجة منها الاستئناف ومنها النقض - بينما قرار حكم الملعب ليس له استئناف وحتى لو كان هناك استئناف او تظلم فان لجنة الحكام تعتمد نتيجة المباراة بنسبة ٩٩,٩٩٩٪ كنتيجة بعض الاستفتاءات!!!

اما الفارق الثاني: فهو ان القاضي يأخذ قراره في القضية متمهلا بعد دراسة تعتمد على المستندات والادلة.. وكل نصوص القوانين والاحكام السابقة الى آخره... بينما حكم كرة القدم يأخذ قراره في ثانية.. وربما اقل.. لان طبيعة اللعبة لا تسمح بالاطلاع على المستندات.. ولا الادلة ولا نصوص القانون.. ولو تخيلنا حكما من هذا النوع لكان عندنا كوميديا رائعة افضل مما قدمه عادل امام ودريد لحام حتى الان..

ثالثا - كما قلنا امس - ان القاضي يتبع الحكم بحيثيات هي جزء من الحكم.. ولكن حكم كرة القدم لا يقدم حيثيات لاحتسابه هدفا لفريق.. والغائه هدفا لفريق اخر.. انما الحيثيات التي يقدمها قد تكون عن طرد لاعب من الملعب لتعمده الخشونة.. او لسلوكه غير اللائق.. الى اخره..

كذلك يقدم الحكم حيثيات الغاء المباراة، اذا وجد ان استمرارها مستحيل.. بسبب الطقس مثلا.. او السلوك غير الرياضي للجماهير.. الى اخره.

من هذا كله.. وغيره.. اعتبر ان اضفاء صفة القاضي على الحكم هو من قبيل المبالغة..او التبسيط او اضفاء هيبة القاضي على حكم الملعب.. ولست ضد هذا كله.. ولكن ليستحق الحكم لقب او صفة القاضي.. لا بد ان يكون عادلا... وحازما.. ولائقا.. وعن هذه الصفات وغيرها نتحدث غدا..

هامش: ثمة مثل انجليزي يقول: «ان الحكم لا بد ان تتوافر فيه ٤ احرف: FAIR (F): يعني عادل و «FEARLESS» يعني غير هياب لا يخاف و «FIRM» يعني حازم و «FIT» يعني لائق بدنيا.

عبد الله باجبير

نكتة اليوم

عاملان

صاحب المحل: اذا استمريت على هذا الحال سأضطر لجلب عامل آخر.

العامل: ليتك تفعل ذلك فمحلك يحتاج الى اثنين.

من القارىء: عبد الله القحطاني